
عدن
التاريخ والحضارة

الطبعة الثانية

١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ مـ

رقم التصنيف	:	ديوي ٩٥٦,٧٢
المؤلف ومن هو في حكمه	:	علي ناصر محمد
عنوان الكتاب	:	عدن التاريخ والحضارة
الموضوع الرئيسي	:	تاريخ وثائقي بالصور لعدن
الناشر	:	ديوان رئيس الدولة ـ مركز الوثائق والبحوث دولة الإمارات العربية المتحدة
توصيف الكتاب	:	مقاس٢٤×٥,٣٣ سم، عدد الصفحات ٣٧٦ صفحة
الرقم الدولي	:	ردمك ISBN 9948-05-047-9

مركز الوثائق والبحوث

هاتف: ٤٤٤٥٤٠٠ - ٠٢ فاكس: ٤٤٤٤٣٠٦ - ٠٢ ص. ب: ٥٨٨٤

أبوظبي ـ الإمارات العربية المتحدة



عدن

التاريخ والحضارة

علي ناصر محمد



ديوان رئيس الدولة
مركز الوثائق والبحوث



الإهداء

إلى التي علمتني أبجديات الأشياء ..

إلى عدن التاريخ والحضارة ،

وإلى أهلها الطيِّبين الذين بادلوني الودّ

.... عرفاناً بالجميل

.... ورَدّاً لبعض الدَّيْن

.... واعتذاراً عن أيّ خطأ

.... وعهداً دائماً بالوفاء.

علي ناصر محمد

٣١ ديسمبر ٢٠٠٣

تقديم

كلما ترامى إلى مسمعي اسم عدن أو طالعتني صورتها في مكان ما، أو زارني إنسان ينتمي إليها... ينتابني شعور قاهر بالحنين لا أستطيع له دفعاً ... حنين يحمل على ذراعيه ذكريات سنين قديمة طيبة ذقت فيها حلاوة أجمل أيام العمر منذ صباي المبكر وحتى سني شبابي المتأخرة، وما تلاها من رحلة كفاح قاسية يراودني فيها حلم التغيير والخلاص، لتظل عدن جديرة بأن تكون وطناً للحرية، ومحطّة لحياة لائقة بالإنسان وكرامته.

ليس غريباً أن يسكنني حبُّ عدن حتى الهوس، ويتغلغل فيَّ، فلا أرى في صحوي ومنامي غيرها أميرة لعشقي، قبطانة البحر وعروسة الخليج، ويظل اسمها نوراً يهدي قلبي كما تهدي منارتها السفن الحائرة في المحيط الى برِّ الأمان.

في تراثنا اللغوي يقال لك إذا دخلت عدن: عدَنت، أي دخلت إلى دنيا الأمن والرفاهية وسكينة النفس، فإذا دخلت عدن شعرت بأن هذه المدينة تسكنك ولست تسكنها، وتستحوذ على نفسك أيّاً كان جنسك أو لونك أو معتقدك، لأن عدن تفتح قلبها لكلِّ الأعراق والأجناس والانتماءات، وكأن رسالتها أن توحِّد بين البشر فتشكلهم دون أن تسمح لهم أن يشكلوه، فإرثها الحضاري العريق أقوى من رياح التغيير، وإن كانت تبسط ذراعيها لكل تطور، وكلما نظرت إليها في عراقتها وانفتاحها، يخيل إليك أنها كطائر العنقاء تنتفض من رمادها كلما احترقت محلقة بجناحين أكثر شموخاً وأقدر في التعبير عن طاقاتها الكامنة.

وعدن هذه لها في عنقي دين سلف لا أستطيع وفاءه ولو نذرت لها ما

بقي من أيام العمر، وما تسمح به الهمة من نشاط، وما أحسب أني أفيها حقها بهذا الجهد المتواضع الذي جاء على صورة كتاب تقاطعت فيه الكلمة والصورة عسى أن أستحضر بهما صورتها الغائبة عني، وأعبِّر بهما عن عمق ارتباطي بسيدة البحر تلك، وأحكي بلسانها وصور معالمها، تاريخها المشرِّف الذي نسجته الأجيال، وقصة نضالها في مواجهة أعظم إمبراطورية استعمارية لم تكن تغرب عنها الشمس، ولكن شاء القدر أن يبدأ أول أفولها من عدن.

قدمت في هذه المجموعة ما تيسَّر لي جمعه من صور معالمها وشخصياتها على ندرة الوثائق وقلّة المصـــادر، وكنت أتمنى أن أنأى عن إبراز صـــوري في المجموعة، لولا أنني وجدت نفسي مضطرّاً للإفادة من مجموعتي الخاصة، بل كنت أتمنى لو أسعفتني الوثائق والصور من كل المراحل الزمنية السابقة لأحقق نوعاً من التوازن في الاختيار. فأرجو ألا يتهمني القارئ الكريم بأني قصدت من وراء ذلك أن أدعو لنفسي أو أروِّج لها، فقد كان همي يتجاوز ذلك كله إلى أن تتحدث هذه الصور نفسها عن نفسها، وعدن التي مكّنتني من خلق نسيج خاصّ بينها وبين معالمها وأعلامها والآخرين ما تزال تستحقّ منا الأفضل.

وحين أستعرض الآن ما جمعته من صور ووثائق، أشعر أني استردُّ بقلب المحبّ النائي صورة وطني، وإن كانت الصور ليست إلا ظلالاً واهمةً للحقيقة، لكن فيها عزاء للقلب وذكرى للمشوق، ولا أدري وأنا أستعرض هذه الصور إن كنت أقرؤها أو تقرؤني، فهي قطعة مني بقدر ما هي تاريخ وطن وكفاح شعب وسيرة حياة.

لا أريد أن أثقل على القارئ فأذكر الجهد المضني الذي بذلته في جمع الصور والبحث عنها في المصادر، وهذه المحاولة التي قد تبدو لأول وهلة سهلة لينة، تخفي وراءها بحثاً متواصلاً وعناءً وتحقيقاً، وكل ذلك يهون أمام بلوغ الهدف، شأن أي حبٍّ نمارسه نحن البشر فلا نجني ثمراته إلا بعد جهد.

ولا يفوتني في الختام إلا أن أتقدم بشكري العميق وتقديري الخالص إلى سموّ الشيخ منصور بن زايد بن سلطان آل نهيان: رئيس مكتب ديوان رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة، على رعايته ودعمه لإخراج هذا الكتاب التاريخيّ التوثيقيّ إلى النور.

علي ناصر محمد

مدخل تاريخي

عدن في عين التاريخ وعقله وقلبه

أشار المؤرخ الأستاذ عبد الله محيرز إلى ما ورد في المعاجم اللغوية في معنى كلمة عدن، وهي معانٍ كثيرة منها: عدّن في الأرض أي دخلها وأقام فيها، وعدّن البلد أي سكنها، وعدّنت الإبل أي لزمت مكانها، وعدّن الأرض أي سمّدها وهيّأها للزرع، وعدّن المكان أي استخرج منه المعدن، والعدّان رجال مجتمعون. وكل هذه المعاني تجمعها مفاهيم متشابهة هي (الاستيطان مع ما يجعل الاستقرار ممكناً للزراعة والتجارة والتعدين ورعي الدواب).

ـ وتورد القواميس معنى آخر لعدن: فهي تعني ساحل البحر.

ـ أما المصادر التاريخية العربية فتورد الآتي: عدن: نسبة لعدن بن عدنان كما جاء عند أقدم المؤرخين كالطبري، وعدن نسبة لشخص اسمه عدن كان أول من حُبس بها كما يرى ابن المجاور، وهي عنده أيضاً نسبة إلى عدنان بن تقشان بن إبراهيم، وهي مشتقة من الفعل (عدن) أو من معدن الحديد.

ـ ومهما اختلفت الآراء والتسميات حول مدينة عدن إلا أن كل المصادر التاريخية القديمة متفقة على عراقتها التاريخية وأهميتها كميناء تجاري هام منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد حيث ورد اسمها في الكتب المقدسة، التوراة والإنجيل، وكذلك في النقوش المسندية، وفي الأسفار من ضمنها (حزقيال)، وفي المصادر التاريخية القديمة اليونانية والرومانية.

اكتسبت عدن شهرتها التاريخية من أهمية موقع مينائها التجاري الذي يعد أحد أهم المنافذ البحرية لليمن منذ أزمنة موغلة في القدم وأهم مدخل على خليج السويس غرباً حتى رأس الخليج العربي شرقاً، وكان ذلك المدخل حلقة وصل بين قارات العالم القديم: مهد حضارة الإنسان (آسيا شرقاً وإفريقيا غرباً وأوروبا شمالاً)، معبر ميناء عدن قام اليمنيون القدماء بدور

التاجر والوسيط التجاري بين إقليم البحر الأبيض المتوسط وجنوب شرق آسيا وشرق إفريقيا والعكس؛ وبذلك صارت عدن بمثابة القلب النابض لتنشيط حركة التجارة البحرية العالمية قديماً، أدركت مملكة أوسان مبكراً أهمية ميناء عدن واستطاعت أن تحتكر حركة التجارة البحرية فامتدّ نشاطها التجاري حتى وصل إلى سواحل إفريقيا، وغدت تشكل بتوسعها خطراً، ليس فقط على جارتيها (مملكة حضر موت) ومملكة (قتبان) وإنما على دولة سبأ أيضاً، فتحالفت جميعها على إيقاف طموح الأوسانيين، فقام المكرب السبئي (كرب إل وتر وابن ذمار علي) باجتياح الأراضي الأوسانية، وأمعن في هدم الأسوار وإحراق المدن وسلب الممتلكات في القرن السابع قبل الميلاد كما جاء في النقش الموسوم (RES ٣٩٤٥)، ولم يدم التحالف بين سبأ وقتبان، ودبّت الصراعات، وتمكنت قتبان من حسمها لصالحها ولقب ملوكها بـ (ملوك قتبان وكل أولاد عم أوسان، وكحد، ودهسم، وتبنو)، ومن هذا اللقب يتضح أن كل أراضي أوسان قد وصل إليها الامتداد الحضاري الأوساني طوال تلك الفترة.

وتكاد النقوش اليمنية القديمة تحجم عن ذكر عدن نظراً لعدم توفر إمكانات التنقيب الأثري بصورة شاملة، وضمن خطة متكاملة للكشف عن رموز وأسرار مدينة عدن التاريخية في ما عدا ما أشار إليه المؤرخ عبد الله محيرز عن وجود أحد النقوش المودعة في متحف اللوفر (باريس) الذي ذكر عدن قرنها بالصهاريج، ونقش المعسال الذي عثر عليه، وذكر فيه ميناء عدن بالصيغة (ح ي ق ن / ذ ع د ن م) بمعنى (ميناء عدن)، يعود تاريخ هذا النقش إلى عهد ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان (٢٥٠ ـ ٢٧٤م)، ويذكر هذا النقش حادثة تاريخية مشهورة وهي مطاردة هذا الملك للأحباش في ميناء عدن حيث كلف أشهر اقباله في حينه (حظين أو كن بن معاهر وذي خولان)، بالاتجاه إلى عدن يوم أن خشي أن تطوق قوات الأحباش الميناء وتسيطر عليه، ويقول ذلك القيل كما جاء في النقش: "إنه اتجه إلى الميناء (عدن) هو وشعبه (قبيلته) وقاموا بالدفاع عنه وأمضوا مهمتهم بوفاء، وعندما أثارتهم إحدى مراكب الأحباش وبرزت للقتال التحموا بها ومزقوا رجالها شمالاً ويميناً حيث وجهوا إليهم أفضل المقاتلين ليجالدوهم ويوقعوا بهم، فكان أن غلبوهم وقتلوهم وانتصروا عليهم، ومن بقي منهم طوردوا حتى اضطروا إلى البحر البهيم، وفيه قتلوا جميعاً، وعاد القيل وشعبه بعد هذه المعركة بما حمله من غنائم ومواشٍ.

ومـا ذكـره النقش عن مـعـركـة بحـرية ربما كـانت الأولى من نـوعـهـا التي تصفها النقوش حتى الآن، ويدل خوف الملك (ياس يهنعم) ملك سبأ وذي ريدان على الأهمية الكبيـرة التي كان يحتلها ميناء عدن بالنسبة لدولته؛ لذلك كلف أشهر وأقوى أقياله للذود عن المدينة.

ومقابل هذه الخلفية التاريخية لمدينة عدن العريقة تسطر لنا الوقائع اليومية اليوم قرب استعادة هذه المدينة مكانتها التاريخية محوراً للتجارة الدولية وميناءً حديثاً يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب.

وبعد ظهور الدعوة الإسلامية تحولت عدن من مركز تجاري وسوق يماثل أسواق العرب الشهيرة قبل الإسلام إلى أحد المصادر الحضارية الإسلامية في مرحلتها المبكرة باعتبارها ميناءً هاماً. وساعد تنامي حركة سوقها التجارية على سرعة انتشار مبادئ وقيم الإسلام، وتجلى ذلك في بناء المساجد وانتشار المرشدين لتدريس علوم الدين الإسلامي.

عدن خلال حكم الدول الإسلامية:

● دولة بني زياد (٢٠٤هـ / ٨١٩ م) - (٢١٤هـ / ١٠٢١م): وقـد عـهـدوا بإدارة حكم ميناء عدن إلى ولاة من بني معن، وتختلف الروايات والمصادر التاريخية حول نسبهم، فمنهم من ينسبهم إلى الأبناء (بقايا الفرس في اليمن)، ومنهم من ينسبهم إلى الأمير معن بن زائدة الشيباني الذي عاصر أواخر الدولة الأموية، وبداية الدولة العباسية، وتوفي (١٥١هـ / ٧٦٨م)، وفي عهد الوزير حسين بن سلامة بلغت الدولة الزيادية شأناً كبيراً، وتعيد المصادر إليه تجديد جامع المنارة، وإدخال إضافات إليه في الجهة الغربية، هذا الجامع ينسب بناؤه إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي (٦١هـ ٦٨١م) - (١٠١هـ / ٧٢٠م)، وقد كان بنو معن يؤدون خراج عدن إلى أمراء الدولة الزيادية.

● ومثلهم فعل ولاة دولة بني نجاح (٤١٢هـ / ١٠٢١م) (٥٥٤هـ / ١١٥٩م).

● الصليحيون (٤٣٩هـ/١٠٤٧م) (٥٣٢هـ/١١٣٧م): استمر بنو معن ولاة للصليحيين في بداية الأمر حتى انتزعها منهم المكرم الصليحي.

● بنو زريع (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م) (٥٦٩هـ / ١١٧٣م): ينتهي نسب بني زريع إلى المكرم اليام الهمداني أحد حلفاء الصليحيين، وقد قاموا بتنصيب ولدي المكرم العباس والمسعود على حصني جبل التعكر وجبل الخضراء على التوالي لكل منهم، على أن يؤدوا خراج عدن (مئة ألف دينار) للحرة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي حيث إن الملك علي بن محمد الصليحي جعل الخراج مهراً لها بزواجها من ابنه المكرم أحمد بن علي الصليحي، وقد انتعشت عدن في عهد بني زريع الذي يعد من أزهى عصور ازدهارها، حيث نشطت حركة التجارة، وشيد بنو زريع بحكم عدن وما جاورها؛ وفي أواخر عهد الدولة الصليحية في السنوات الأخيرة لحكم الحرة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي، دار صراع بين صاحبي الحصنين آنذاك سبأ بن أبي السعود وابن عمه علي بن أبي الفرات انتهى بانتصار الأول، وتمكن بعدها بنو زريع من حكم المناطق لعدن، وتطور العمران خلال فترة حكم الداعي عمران بن محمد بن سبأ بن أبي السعود الذي بنى دار المنظر، وكان الازدهار شاملاً في عهده في شتى جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والأدبية حيث ضم بلاطه نخبة من العلماء والفقهاء والأدباء مثل الشاعر الأديب أبي بكر العدني، والشاعر الأديب المعروف عمارة اليمني، كما قام الداعي عمران ببناء منبر جامع المنارة، وتواصل بنو زريع مع الدولة الفاطمية في مصر بعد زوال الدولة الصليحية ، وكانوا يؤدون الخراج لها، واستمر التواصل معها إلى أن تم القضاء على الدولة الفاطمية من قبل الأيوبيين.

● الدولة الأيوبية في اليمن (٥٦٩هـ / ١١٧٣م) (٦٢٥هـ / ١٢٢٨م): بعد القضاء على الدولة الفاطمية في مصر اتجهت أنظار الأيوبيين إلى جنوب الجزيرة العربية بهدف التوسع والقضاء على الدولة المهدية، وكان لهم ذلك إذ تمكن توران شاه الأيوبي "شقيق صلاح الدين" من السيطرة على أجزاء من اليمن منها عدن.

ونشط ولاة الأيوبيين وخاصة أبا عمرو عثمان بن علي الزنجبيلي التكريتي حيث تم إعادة بناء وتجديد سور عدن، كما شيدّوا أسوار جبل المنصوري وجبل حقات وسور الميناء، كما بنى الزنجبيلي الفرضة (الميناء)، والأسواق، وتكاثر الناس في عهد بني أيوب وولاتهم آل الزنجبيلي ـ أيضاً ـ في إعادة وتجديد قلعة صيرة وسورها.

بعد ذلك جاء سيف الإسلام طغتكين بن أيوب "شقيق آخر لصلاح الدين الأيوبي" وشيد بها دار السعادة مقابل (الفرضة) باتجاه منطقة حقات.

● دولة بني رسول (٦٢٥هـ / ١٢٨م) (٨٥٧ هـ / ١٤٥٣م): استقل عمر بن علي بن رسول أحد ولاة الأيوبيين بحكم اليمن بعد آخر ملوك الأيوبيين المسعود ابن الكامل، وضرب السكة لنفسه، ودعا للخليفة العباسي مباشرة، وفي عهد بني رسول ازدهرت اليمن قاطبة، وشهدت انتعاشاً في شتى الميادين وخاصة ما يتعلق بالجانب العلمي، وبناء المدارس، وشيد حكام وملوك بني رسول العديد منها في مدينة تعز (ذي عدينة) وزبيد وعدن ومناطق أخرى، ما يخص عدن منها المدرسة المنصورية التي بناها ولده الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي، والمدرسة الياقوتية التي بنتها (جبهة الطواشي) اختيار الدين زوج الملك الظاهر يحيى بن الملك المجاهد الرسولي، وقد تم بناء العديد من القلاع والحصون والآبار، كما قام الملك الرسولي بتوسعة دار السعادة. ومما يؤسف له أن العديد من تلك المآثر التي بنيت في عهد بني رسول وخاصة المدارس وغيرها لم تعد قائمة، وتهدمت من جراء ما تعرضت له عدن من الهجمات أو بفعل الصراع الداخلي بين الدويلات القائمة في القرون الماضية للسيطرة على عدن.

● دولة بني طاهر (٨٥٧هـ / ١٤٥٣م) (٩٤٥هـ / ١٥٣٨م): انتعشت عدن في عهد بني طاهر الذين خلفوا بني رسول وكلفوا ولاة لهم على بعض المناطق والمدن ومنها عدن، وقد اهتم بنو طاهر كأسلافهم بني رسول بنشاطات عدة وخاصة ما يتعلق بجانب العمران والعلم، ومن مآثرهم التوسعات في دار السعادة باتجاه حقات التي قام بها السلطان عامر بن طاهر، ودار البندر، وقام ببنائها الشيخ عبد الوهاب، وازدهرت في عهد السلطان صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب أشهر حكام بني طاهر (ويعده بعض المؤرخين من أبرز من حكموا اليمن عبر العصور)، ومن مآثره في عدن بناء صهريج للمياه خارج نطاق صهاريج الطويلة، ومد القنوات بفرض توفير مياه الشرب للمدينة. كما قام بإعمار منشآت أخرى ومساجد، وتنسب له بعض المصادر إعادة بناء جامع المنارة، وقبيل زوال دولة بني طاهر على يد الأتراك العثمانيين عام (٩٤٥هـ / ١٥٣٨م) قاموا ببناء بعض الاستحكامات العسكرية والحصون والقلاع أو تجديدها، نظراً لصراعهم مع البرتغاليين آنذاك.

● عدن في العصر الحديث: استمرت عدن تحت سيطرة الأتراك من عام ١٣٥٨م، وقد نازعتهم أطراف محلية لعهود قصيرة السيطرة على عدن، لكن الأتراك استعادوا السيطرة عليها بعد قضائهم على الأمير عبد القادر اليافعي الخنفري حاكم خنفر وأبين علم (١٠٣٦هـ / ١٦٢٧م)، ثم سيطر عليها الأئمة عام (١٠٥٥هـ / ١٦٤٥م) ثم خضعت لسيطرة السلطنة العبدلية اللحجية ابتداء من (١١٤٤هـ / ١٧٣٢م) حتى خضوعها للاحتلال الإنجليزي عام (١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م)، وقد نمت خلال فترة الاحتلال الانجليزي بسبب موقعها الاستراتيجي الهام كنقطة اتصال بين المستعمرات البريطانية ومركز تموين وانطلاق السفن التي تفد من قارة آسيا خاصة الهند والصين إلى إنجلترا وأوروبا.

وفي مطلع الخمسينيات من القرن العشرين من بدايات تأسيس شركة مصافي عدن كانت السفن ترسو في ميناء عدن للتزود بالوقود، قرابة خمسة آلاف سفينة سنوياً، وبعد حوالي عشر سنوات من الاحتلال تم الانتقال من الميناء القديم في صيرة إلى ميناء التواهي في حوالي ١٨٥٠م. وفي العام ذاته تم إعلان عدن منطقة حرة، كما تم بناء ميناء آخر حديث في المعلا (معلادكة) وقدرته الاستيعابية على استقبال السفن في مختلف مواسم السنة وتجهيز أرصفته الواسعة بالآلات والمعدات المدنية مثل الروافع والأحواض العائمة لصيانة السفن، وبذلك باتت موانئ عدن من أهم الموانئ في المنطقة العربية آنذاك.

في عام ١٩٦٣م قامت الثورة الشعبية المسلحة ضد الاستعمار البريطاني ومارست عدن دوراً رائداً فيها، حيث كانت العمليات الفدائية اليومية والمظاهرات الصاخبة ورفض التعامل مع سلطات الاحتلال عاملاً حاسماً في تحقيق الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

أصبحت عدن عاصمة اليمن الجنوبية.

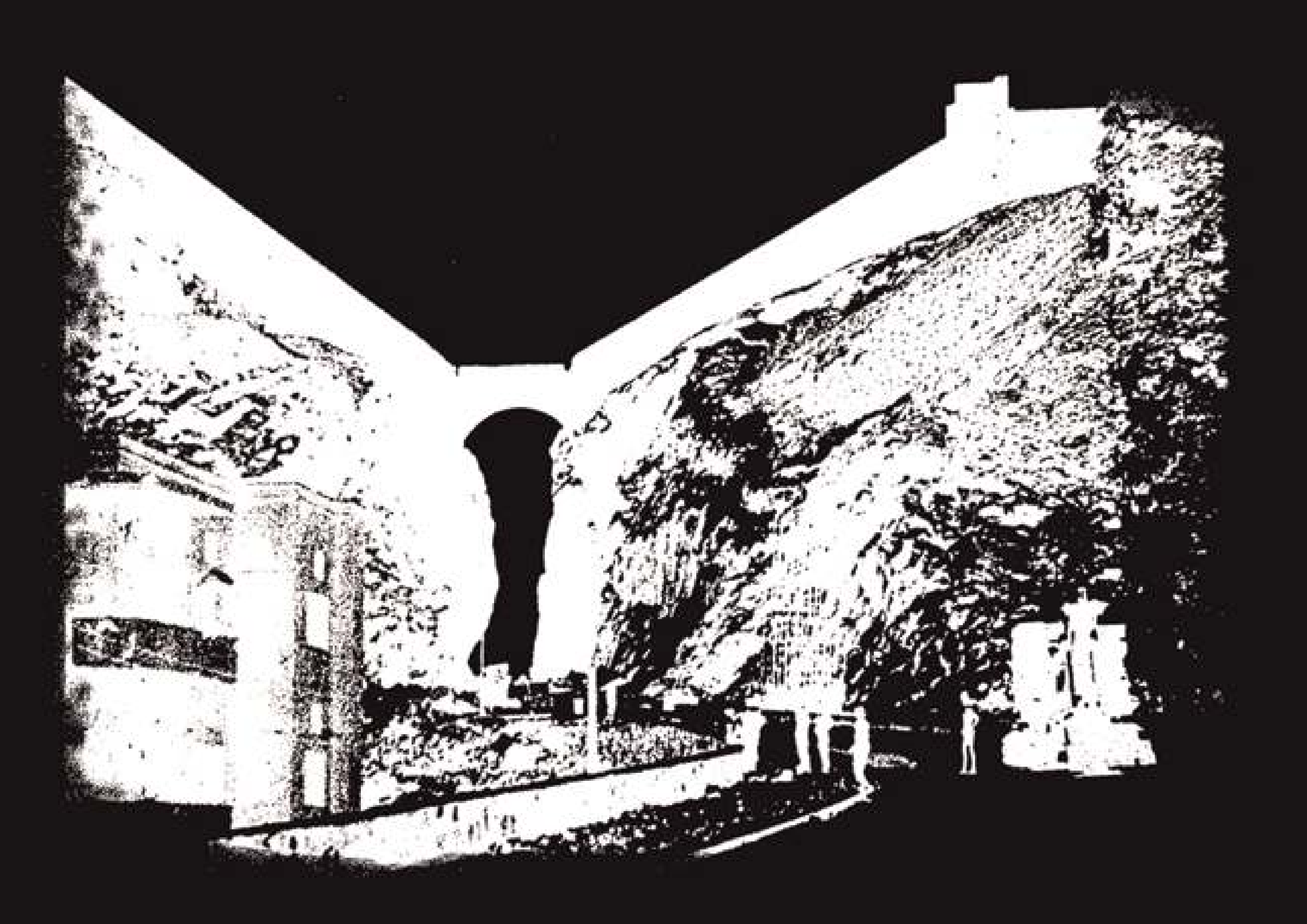
وفي يوم الاستقلال أُعلن السيد قحطان محمد الشعبي أول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، كما شكل أول حكومة برئاسته استمرت حتى شهر إبريل عام ١٩٦٨م. ثم كلف الرئيس قحطان الشعبي السيد فيصل عبد اللطيف الشعبي بتشكيل الحكومة الثانية، وشكل فيصل عبد اللطيف الشعبي الوزارة الثانية برئاسته في إبريل عام ١٩٦٨م.

استمرت هذه الحكومة حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، عندما تنحى الرئيس قحطان محمد الشعبي عن السلطة بتقديم استقالته الى القيادة العامة للجبهة القومية، التنظيم السياسي الحاكم آنذاك.

وفي يوم ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، الذي جرت فيه هذه التغييرات التي عرفت منذ ذلك اليوم بالخطوة التصحيحية شمل التغيير رئاسة الدولة والحكومة، وكذلك الأمانة العامة للتنظيم السياسي الحاكم، وشكل مجلس رئاسة مكوّن من خمسة أعضاء برئاسة السيد سالم ربيع علي وعضوية كل من: محمد صالح عولقي، محمد علي هيثم، عبد الفتاح إسماعيل، وعلي أحمد ناصر عنتر. كما أسندت الأمانة العامة للتنظيم السياسي الحاكم للسيد عبد الفتاح إسماعيل. وأُسندت رئاسة الوزارة للسيد محمد علي هيثم فور تشكيل مجلس الرئاسة عام ١٩٦٩م، وأُسندت تشكيل الحكومة الثالثة للسيد علي ناصر محمد عام ١٩٧١م خلفاً لحكومة محمد علي هيثم، وقد شغل السيد علي ناصر محمد منصب رئاسة الحكومة منذ ذلك التاريخ وحتى شهر فبراير عام ١٩٨٥م وهي الفترة التي تولى خلالها الرئيس علي ناصر محمد رئاسة الدولة في عام ١٩٧٨م، ثم ترك رئاسة الدولة بعد ستة أشهر ليخلفه فيها الأمين العام للحزب الحاكم السيد عبد الفتاح إسماعيل حتى سنة ١٩٨٠م، ثم قدم السيد اسماعيل استقالته من رئاسة الدولة وأمانة الحزب واختير السيد علي ناصر محمد رئيساً للدولة كما انتخب أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني بالإضافة إلى رئاسته لمجلس الوزراء.

وفي فبراير سنة ١٩٨٥م تخلى الرئيس علي ناصر محمد عن رئاسة مجلس الوزراء واقترح اسم حيدر أبو بكر العطاس ليخلفه فيه، فصودق على الاقتراح، وشكل السيد العطاس حكومته في فبراير سنة ١٩٨٥م، وفي يناير ١٩٨٦م أجبرت الأحداث التي دارت في عدن السيد علي ناصر محمد على التنحي عن السلطة، فتولى حيدر أبو بكر العطاس رئاسة الدولة، والسيد علي سالم البيض الأمانة العامة للحزب. وأسندت مهمة تشكيل حكومة جديدة إلى السيد ياسين سعيد نعمان، حتى يوم إعلان قيام الوحدة اليمنية سنة ١٩٩٠م بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح.

ـ في مايو ١٩٩٠م أعلنت عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لدولة واحدة.



صور عامة لعدن



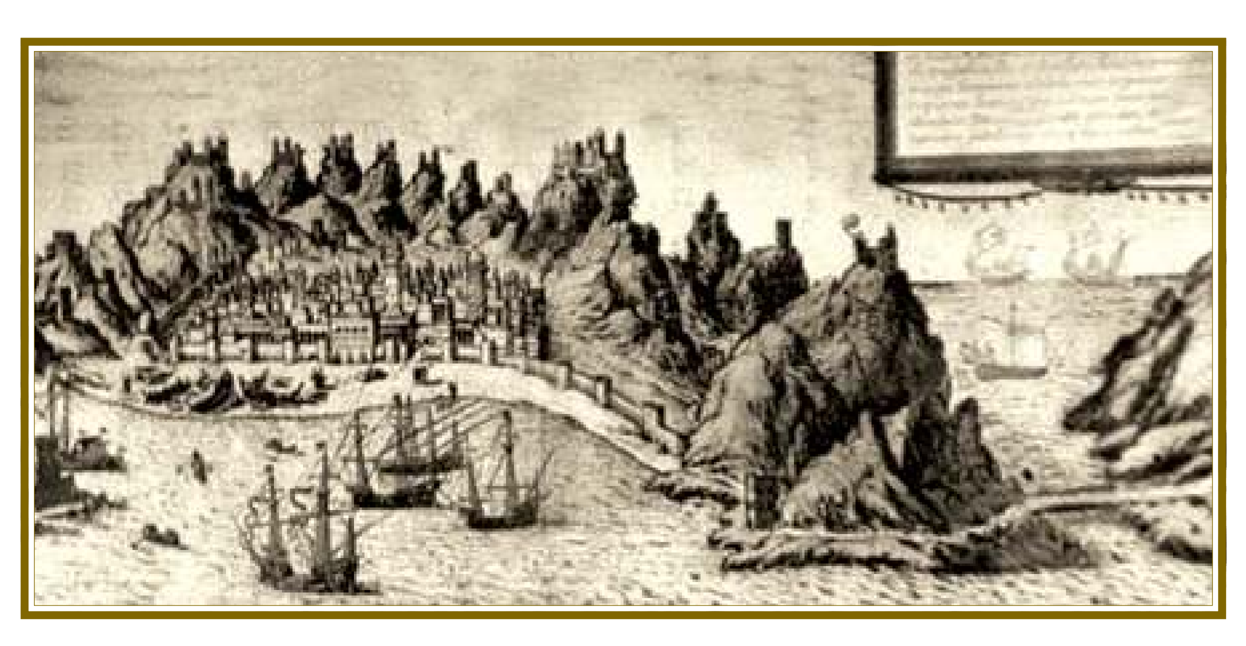




الاحتلال البرتغالي:

في عام ١٥٠٣م قام البرتغاليون بأول زيارة لعدن تجاراً وجواسيس، واستمروا يترددون على المدينة ليدرسوا ويحللوا أحوالها السياسية والعسكرية، وكانوا يترددون على ديوان حاكمها الأمير (مرجان الظافري) ويبيعون ويشترون في أسواقها. وأعلن أحد البرتغاليين إسلامه على يد قاضي عدن وكان يتحدث العربية بطلاقة لأنه من مواليد المغرب، وطالب بالانضمام إلى حرس الأمير، غير أن أمره انكشف فقد كان جاسوساً خطيراً ولقي جزاءه على يد الأمير الظافري.

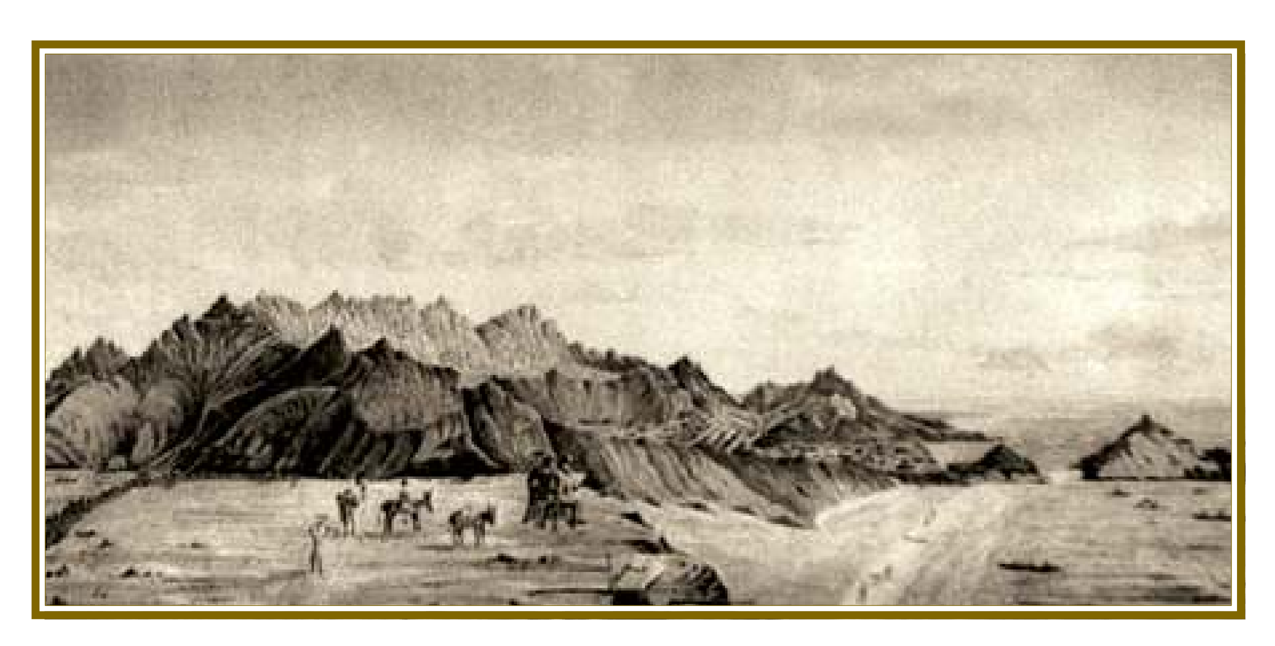
وفي عام ١٥١٣م قام الدون ألفونسو دي البكيرك الذي قدم من (جوا) على الشاطئ الغربي للهند بأسطول مكوّن من عشرين سفينة مع ما يزيد على ألف جندي مزودين بسلالم متحركة، بشنّ هجوم على تحصينات عدن... وحاصرتها هذه القوات لمدة أربعة أيام وتمكنت من الاستيلاء على موقع متقدم في أحد الحصون، ولكن المقاومة الباسلة لمقاتلي عدن أحبطت محاولة الاستيلاء عليها، مما أدى إلى انسحاب الغزاة بأسطولهم.. وفي نوبة غضبهم من الانسحاب قاموا بقصف مدينة عدن بالمدافع.



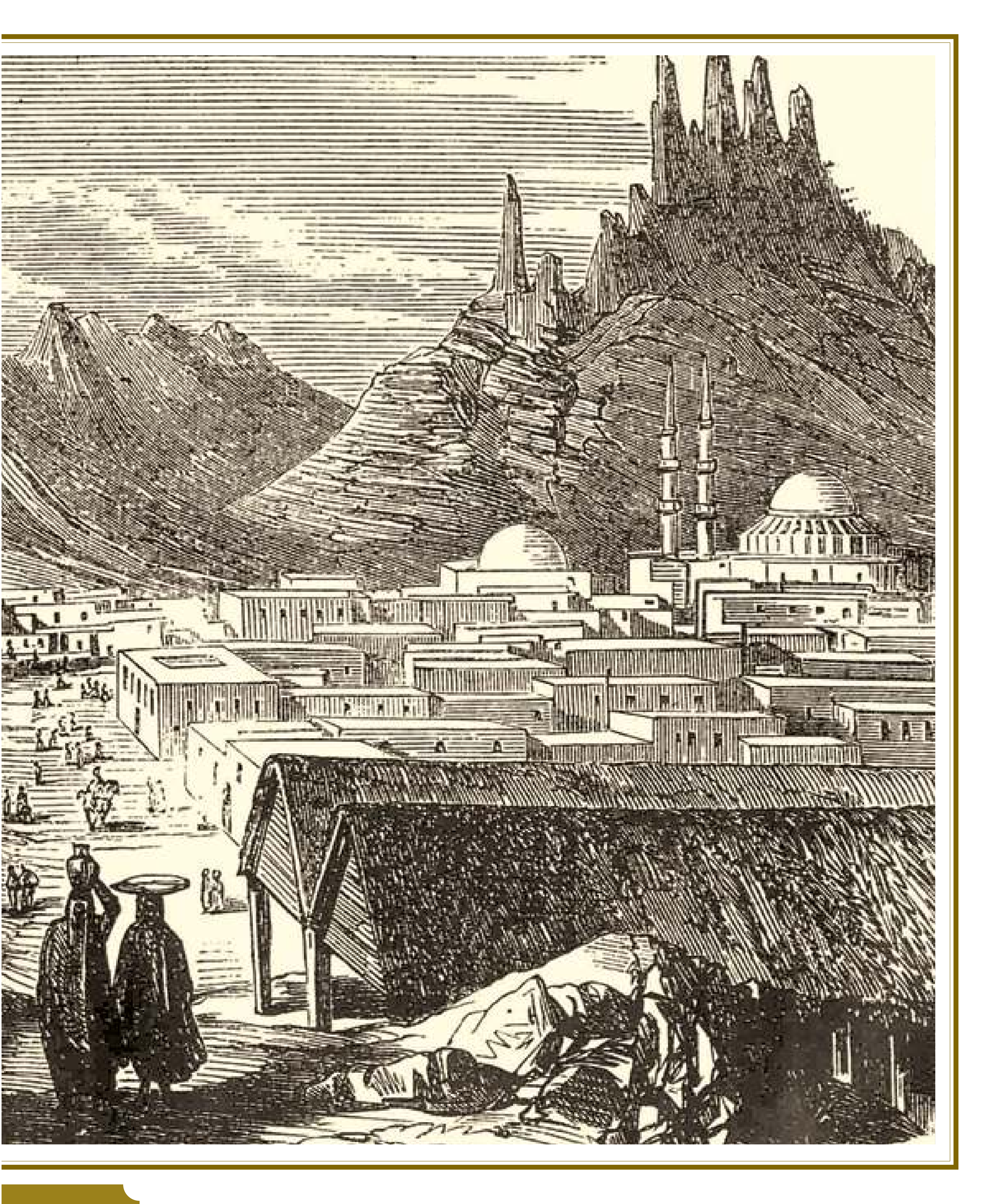
منظر جبل شمسان بريشة أحد الرسامين البرتغاليين. القرن الخامس عشر



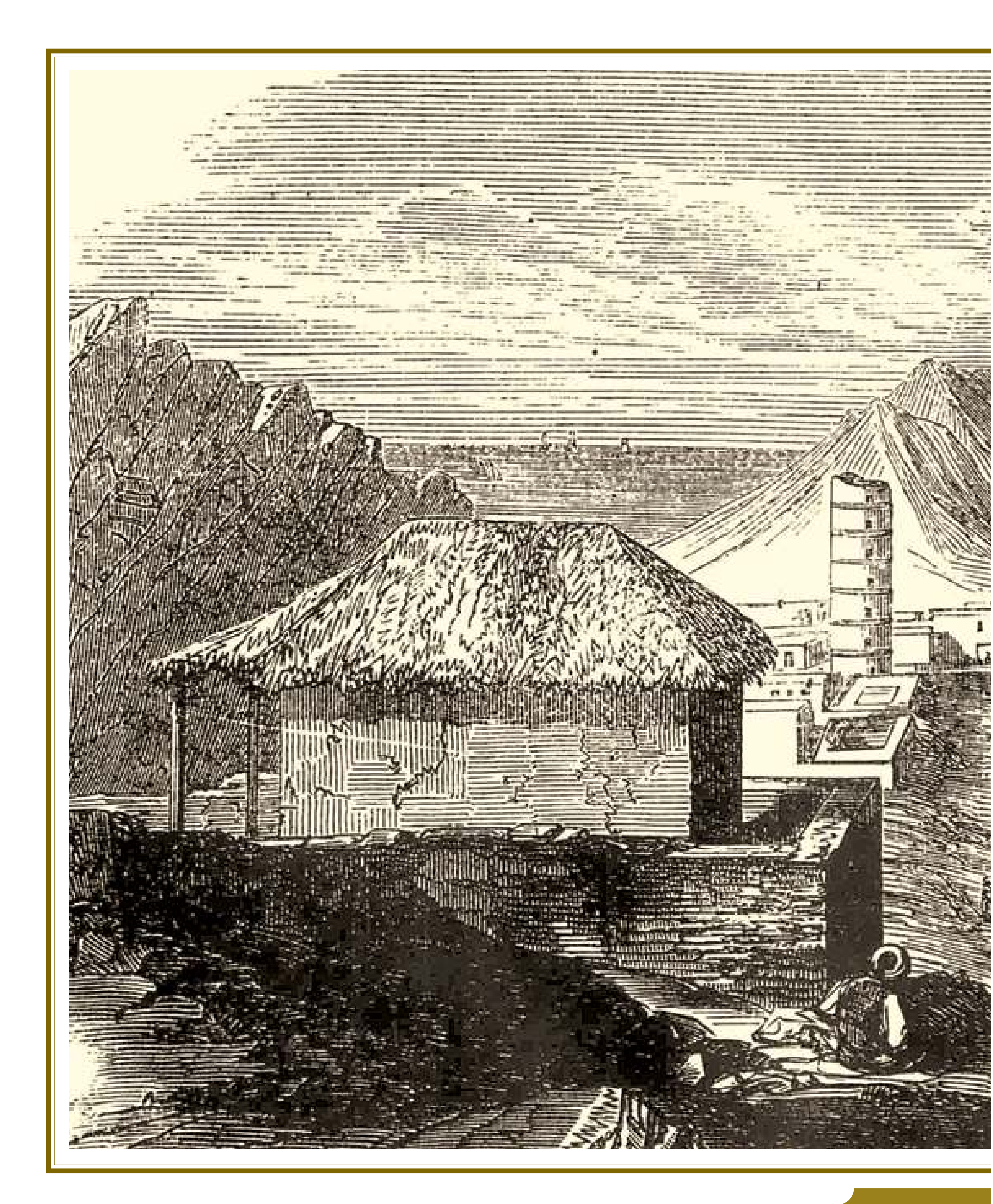
مدينة عدن سنة ١٥١٣م، كما رسمها ضابط برتغالي في يوم الغزو البرتغالي لعدن، وترى السفينة المسماة New Code Found أمام ساحل صيرة، وكانوا يرون فيها قاعدة صالحة للتجارة مع الهند والملايو وسيلان غير أن سكان المدينة دافعوا ببسالة عن مدينتهم فألحقوا هزيمة بالغزاة، وأضرم هؤلاء النار في المدينة وهم يغادرون إلى غير رجعة.



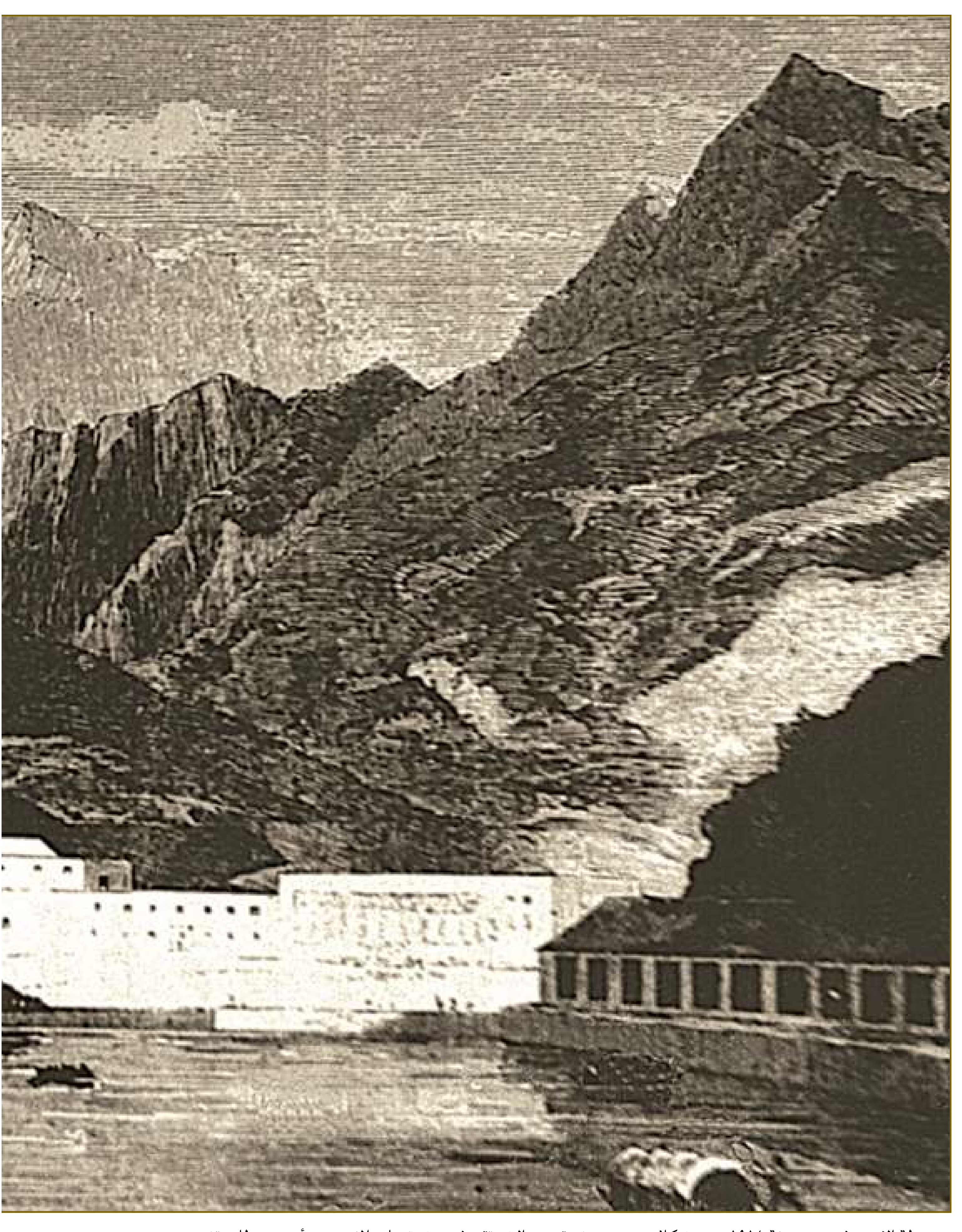
عدن سنة ١٥٩٠ «مرسوم بخط اليد» من قبل البرتغاليين



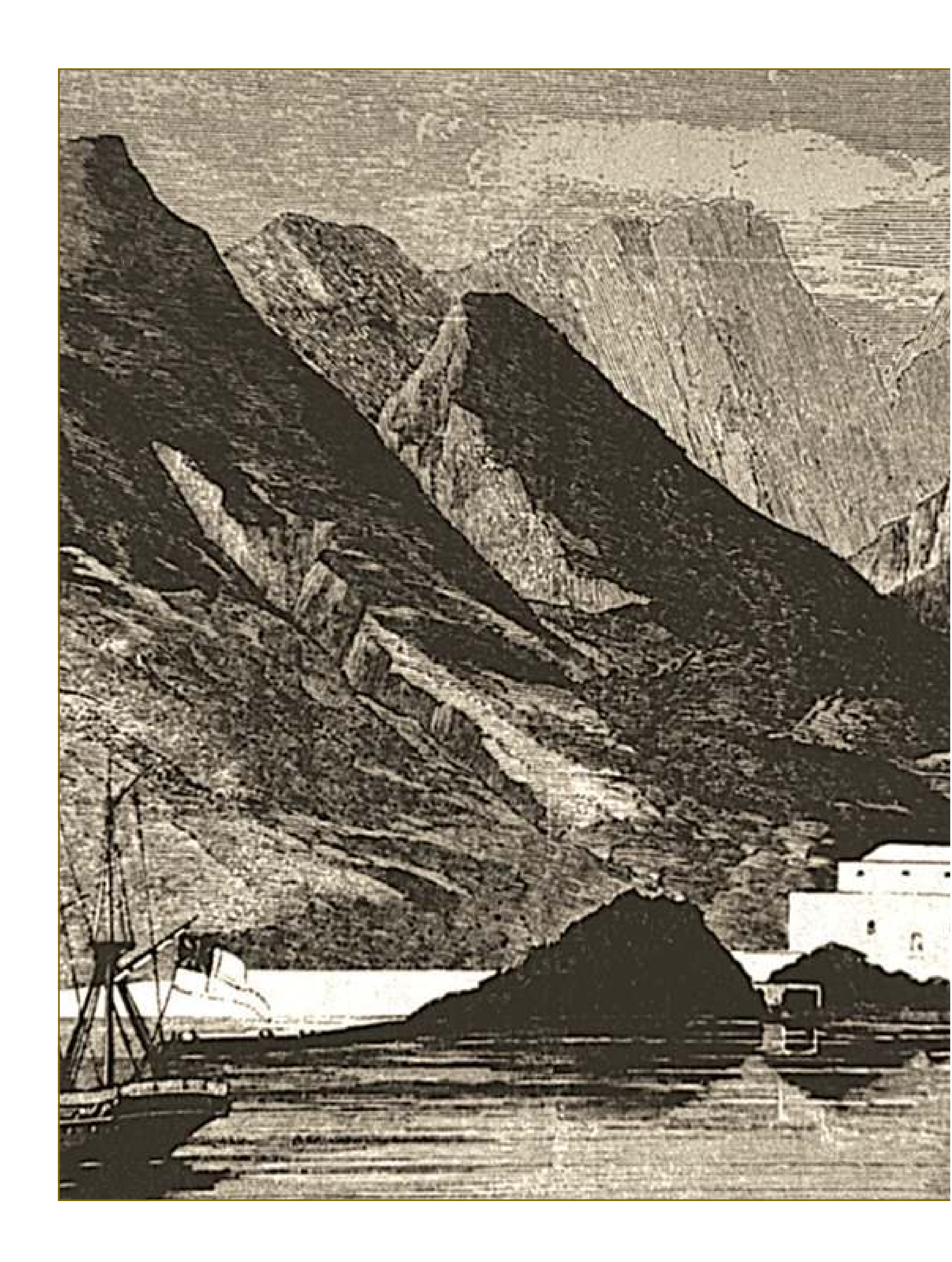
مدينة عدن



لوحة قديمة



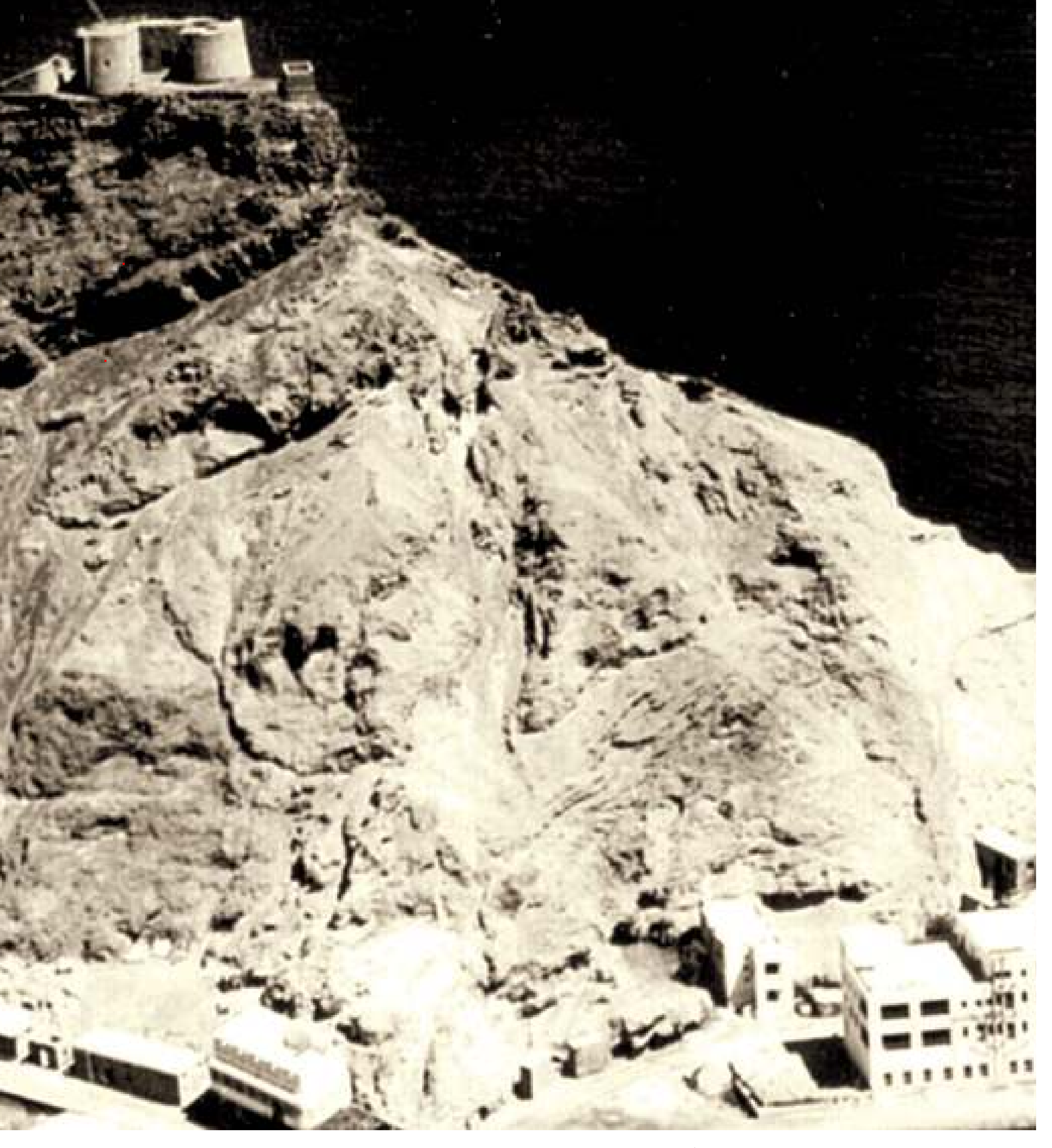
محطة الفحم في عدن سنة ١٩١٤م، حيث كانت عدن وجزيرة بريم التي تقع في مضيق باب المندب من أهم محطات تزويد السفن بالفحم الحجري. وميناء عدن يحتل موقعاً حصيناً، فالجبال تحيط به من كل الجهات وتجعل منه مكاناً مثالياً من صنع الطبيعة وهندستها الخلاقة.



قلعة صيرة:

تقف على عتبات جزيرة صيرة في كريتر عدن "صخرة" عملاقة قبالة جبل المنظر وهي ما نطلق عليها اليوم جبل صيرة وعلى ذروتها بنيت القلعة القديمة "قلعة صيرة" والتي شيدت في الأساس على أسس حجرية أقدم. أي ترجع إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين وتشير الدراسات الحديثة أن الموقع كان يشكل حماية للميناء من القراصنة والغزو الخارجي وقد حفرت فيها بئر تسمى "بئر الهرامسة".

وكانت القلعة أداة فعالة وقوية لحماية ميناء عدن القديم الواقع في لحف الجبل كما شهدت هذه القلعة والجزيرة معارك خاضها اليمنيون ضد الغزاة والقراصنة ففي عام ١٥١٣ ـ ١٥١٦م، هاجمها البرتغاليون وصدهم جند القلعة. ومن الأدوار التاريخية. الدور البطولي لأهالي عدن حين قاموا بالتصدي والدفاع عن مدينتهم ضد هجمات الاستعمار البريطاني في ١٨٣٩م، وقد دخلوها بعد معركة غير متكافئة.





صورة أمامية
لقلعة صيرة
التاريخية





عدن ومنظمات المجتمع المدني

عدن: السكان، التعايش، الأديان

كانت عدن موئلاً للأحرار اليمنيين ومصدراً لرزقهم وأبرز تلك المصادر «مدرسة بازرعة الخيرية الإسلامية» (راجع كتاب: رياح الثورة في اليمن: أحمد محمد الشامي)، وكانت «قناة الجزيرة» التي تأسست عام ١٩٤٠م منبراً للأحرار اليمنيين، بل ورافق محمد علي لقمان والمجاهد محمد حسن خليفة موكب الأحرار إلى تعز عام ١٩٤٨م.

ووفقاً لإحصائية عام ١٩٥٥م كانت التركيبة السكانية لعدن كما أوردتها الوثائق البريطانية على النحو التالي:

عرب يمنيون	٤٧,٦٨٧ نسمة
عرب عدنيون	٣٨,٨٨٥ نسمة
عرب المحميات	١٨,٦٤٠ نسمة
الصوماليون	١٦,٤٠٤ نسمة
الهنود	١٥,٧٢٨ نسمة
البريطانيون	٣,٧٥٥ نسمة
عرب الشرق الأوسط	٢,٥٧١نسمة
اليهود	٤٧٤ نسمة
اجمالي السكان	١٤٤,١٤٤ نسمة

(٦٤٨٠) أسرة عدنية وليس (٥) أسر:

تبين لنا أن العدنيين قد بلغ تعدادهم عام ١٩٥٥م حوالي (٣٨,٨٨٥) نسمة، ولو قسمنا هذا الرقم على (٦) كرقم وسطي لأفراد الأسرة، لأصبح تعداد الزسر العدنية انذاك (٦٤٨٠) وليس (٥) كما يزعم البعض ولا سبيل لإنكار حقوق الأسر العدنية وإلغائها من الوجود، لأنها لا تزال ساكنة ومسكونة بحب عدن، بل ولهم أن يمارسوا حقوقهم في إدار شوونهم في إطار قانون السلطة المحلية.

ومن تلك الأسر العدنية: المخضري، الكوكني، شوالة، الميوني، عبد الواحد

نعمان، أولاد ثابت، خليل سليمان، العاقل، الرماح، القربي، باحكيم، الصحبي، سالم باوزير، الشاذلي، غانم نعمان، علي غانم، العراسي، باشراحيل، القعطبي، عبده ابراهيم، الحبيشي، قدار، محمد ناجي، غانم الصوفي، شهاب، غانم كليب، عفارة، الزغير، المشدلي، الخوباني، الصبيحي، عمر قادر، عبد الرحمن الذبحاني، صالح سودي، عمر علي اليافعي، النيقة، زيد علي، جرجرة، لقمان، البديجي، الدفمي، باشجيرة، عون، بركات، القاضي، مصطفى عيسى، عباس، النجار، أمان، الخيبة، الخينة، العولقي، الميسري، الضالعي، قحطان، عبده حمزة، الصنعاني، بامطرف، السوقي، محمد ناصر، باجرش، اليابلي، المحيرز، البلجون، القلعة، الشوافي، العوذلي، الشاعر، حمادي الصباغ، مرعي، الأصنج، حميدان، الأهدل، الأدهل، القوصي، مهدي، النكاتي، نبيه، العزعزي، الجرادة، العوبلي، سالم حصامة، ربيع، جوبح، الزبيدي، الشاطري، بازرعة، باسويد، الصليلي، المكاوي، الدحوة، القعر، الشيباني، الهمشري، مسواط، قائد علي، الصوري، خليل الأسرب، باشبيل، شبيل، الشبيلي، الفقيرة، الحازمي، باخبيرة، القشبري، الفقيه، الموشجي، الدرين، المقطري، مهيوب سلطان، الرباطي، الشيخ صادق، العالم، السادة السقاف، القيراط، منذوق، عبد الولي القرشي، المنيباري، الترب، باجنيد، باسنيد، الجاوي، السياني، الرديني، المخاوش السلموني، الشيخ منصور، النهاري، راجمنار، الحاج عبادي، هية الله، شمشير، ثابت صالح (اسكندر وسعيد)، الواقعي، أخوان بوجي خان، الغراب، أخوان السيد حسن، عاطف، السلامي، مرشد عباد، قاسم صالح (عبد الباري ونور الدين)، عبد الرب السروري، جمن، الديرية، حوسي، العيد، الموتي، العصاد، باشرين، الصعيدي، السعيدي، بانبيلة، باحشوان، باهارون، العيدروس، باصهي، بالصيم، باقعوم، باعبيد، باشنغر، آل الظهر، شوطح، كعدل التركي، العجمي، حسن علي، الزوقري، الماس، سالم علي عبده خليفة وعشرات من الأسر الأخرى.

عدن مدينة منظمات المجتمع المدني:

حققت عدن تراكماً نوعياً عبر مسيرة التطور التدريجي الذي نشأ بعد الاحتلال البريطاني لعدن في ١٨٣٩/١/١٩م وتأسس الاستقرار والنظام والقانون من خلال مشاركة قوى في المجتمع الكوسموبوليتاني في عدن، حيث نشأت المساجد إلى جانب كنائس المسيحيين وكنس اليهود ومعابد الفرس والبانيان، ومارس السكان حقوقهم الدينية في ظل مبدأ التعايش والتسامح.

نشأت المؤسسات المدنية في ظل القانون وتوفر البنية التحتية، حيث شيدت المخازن والمراكز الجمركية قبالة الخليج الأمامي عام ١٩٤٨م وأعلنت عدن ميناءاً

حراً عام ١٨٥٠م وتزامن ذلك مع إنشاء خدمة إرشاد السفن في نفس العام، وشيد لسان بحري في المعلا عام ١٨٥٥م، وافتتح المركز الجمركي الرئيسي عام ١٨٥٦م، وأنشئت محطة البرق التلغرافي، ناهيكم عن إنشاء أول بنك في عدن عام ١٨٥٠، بعمليات محدودة بدأها الكابتن لوك توماس.

غرفة تجارة عدن الأقدم في المنطقة:

عقد اجتماع موسع لرجال التجارة بغرض إنشاء غرفة تجارية، حيث انتخبت الجمعية العمومية قيادة لها يوم الخميس الموافق ٢٦ أغسطس ١٨٦٦م من التالية أسماؤهم:

هـ و فيدال	رئيساً (من شركة لوك توماس)
في. بينفلد	عضواً (من شركة بينيفيلد)
جي. وود. سلي	عضواً (من شركة فحم عدن)
بي. دي. آرمر	عضواً (من شركة أوبر ايمرتون)

أما آخر مجلس إدارة لغرفة عدن التجارية والصناعية فقد انتخب أعضاؤه في اكتوبر ٢٠٠٢م، وأصبح الشيخ محمد عمر بامشموش رئيساً للمجلس، والشيخ عبد الله سالم الرماح، نائب الرئيس لشؤون التجارة، والشيخ صالح سالم باتواب، نائب الرئيس لشؤون الصناعة، إضافة لثمانية أعضاء آخرين.

النوادي والمخيمات بداية صحوة الرأي العام:

لعبت النوادي والمخيمات الأدبية دوراً كبيراً في رفع الوعي الاجتماعي العام، حيث تأسس نادي الإصلاح العربي بالتواهي في أواخر عام ١٩٢٩م وتأسس نادي الإصلاح العربي بالشيخ عثمان عام ١٩٣٠م، ونادي الإصلاح العربي بكريتر عام ١٩٣٠م.

كما تأسست منظمات أخرى منها مخيم أبي الطيب في كريتر عام ١٩٣٩م، وكرمة أبي العلاء بالتواهي عام ١٩٤٢م، ونادي يعرب بن قحطان بالشيخ عثمان عام ١٩٤٣م، ونادي الشباب الثقافي بالشيخ عثمان عام ١٩٤٧م، ورابطة الجامعيين العدنيين عام ١٩٤٧م.

المطابع والمكتبات لم تأت من فراغ:

شهدت عدن تنامياً في عدد المطابع والمكتبات وأعطى ذلك مؤشراً واضحاً على ازدهار حركة التجارة، والنشر واتساع قاعدة القراء، ولو تأملنا ازدياد عدد المطابع ودور النشر لوجدنا أن أول مطبعة دخلت عدن كانت مطبعة «قهوجي دنشو» عام ١٨٥٤م ثم مطبعة الحكومة عام ١٩٣٩م فمطبعة قناة الجزيرة عام ١٩٤٠م، فمطبعة كاكستون (مالكها يهودي يدعى شمعون) عام ١٩٤٥م، ومطبعة دار البعث للطباعة والنشر ١٩٥٥م، ومطبعة حزب الشورى اليمني ١٩٥٠م، ومطبعة الزينية ١٩٥٨م، والمطبعة الشرقية ١٩٥٨م، ومطبعة الأيام ١٩٥٨م، ومطبعة الكفاح ١٩٦١م، ووصل عدد عدد المطابع إلى ٣٢ مطبعة ودار نشر.

أما عدد المكتبات فقد بلغ عددها أكثر من ١٦ مكتبة منها مكتبة الحاج عبادي ١٨٨٤م، والمكتبة الدانمركية ١٩١٠م، والمكتبة الحكومية العامة التي أدارتها إدارة المعارف بعدن، فقد عملت خلال الفترة ١٩١٩ ـ ١٩٥٤م، ثم انتقلت إدارتها إلى بلدية عدن عام ١٩٥٤م، باسم (مكتبة ليك) التي أصبحت (مكتبة مسواط) عام ١٩٦٣م، وقد فتح عبد الله يعقوب خان مكتبتين الأولى وكان اسمها (المكتبة التربوية للنشر) عام ١٩٢٣م، والثانية اسمها (المكتبة المحمدية) عام ١٩٣٤م، وأنشأ علي ابراهيم لقمان مكتبة حملت اسمه عام ١٩٣٦م، وأنشأ الحاج منشي غلام محمد (المكتبة الإسلامية) عام ١٩٣٨، وافتتحت الحكومة مكتبتين عام ١٩٣٠م، حيث فتح الأول المعهد الثقافي البريطاني والثانية مكتب العلاقات العامة والنشر.

شهدت العام ١٩٥٠م افتتاح مكتبتين إحداهما (المكتبة العربية) لهبة الله علي، والثانية (مكتبة كاكستون) وافتتح عثمان صالح بن شملان (مكتبة الثقافة) عام ١٩٥٤م، وفي عام ١٩٥٦م افتتح محمد فضل القعر (المكتبة الفضلية) وفي مطلع ستينات القرن الماضي أنشأ سالم علي الزغير سلسلة (مكتبة الجيل الجديد).

عدن مدينة التعددية السياسية:

على خلفية النوادي والمخيمات الأدبية والثقافية وعلى خلفية الصحافة التي دشنتها «قناة الجزيرة» عام ١٩٤٠م لصاحبها محمد علي لقمان المحامي ومن بعدها «النهضة» عام ١٩٤٩م لصاحبها عبد الرحمن جرجرج والتي أغلقتها الإدارة البريطانية عام ١٩٥٦م وحلت محلها صحيفة «اليقظة» وصحيفة «المستقبل» (التي تزامن صدورها مع النهضة) وصاحبها عايض سالمين باسنيد (شقيق المحامي بدر) وصحيفة «الذكرى» لصاحبها القاضي علي محمد باحمش و«الزمان» لصاحبها

محمد حسن العوبلي وصحف أخرى عديدة لصحافيين كبار وعلى تلك الخلفية نشأت تنظيمات سياسية اتخذت من صحفها منابر لها ومنها «الجمعية العدنية» التي تأسست في يونيو ١٩٤٩م، وكان رئيسها حسن علي بيومي وأمينها العام علي محمد لقمان، وتحولت الجمعية عام ١٩٥٤م إلى حزب «الموتمر الشعبي.

قاد حسن بيومي وعبد الرحمن جرجرة انشقاقاً داخل حزب المؤتمر عام ١٩٥٨م وأسسا «الحزب الوطني الاتحادي» ونشأت «الجمعية الإسلامية الكبرى» بالتزامن مع الجمعية العدنية، وكان من رموزها الشيخ محمد بن سالم البيحاني والشيخ محمد عبد الله، كما ظهرت رابطة أبناء الجنوب العربي عام ١٩٥١م، ومن أبرز رموزها محمد علي الجفري وشيخان الحبشي، وظهرت الجبهة الوطنية المتحدة عام ١٩٥٥م، ومن رموزها محمد سالم علي عبده ومحمد عبده نعمان، وظهر بعد ذلك حزب الشعب الاشتراكي في يوليو ١٩٦٢م بزعامة عبد الله عبد المجيد الأصنج وسبقه في الظهور الاتحاد الشعبي الديمقراطي في اكتوبر عام ١٩٦١م، بزعامة عبد الله عبد الرزاق باذيب، إلا ان الأحزاب القومية كانت قد سبقت التيار الماركسي في الظهور وذلك عندما تأسس حزب البعث العربي الاشتراكي في عدن عام ١٩٥٦م وفي الشمال عام ١٩٥٨م، أما حركة القوميين العرب فقد تأسست عام ١٩٥٩م، وكان فيصل عبد اللطيف الشعبي أول مؤسس لفرعها في عدن وتشكلت قيادتها من علي أحمد السلامي وسلطان أحمد عمر العبسي وطه أحمد مقبل وسيف أحمد صالح ضالعي.

خليفة يعلن ترشيخ نفسه من السجن:

كانت صاحة العمل السياسي في عدن تموج بمختلف التيارات مجسدة بذلك «التعددية السياسية والحزبية» ومن ذلك أن رشح خليفة عبد الله حسن خليف المتهم الرئيس في قنبلة مطار عدن في ديسمبر ١٩٦٣م نفسه لانتخابات المجلس التشريعي عام ١٩٦٤م، وأصبح وزيراً للمالية في حك،مة عبد القوي مكاوي عام ١٩٦٥م، وذلك بعد أن جرت محاكمته ولم يثبت بالدليل ضلوعه في الحادث لأن محامياً بارعاً استقدم من لندن للدفاع عنه.

النساء شقائق الرجال:

تأسست «جمعية المرأة العربية» عام ١٩٤٣م في إطار «المجلس الثقافي البريطاني» Britsh Council وأصبحت تعرف باسم «نادي نساء عدن» في ياكتوبر ١٩٥٢م، ورأسته زوجة نائب حاكم عدن البريطاني، إلا أن بعض النسوة العدنيات

شكلن إطاراً خاصاً بهن وهو «الجمعية العدنية للنساء» ومن رائداتها: أم صلاح لقمان (رقية محمد ناصر) عمة المحامي المعروف محمود محمد ناصر وسعيدة باشراحيل (والدة هشام وتمام باشراحيل) وحرم عبد الملك أغبري وماهية نجيب (شقيقة سعيد باشراحيل وكلتاهما شقيقتا عبد الرحمن جرجرة وماهية نجيب هي صاحبة مجلة «فتاة شمسان» أول مجلة نسوية في عموم الجزيرة العربية وفوزية محمد جعفر، ونجوى مكاوي).

علي خلفية ذلك التنظيم برزت ناشطات نسويات أمثال رضية إحسان الله وصافيناز خليفة وأنيسة الصائغ وعائدة علي سعيد ورضية شمشير وخولة شرف وفتحية محمد عبد الله وإحسان عبيد.

المجتمع المدني يحكمه القانون:

المجتمع القبلي تحكمه الأعراف، ومقابل ذلك فإن المجتمع المدني يحكمه القانون، ولذلك نشأت البنية التحتية لتشريع العلاقات بين أفراد المجتمع فيمابينهم وأيضاً بينهم وبين الدولة، فنشأت الأجهزة الضبطية (قوات الأمن) عام ١٨٦٧م بموجب القانون الهندي الساري آنذاك وفي عام ١٨٨٢م وضعت اللوائح الداخلية ونظام المجاري والإنارة وما شابهها، ولمواجهة النفقات فرضت ضرائب على صرف الأراضي عام ١٨٥٥م وضرائب أخرى على الحمير والجمال باعتبارها وسائل نقل عام ١٨٦١م.

توسعت بنية التشريعات حيث طبق قانون الشركات الهندي لعام ١٩١٣م وقانون ضريبة الدخل الهندي لعام ١٩٢٢م، وشهدت عدن انعطافاً تشريعياً نوعياً عام ١٩٣٧م عندما أصبحت «مستعمرة تاج » Crown Colony وأصبحت وزارة المستعمرات في لندن تشرف عليها بدلاً من نائب الملك في نيودلهي، وتعدل بذلك دستور عدن الصادر عام ١٩٦٣م عدو مرات في الأعوام: ١٩٤٤، ١٩٥٨، ١٩٥٦، ١٩٥٥، ١٩٤٧، ١٩٦٢م.

مجلدات «قوانين عدن» شاهدة على العصر:

وقف عام ١٩٥٥م كمعلم قانوني بارز عندما اكتملت البنية القانونية بصدور «قوانين عدن» Aden Laws في خمسة مجلدات تجاوز عدد صفحاتها ٣١٣٧ صفحة وتضمنت ١٦٥ قانوناً انتفعت بها الدولة الوليدة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ومن بعدها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حيث سرت تلك القوانين واستبدلت في مراحل لاحقة وحلت محلها قوانين جديدة.

الإدارة في عدن:

مرت عدن منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وحتى العقد الأخير من القرن العشرين بتحولات إدارية دراماتيكية فقد بدأت (مستوطنة) تدار من الهند، حتى أبريل ١٩٣٧م، حين تحولت إلى (مستعمرة) تدار من وزارة المستعمرات في لندن، ولكن بصلاحيات واسعة تمتع بها (الحاكم) أو (الوالي) الذي كان يلقب سابقاً بـ (مقيم سياسي) ثم أصبح اعتباراً من يناير ١٩٦٣ (مندوب سامي) حين دخلت عدن اتحاد الجنوب العربي، وتحولت إلى (ولاية) وكانت (المدينة الدولة) وهي نسخة قريبة من سنغافورة، ثم أصبحت عاصمة لـ (جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية) التي أصبحت تعرف بعد نوفمبر ١٩٧٠ بـ (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) وأصبحت عدن أخيراً (العاصمة الاقتصادية والتجارية) لدولة الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

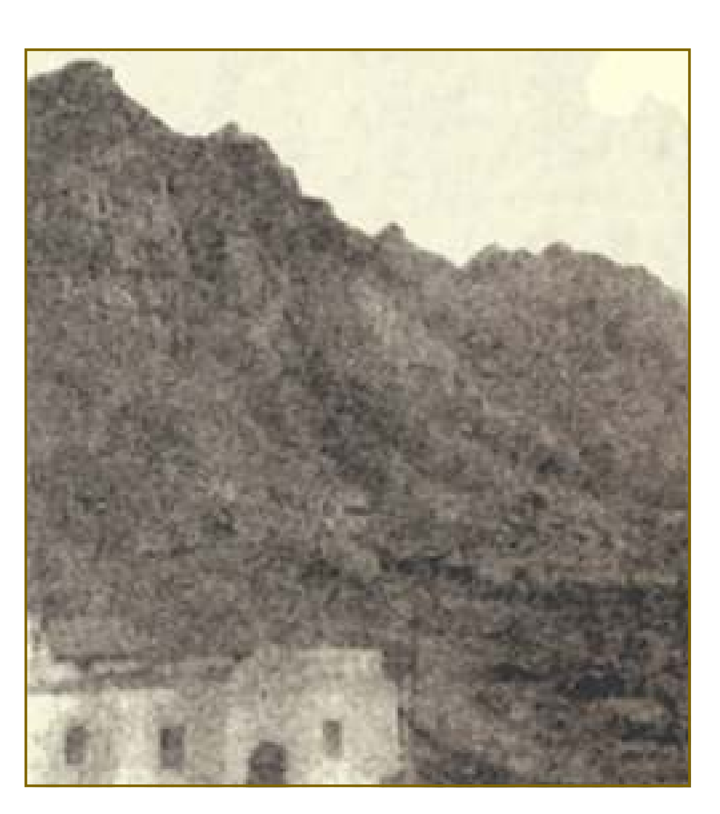
برزت أهمية عدن عبر التاريخ كميناء يتوسط حركة الملاحة الدولية، وترسخت مكانتها في ظل الإدارة البريطانية، وأهلها ذلك لتصبح ثاني ميناء في العالم بعد ميناء نيويورك، حيث نشأت أول مؤسسة اقتصادية عام ١٩٨٩م وهي (أمانة ميناء عدن) بعد عامين أو يزيد من إنشاء أول مشروع استثماري صناعي بإقامة صناعة الملح، وقيام كيان يمثل قطاع التجارة، وتمثل ذلك بإنشاء غرفة عدن، وإعلان أول مجلس لإدارة الغرفة في أغسطس ١٨٨٦م، وبرزت نشاطات أخرى تتعلق بالتجارة منها الشركات الملاحية والمصارف وشركات التأمين، وساعد موقع عدن الاستراتيجي على قيام الصناعة النفطية بإنشاء مصافي عدن عام ١٩٤٥م.

أسهم ذلك النشاط التجاري والصناعي ليس بتوافر فرص العمل وحسب، بل وبالخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنتعش التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا بوجود نظام إدارة، فالميناء والمصفاة والمدرسة والمستشفى والمصرف وشركة التأمين وشركة الطيران، ضمنت نجاحها وديمومتها من خلال نظام إداري متقدم.

المفاجأة الكبيرة التي تؤكد ما قلناه، أن فريقاً من خبراء الإدارة انتدبتهم الأمم المتحدة بعد الاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م ولمساعدة الدولة الوليدة، ففوجئوا بالنظام الإداري المتقدم الذي بني عليه تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولاحظوا ذلك أيضاً من خلال أن المحافظات الجنوبية اعتمدت على كوادر محلية في مختلف القطاعات.

الماسونية في عدن:

يعتبر المحفل الماسوني (Masonic Hall) الذي أسس في مدينة المعلا عام ١٨٥٠م من أقدم المحافل الماسونية في العالم العربي، وقد أقيم من قبل المحفل الماسوني الاسكتلندي الأعظم بعد الاحتلال البريطاني للمدينة بحوالي إحدى عشرة سنة، وضم في عضويته من الإنكليز والهندوس والفرس واليهود وغيرهم، وكان مبنى المحفل معروفاً في حي المعلى، وقد أطلق عليه العامة اسم "تطيراً منه وللتدليل على السرية والكتمان الذين يحيطان بالمبنى ونشاطاته".



صورة نادرة لأول محفل ماسوني بعدن،
وقد بُني عام ١٨٥٠م رسمي ببنجلة الشيطان.

نقابات العمال

أصدرت السلطات البريطانية قانون تأسيس إدارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٤٨م الذي

- حدد ساعات العمل بـ ٤٨ ساعة في الأسبوع، أي بمعدل ٨ ساعات في اليوم.
- الحد الأدنى للأجور سبعة شلنات في اليوم للعامل العادي.
- إجازة سنوية مستحقة، والاعتراف بالإجازات الصحية.
- التأمين على العمال، وتقديم العلاج للعاملين المصابين، وإشعار إدارة العمال عند حدوث الإصابة، ونظام خاص بالتعويضات.
- وبموجب هذا القانون شهدت الفترة ما بين عامي ١٩٥١ ـ ١٩٥٥م تشكيل نقابات عماليّة إلى أن جاء عام ١٩٥٦م أما الطبقة العاملة كقوة منظمة في نقابات فقد بدأت عندما تكون مؤتمر عدن للنقابات في ٦مارس١٩٥٦م، حيث تكون المؤتمر من عشرين نقابة أهمها:

١- نقابة عمال الأنجلو إيرانيين
٢- نقابة عمال المصافي
٣- نقابة عمال أمانة ميناء عدن
٤- نقابة البنوك
٥- نقابة المعلمين

وقد تكون المؤتمر عندما بدأت اجتماعات ومشاورات مستمرة بين القيادات النقابية على مدى يومين ٣, ٤ مارس ١٩٥٦م في منزل النقابي محمد الزليخي بحارة حسين بعدن، انتهت إلى الاتفاق على تأسيس مؤتمر عدن للنقابات الذي أعلن عن قيامه رسمياً في ٦مارس ١٩٥٦م، وقد شكلت في نهاية المشاورات لجنة تنفيذية من:

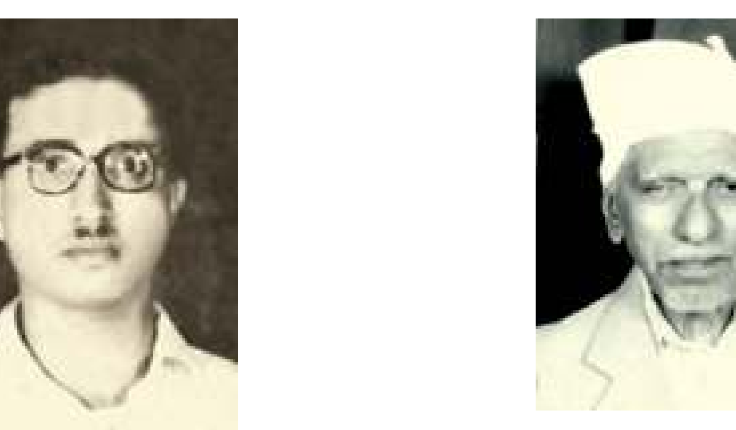


مبنى المؤتمر العمالي بالمعلا في الخمسينيات

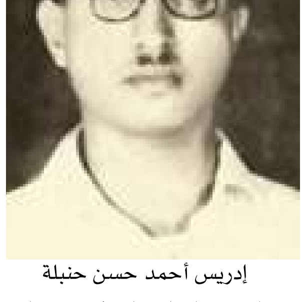
١- السيد زين صادق الأهدل رئيساً
٢- عبد الله عبد المجيد الأصنج أميناً عاماً
٣- عبده خليل سليمان نائباً للرئيس
٤- علي عثمان جرجرة أميناً للمال
٥- محمد سالم علي عضواً
٦- محمد بن محمد الزليخي عضواً
٧- عبد القادر فروي عضواً
٨- محمد سعيد مسواط عضواً

- صدر أول عدد للجريدة النقابية (العامل) في شهر أكتوبر١٩٥٧م.
- انضم مؤتمر عدن للنقابات إلى عضوية الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ببلجيكا في منتصف ١٩٥٧م.
- انضم مؤتمر عدن للنقابات إلى عضوية اتحاد العمال العرب في بداية ١٩٦٠م.

وقد مارست الطبقة العاملة ونقاباتها دوراً هاماً في النضال من أجل تحسين مستوى معيشة العمال والحصول على حقوقهم، كما مارست دوراً بارزاً في النضال ضد الاستعمار البريطاني، وأسهمت بقسط وافر في تحقيق الاستقلال.



السيد زين صادق الأهدل
رئيس أول مؤتمر للنقابات في عدن
(تأسس في ٦ مارس ١٩٥٦م)



إدريس أحمد حسن حنبلة
شاعر ومناضل نقابي كرس حياته
للدفاع عن قضايا العمال



صورة سداسية لقيادة الحركة العمالية وهم من اليسار:
علي الأسودي، أحمد محمد حيدر، عبد الله الاصنج، علي حسين قاضي، عبده خليل سليمان،
محمد عبد الله الذهب

أحياء عدن ومعالمها

كريتر:

(Crater) تعني بالإنكليزية فوهة البركان، وأطلق عليها هذا الاسم بعد الاحتلال الإنجليزي، وهذه المدينة عبارة عن شبه جزيرة تبلغ مساحتها في حدود ٢كم٢ تمتد كرأس صخري في مياه خليج عدن، على بركان خامد مساحة امتداده في مياه خليج عدن حوالي (٨,٥ كم)، ويربطها بالبر برزخ رملي يعرف ببرزخ (خورمكسر)، وتحيط بفوهة البركان سلسلة جبلية بركانية تكونت خلال الزمن الجيولوجي الثالث مع تكون أخدود البحر الأحمر، وقد ساهمت في تشكيل تضاريس مدينة عدن وخليجها السلسلة الجبلية المحيطة بها من جهة الشمال والغرب والجنوب الغربي، وهي تتفرع من جبل العرب عمودها الفقري. ساعد موقع مدينة كريتر الجغرافي وما وهبتها الطبيعة من مميزات على أن يكون ميناؤها أشهر وأهم الموانئ اليمنية منذ القدم، وهذا الميناء هو الوحيد الذي تميز بعمقه، وتحيط به الجبال، الأمر الذي سهل للبواخر والمراكب الرسو بأمان، وحجبها عن الرياح.

ومن أهمية هذا الميناء لحركة التجارة العالمية عبر العصور تشكل تاريخ مدينة عدن، وظلت باستمرار محطّ أطماع الغزاة منذ فجر التاريخ، وقبل فترة الاحتلال الإنجليزي كانت مدينة عدن القديمة أشبه بقرية تحتوي على معالم أثرية ذات بعد هندسي وقيمة اقتصادية وجوانب روحية كالصهاريج والمساجد القديمة والقلاع والأسوار والتحصينات والأنفاق وبقايا المنشآت السكنية العتيقة، وكل تلك المعالم بصورها المتعددة تمثل التجسيد الحي للتواصل بين حلقات الحضارة الإنسانية، وأثناء الاحتلال الإنجليزي عملت السلطات البريطانية على صيانة الأسوار والتحصينات القديمة للمدينة لحمايتها، ثم بدأت بتنفيذ تخطيط مدينة كريتر في ١٨٥٤م، وتغيرت أغلب الأحياء القديمة وقام عليها أحياء منظمة جديدة، كما رصفت الشوارع المستقيمة الحديثة. وأقيمت فيها الأحياء والمدارس والمستوصفات والخدمات الحديثة.

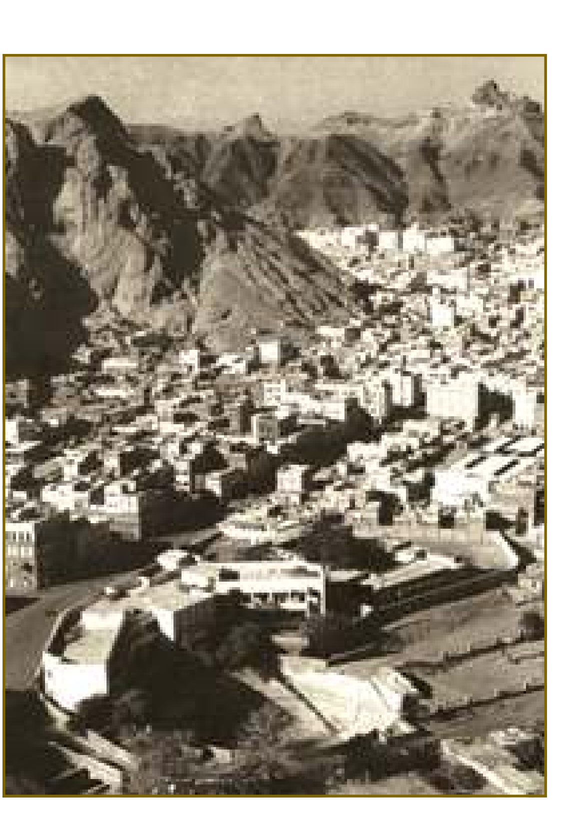
يذكر أنه أثناء سيطرة الفرس عليها شيدّ بها عدد من الحمامات وكانت من أجمل مبانيها، إلا أن تلك المباني لا وجود لها في يومنا هذا نتيجة لقدم العهد وتوالي الغزاة عليها، بالرغم من منعتها.

وبعد عشر سنوات من احتلال بريطانيا شبه جزيرة عدن في ١٨٣٩م تحول الميناء الأصلي من كريتر إلى منطقة التواهي.

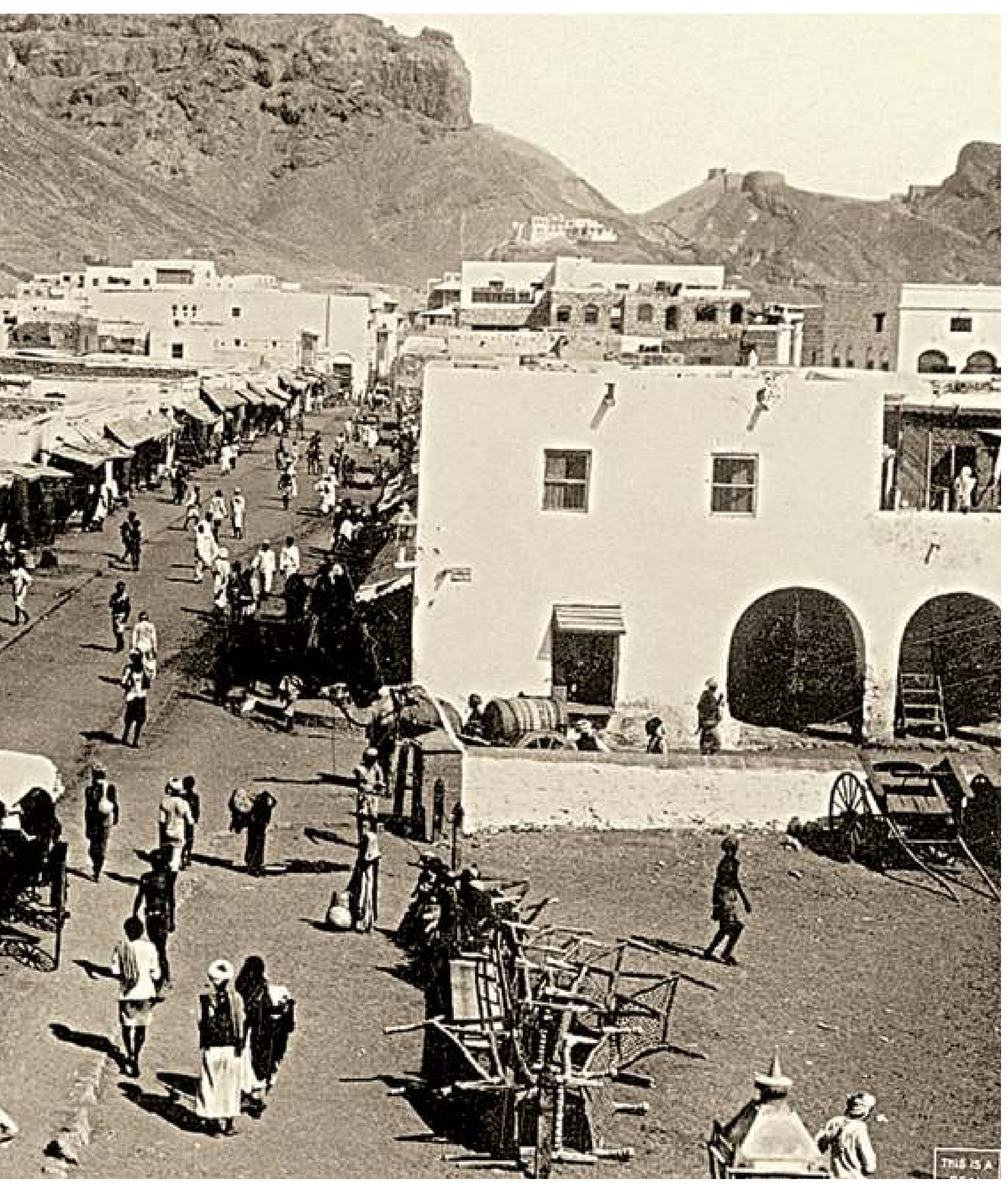
منظر لكريتر عام ١٩٣٠م



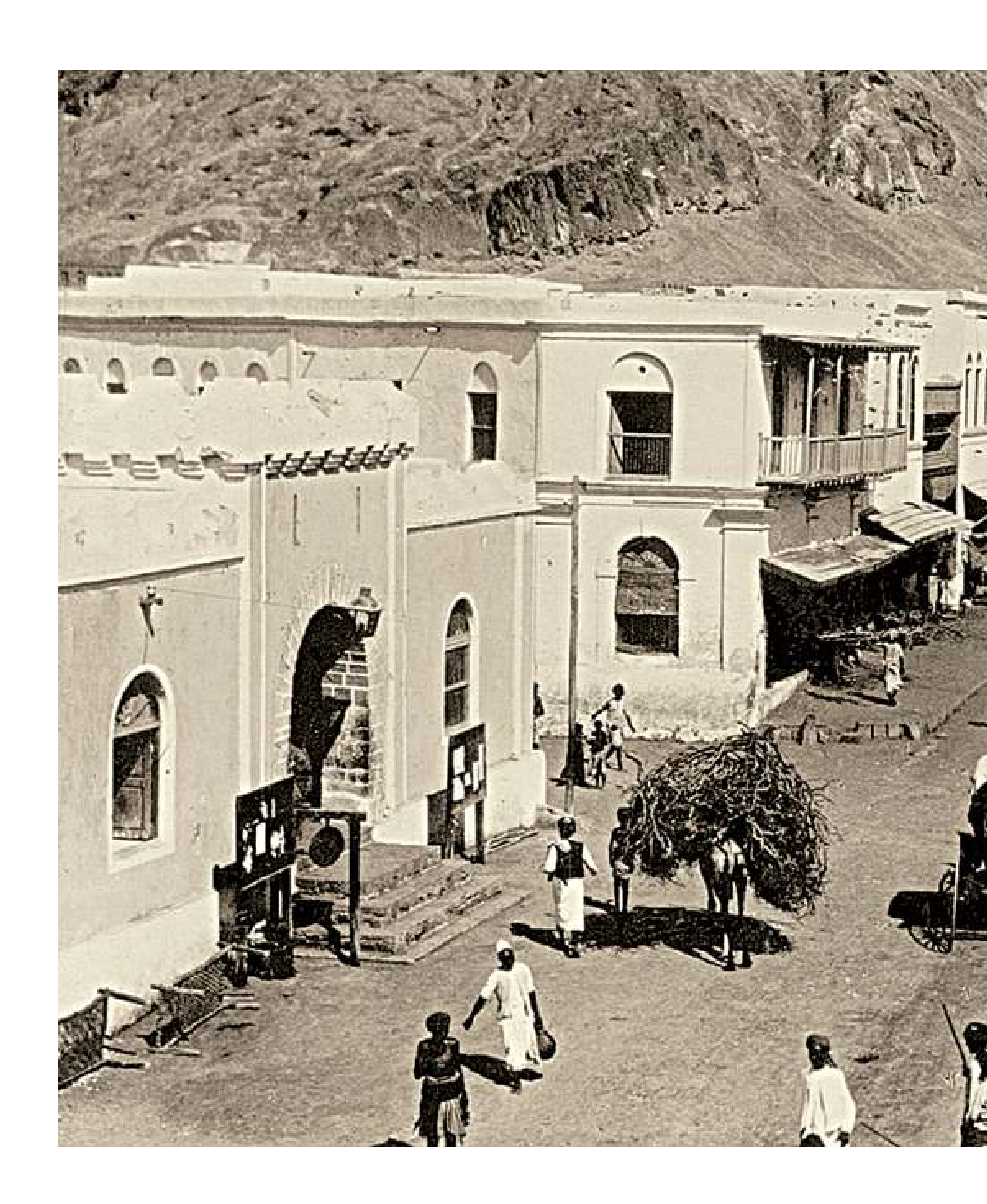
الشارع الرئيس في كريتر وكان سوقاً هامة يتم فيه تبادل البضائع وحركة البيع والشراء عام ١٩١٤ م ولا يزال قائماً حتى اليوم في وسط المدينة واسمه السوق الطويل لامتداده، ويعد أشهر أسواق عدن وأكثرها ارتياداً وازدحاماً ويشاهد مبنى الشرطة القديم على الصورة



حي الطويلة في سفح جبل شمسان في مدينة كريتر



الشارع الرئيس في (كريتر) بداية القرن العشرين ويسمى الميدان، وتشاهد الجمال محملة بالحطب والقصب ومواطنين يحملون في أيديهم مواد غذائية وعربات لنقل الماء قبل دخول المياه إلى المنازل وكانوا يسمون بالورادين. أي الذين يوردون الماء إلى الحي ثم يوزعونه على المنازل بالتفرقة، وعلى يمين الصورة مركز شرطة كريتر القديم.





حي (كريتر) شعب العيدروس ١٩١٤م



حي شعبي في عدن بداية القرن العشرين (كريتر)



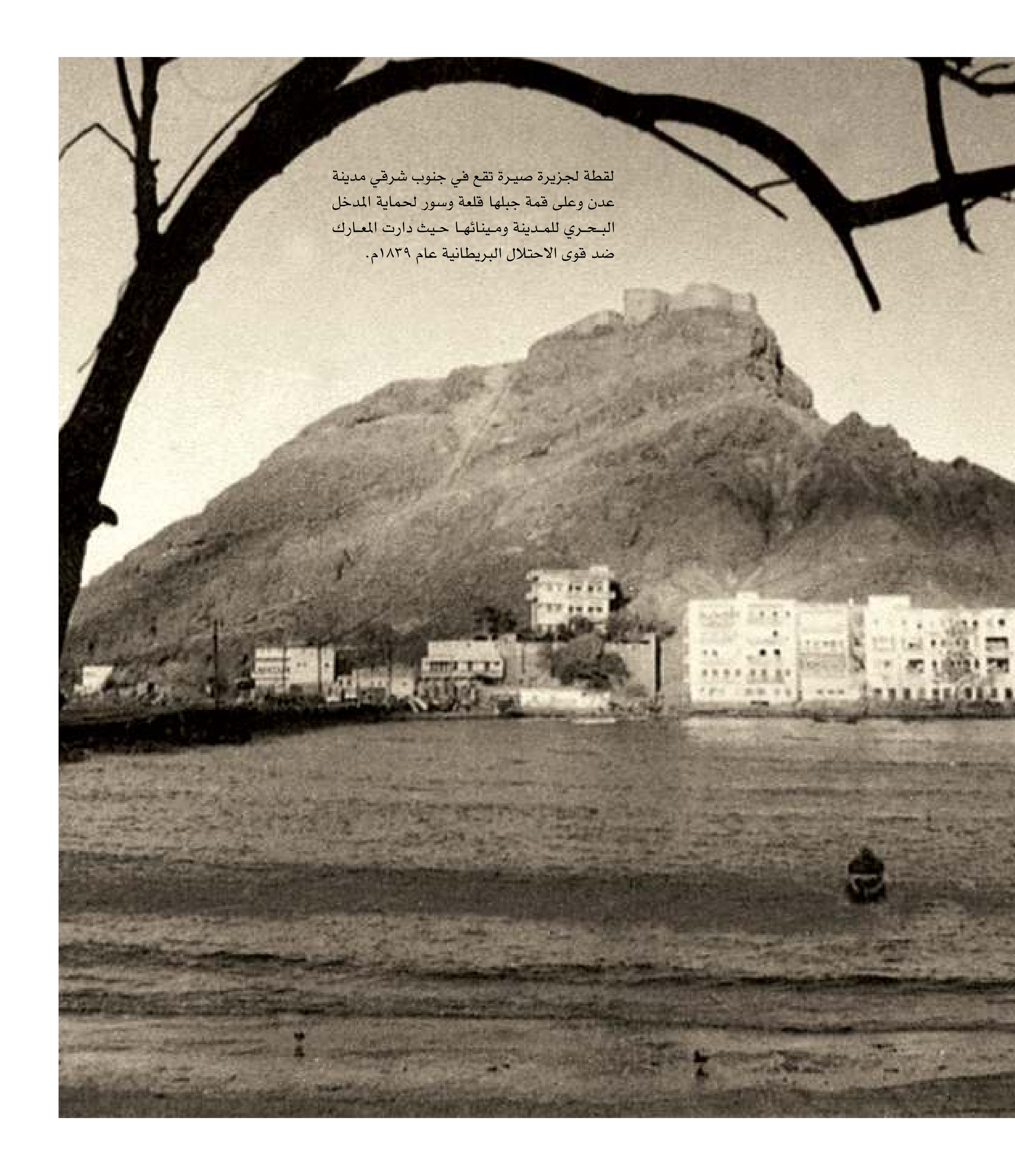
منظر عام لعدن، وتبدو فيه بعض المباني المتأثرة بالفن المعماري الهندي والبريطاني



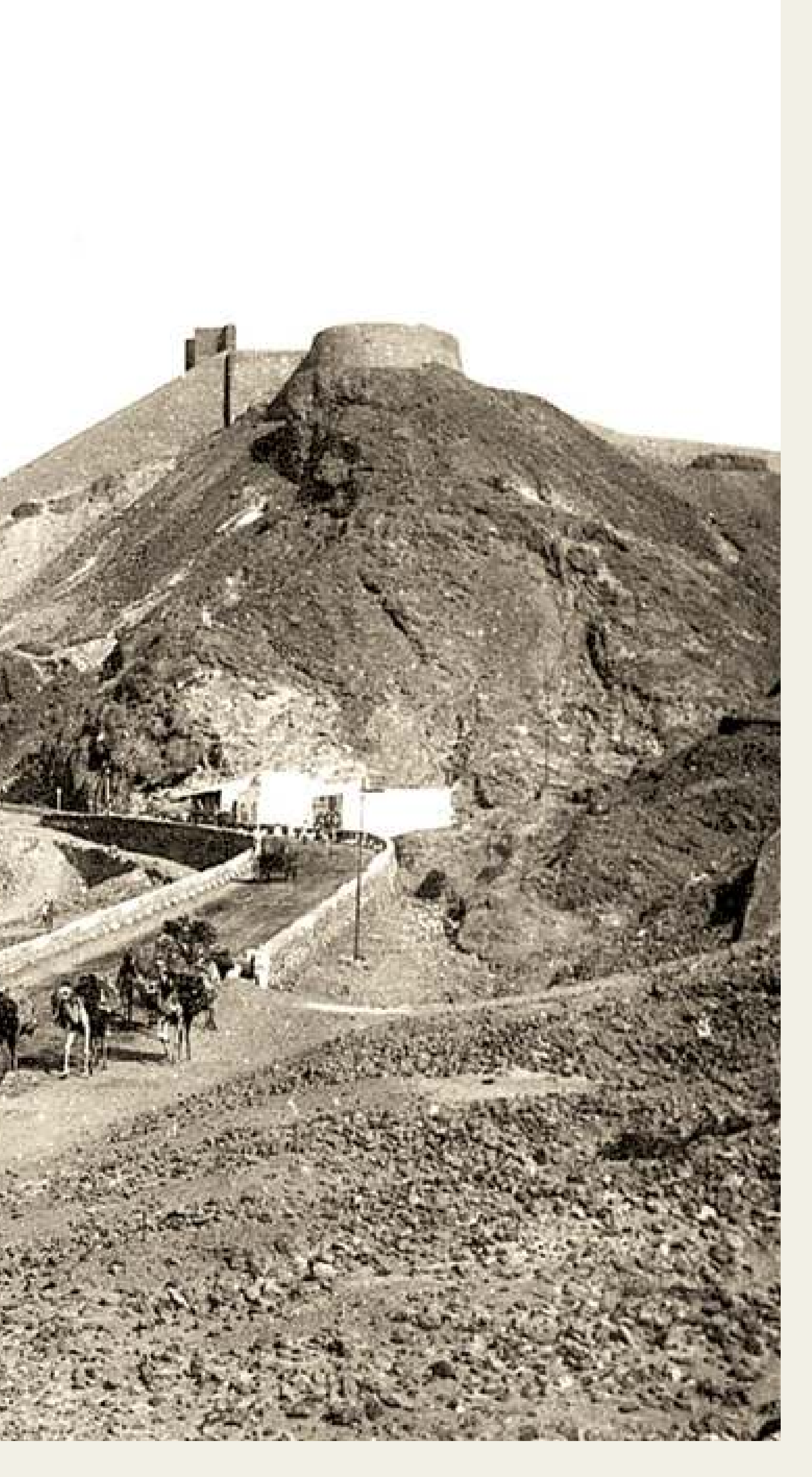
من أبناء الجالية الهندوسية بعدن في احتفال ديني ١٩٣٥م



صورة عامة لعدن ويظهر في أعلاها موقع مينائها القديم صيرة



لقطة لجزيرة صيرة تقع في جنوب شرقي مدينة عدن وعلى قمة جبلها قلعة وسور لحماية المدخل البحري للمدينة وميناءها حيث دارت المعارك ضد قوى الاحتلال البريطانية عام ١٨٣٩م.



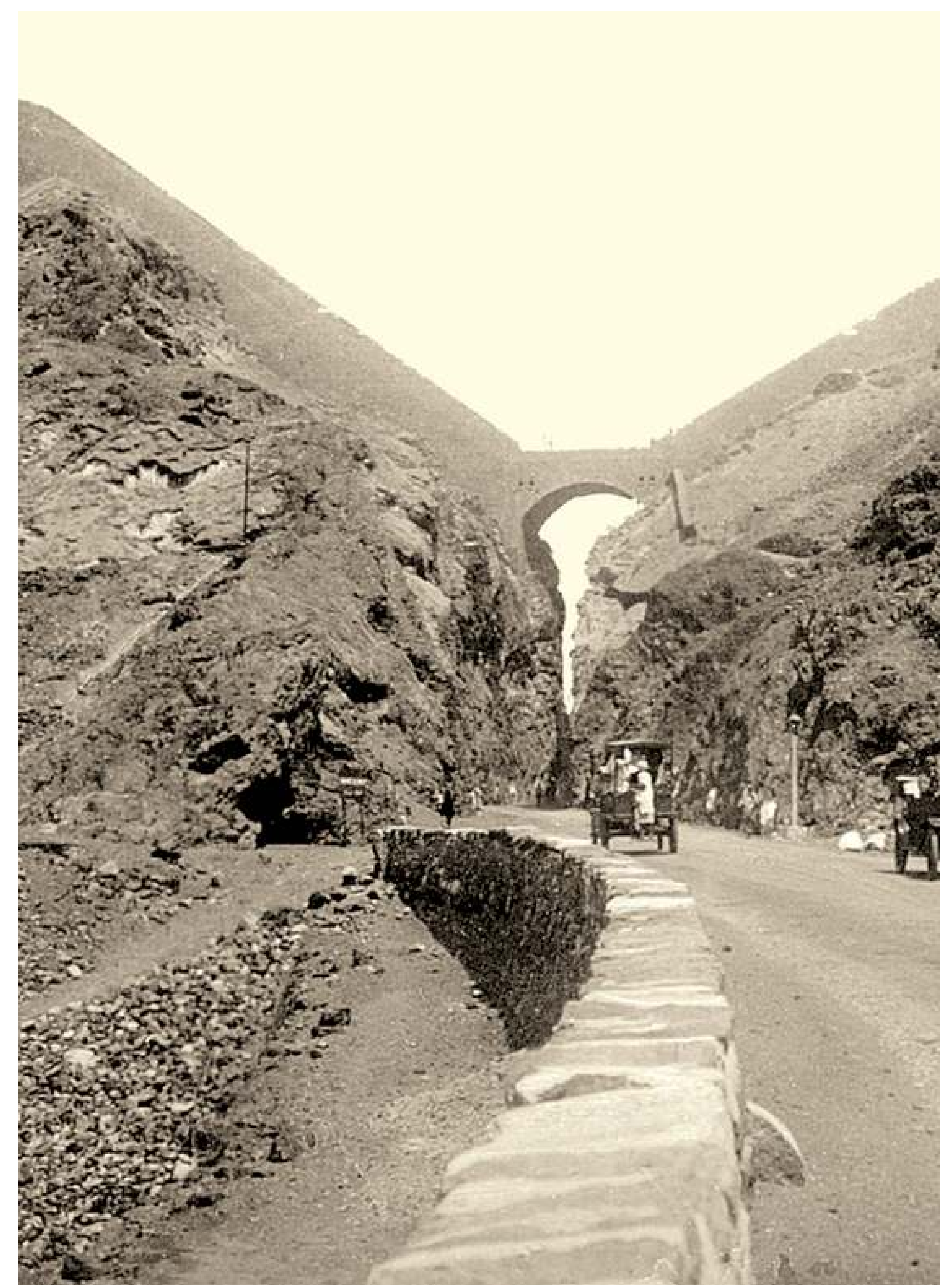
عقبة عدن

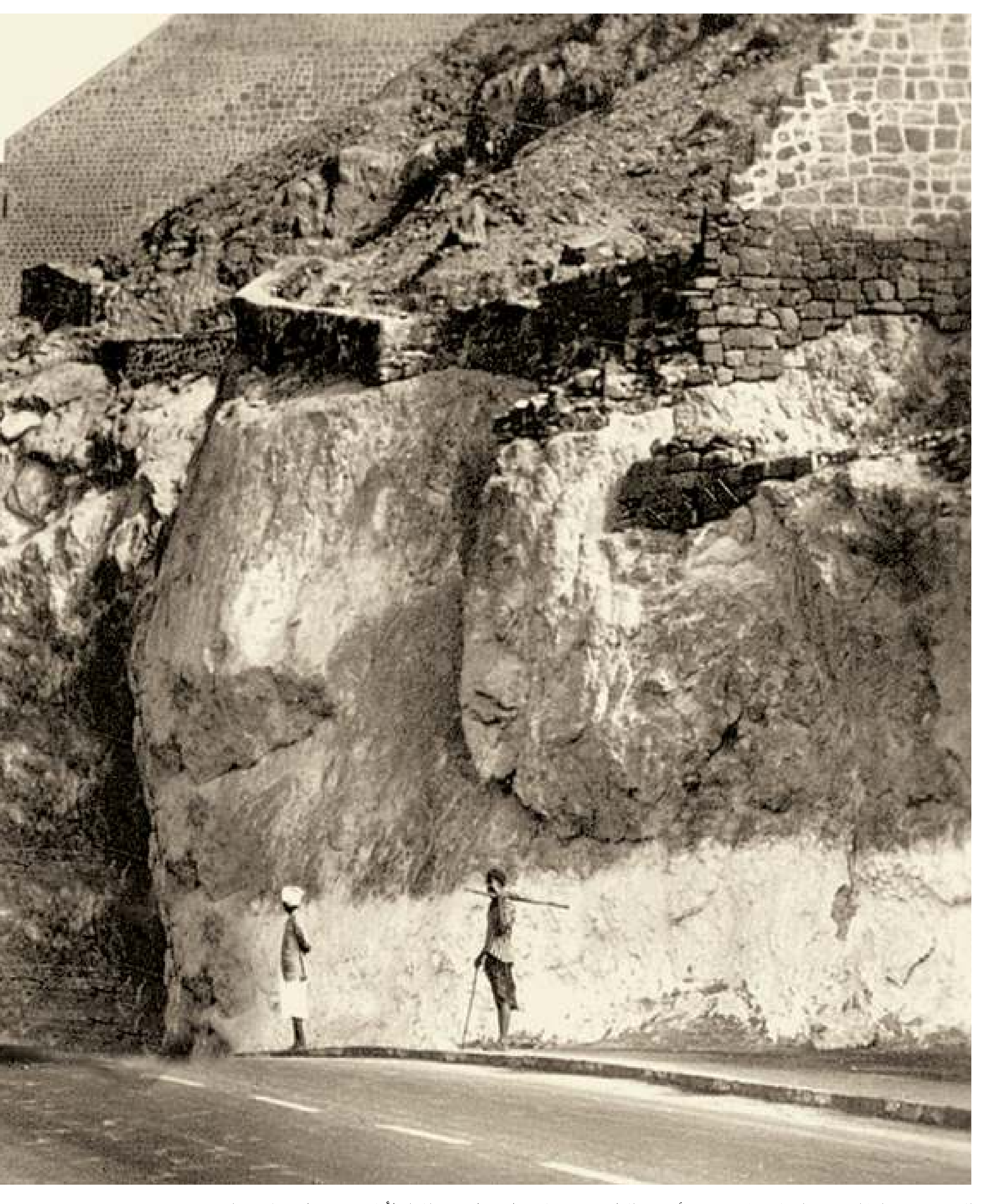
وتسمى باب "الزيارة" وتقع على مقربة من باب عدن الرئيسي "البغدة"، وكانت في بداية الأمر ثلمة في الجبل قام الرسوليون بتوسيعها، ثم جاء العثمانيون إبان احتلالهم الأول لليمن وزادوا في التوسعة حتى غدت طريقاً لمرور مركبات النقل المختلفة المعروفة وقتذاك، كما زادوا في إحكامه فأقاموا فيه ثلاثة أبواب على ما يذكر بعض الدارسين، وفي العصر الحديث قام البريطانيون بزيادة في توسعته فصار يتسع لعربتين، وعبّدوه بالإسفلت.

أخذت هذه الصورة عام ١٩١١م

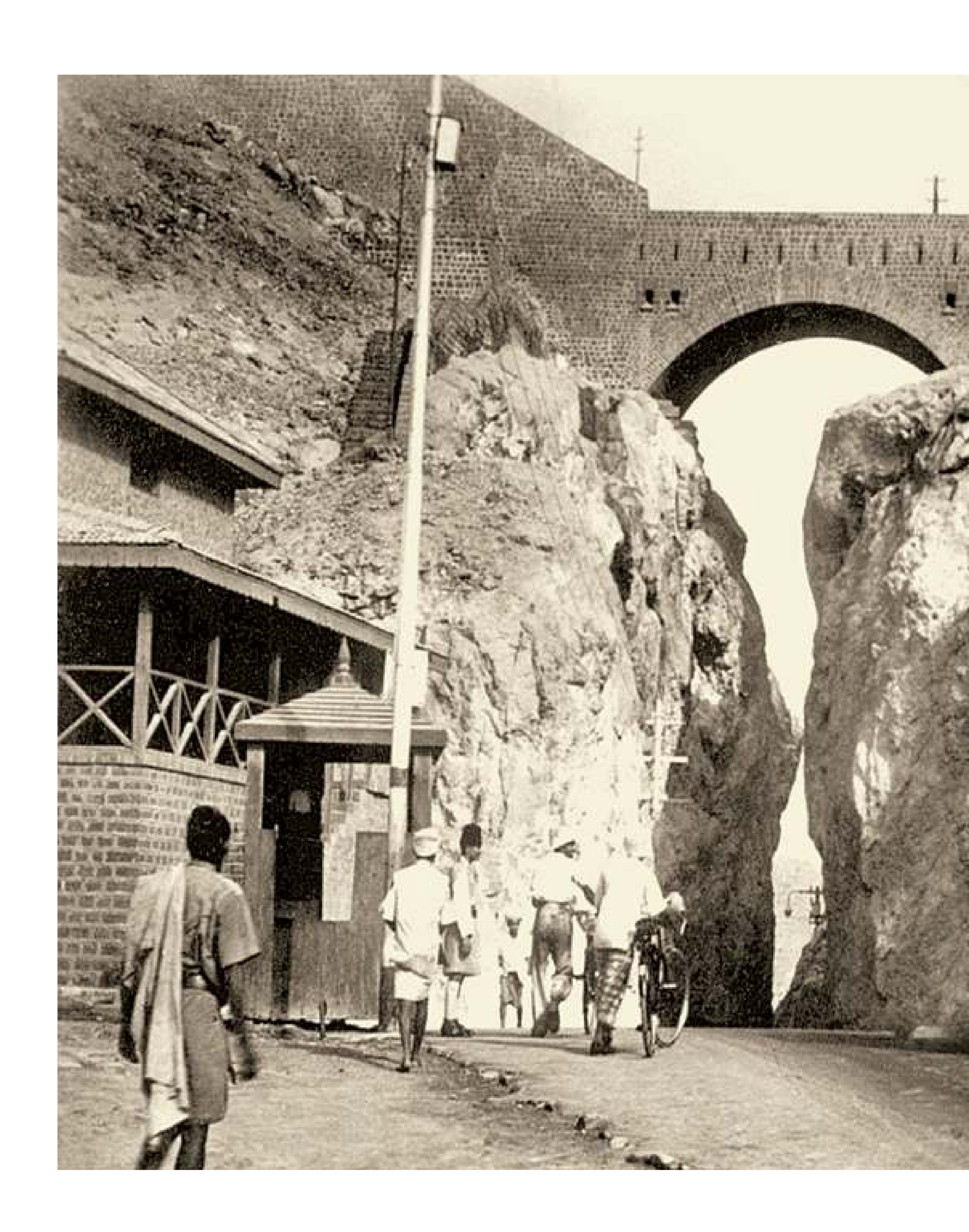


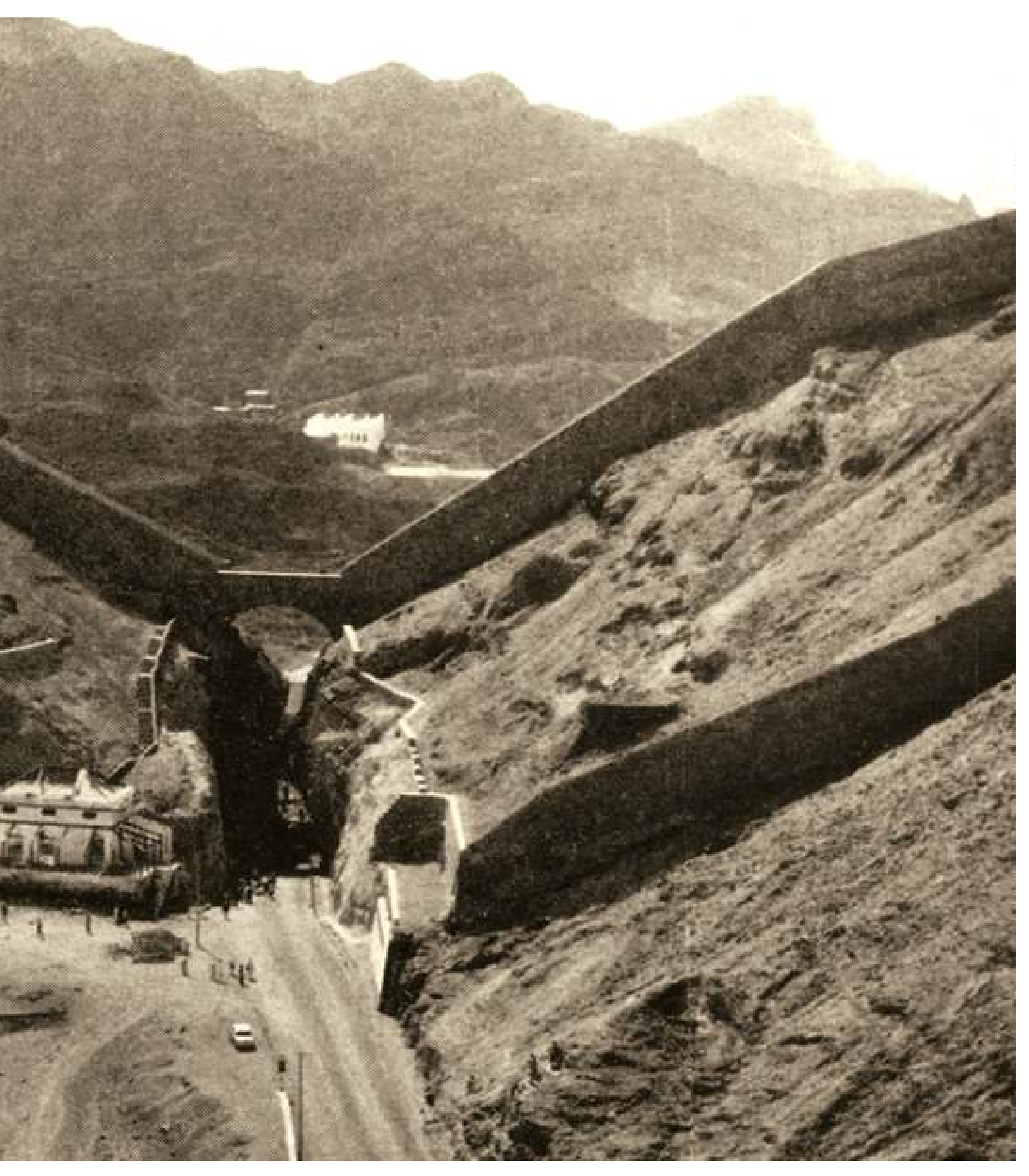

العقبة أوائل القرن العشرين





الصورة في بداية الخمسينات لعقبة عدن بعد أن شق الطريق وعبد ليربط بين كريتر والمعلا لأول مرة. وتظهر على يسار الصورة نقطة الشرطة المسؤولة عن إغلاق الممر مساءً وفتحه صباحاً.





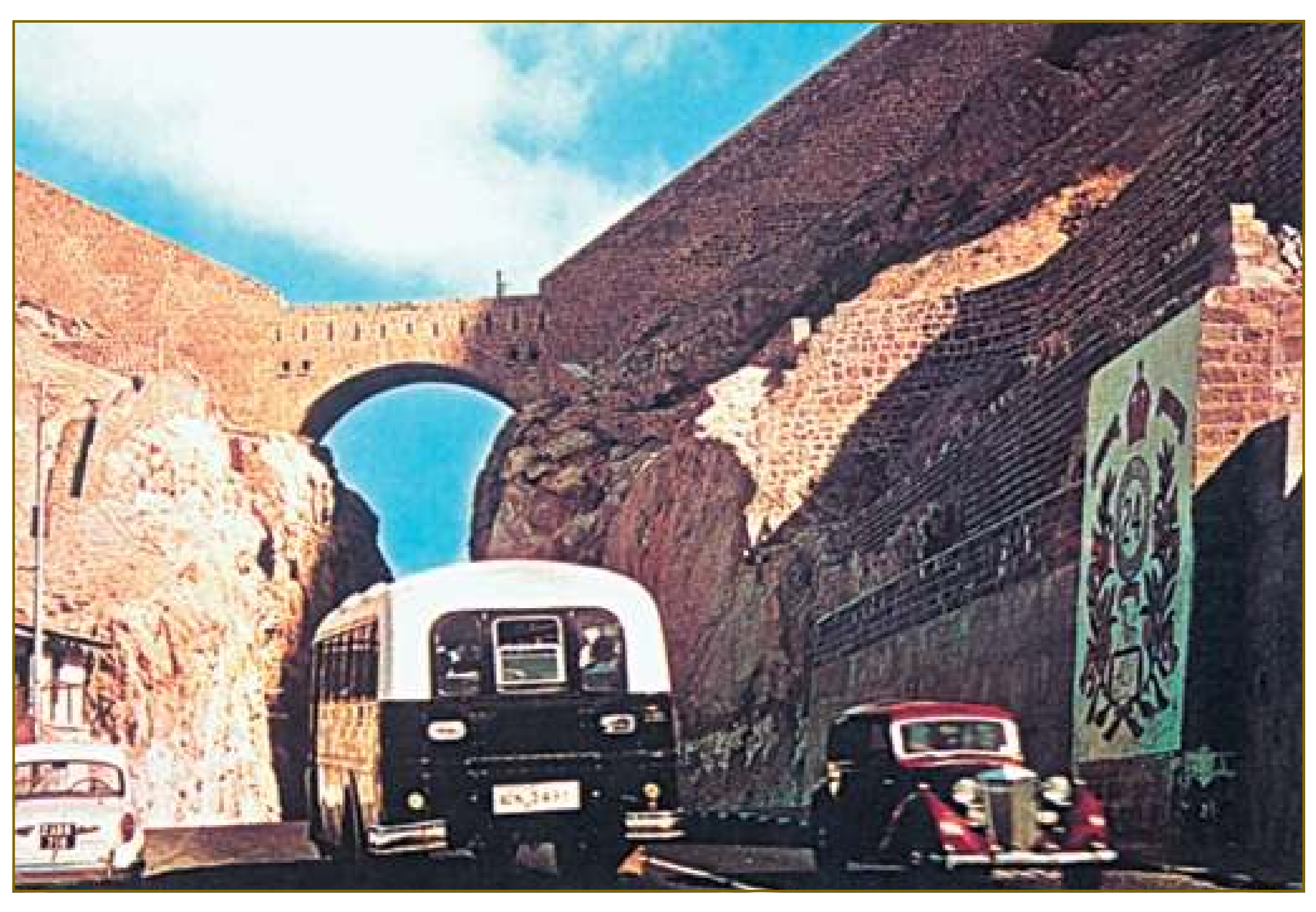
صورة عامة لعقبة عدن في بدايات القرن العشرين



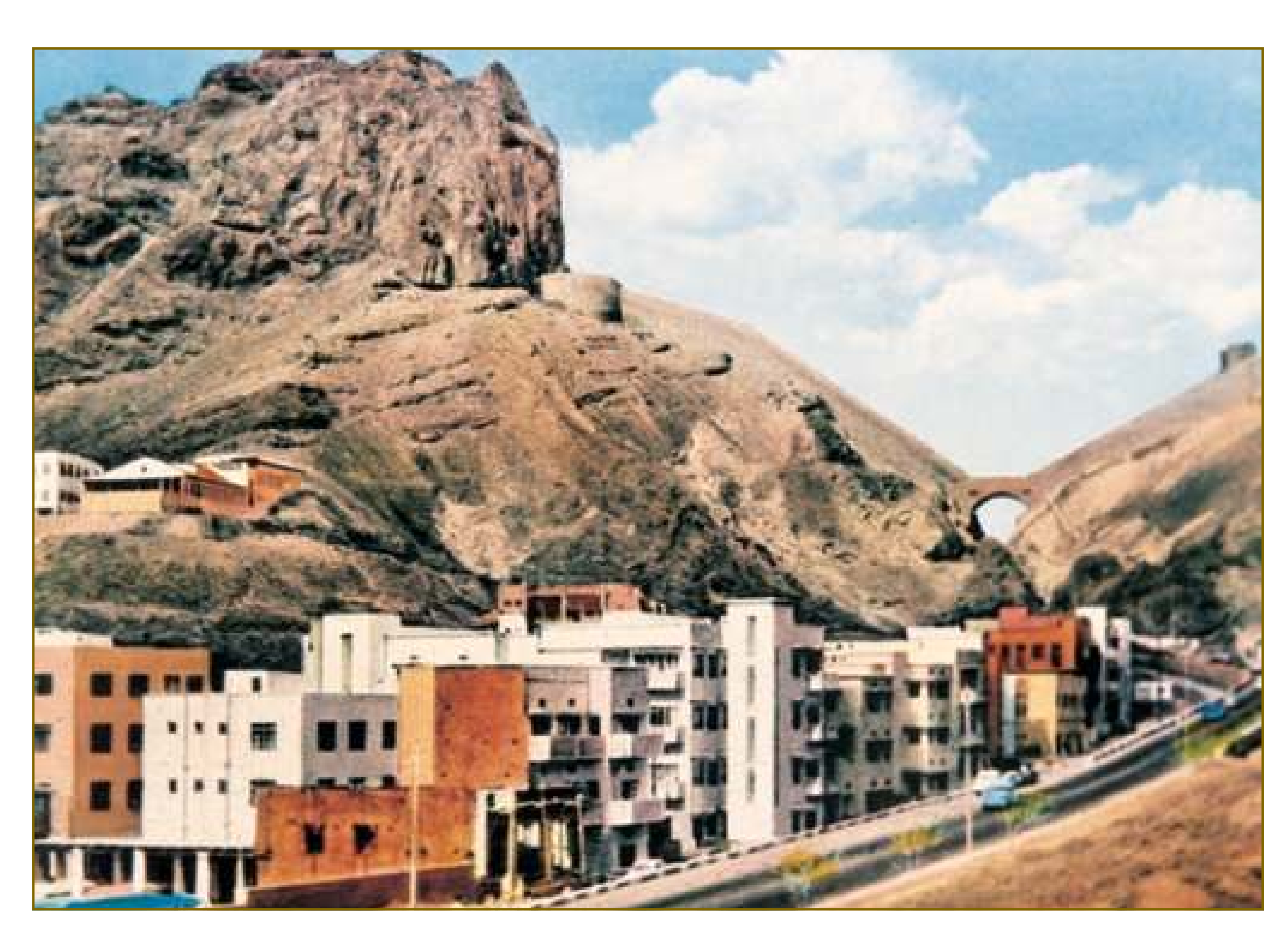
عقبة عدن قبل هدمها في ابريل عام ١٩٦٣م



عقبة عدن أثناء تفجيرها في يوم الاربعاء، ١٧ أبريل عام ١٩٦٣م.



عقبة عدن



صورة للعقبة من اتجاه ـ كريتر ـ



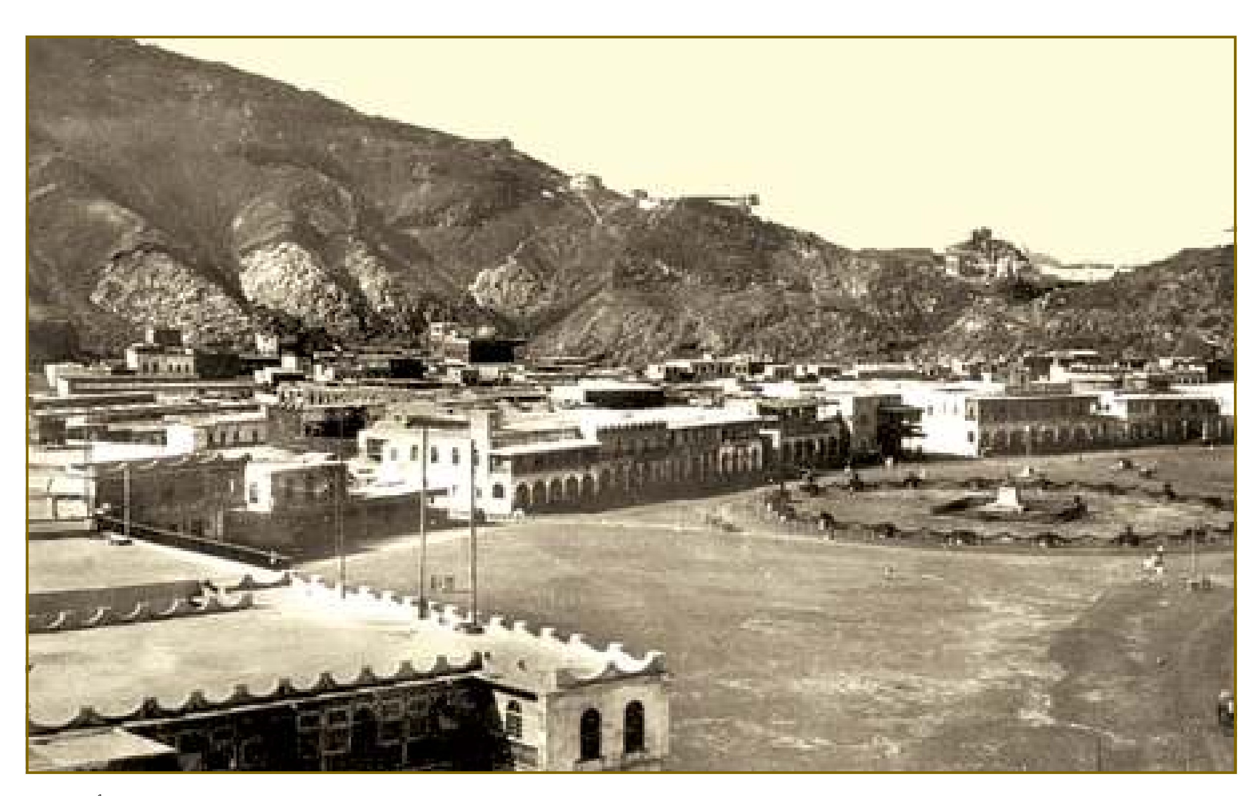
عروس البحر التي اصطادها بريطاني من مياه عدن عام ١٩٤١م، ويبدو الشخص الذي اصطادها إلى جانبها وكانت موجودة حتى وقت قريب في متحف عدن بمنطقة الصهاريج.

التواهي: عاصمة عدن السابقة

أحد أحياء عدن الحديثة وعاصمتها الإدارية والاقتصادية خلال عهد الاحتلال البريطاني وسميت وقتها (STEAMER POINT) النقطة التي ترسو عندها البواخر التجارية ثم اتخذت اسم الميناء والخليج الذي تقع عليه.

أما اسمها قبل الاحتلال فمن المحتمل أنها اتخذت اسم الولي المدفون فيها المشهور بولي الصيادين "الشيخ أحمد بن علي العراقي" وتسمية الخلجان والأودية بأسماء الفقهاء وصلحاء الرجال المدفونين فيها أمر مألوف في سواحل اليمن وأطلق "هينز" حاكم عدن في مصوره اسم جزيرة الشيخ أحمد على جزيرة فلنت.

بعد الاحتلال تحولت أهمية عدن إلى التواهي وحول الكابتن هينز مقر سكنه من كريتر إلى التواهي وصارت مقر ولاة المستعمرة ومساعديهم وكبار الموظفين البريطانيين والعسكريين وكذلك كانت مقراً للقنصليات والشركات الأجنبية، وأنشئت فيها المطاعم والفنادق والمتنزهات لاستقبال السياح ورجال الأعمال، وبإيجاز فإنها أصبحت المركز التجاري والإداري والعسكري للمستعمرة ولها قيمتها الاستراتيجية من ناحية موقعها على الميناء البحري.



حي التواهي ـ عدن صورة من عام ١٩١٤م لمركز الحركة في المدينة وواجهتها التي مازالت هي المركز والواجهة مع الأخذ في الاعتبار بطبيعة الحال التطور والتوسع المعماري الذي طرأ عليها.



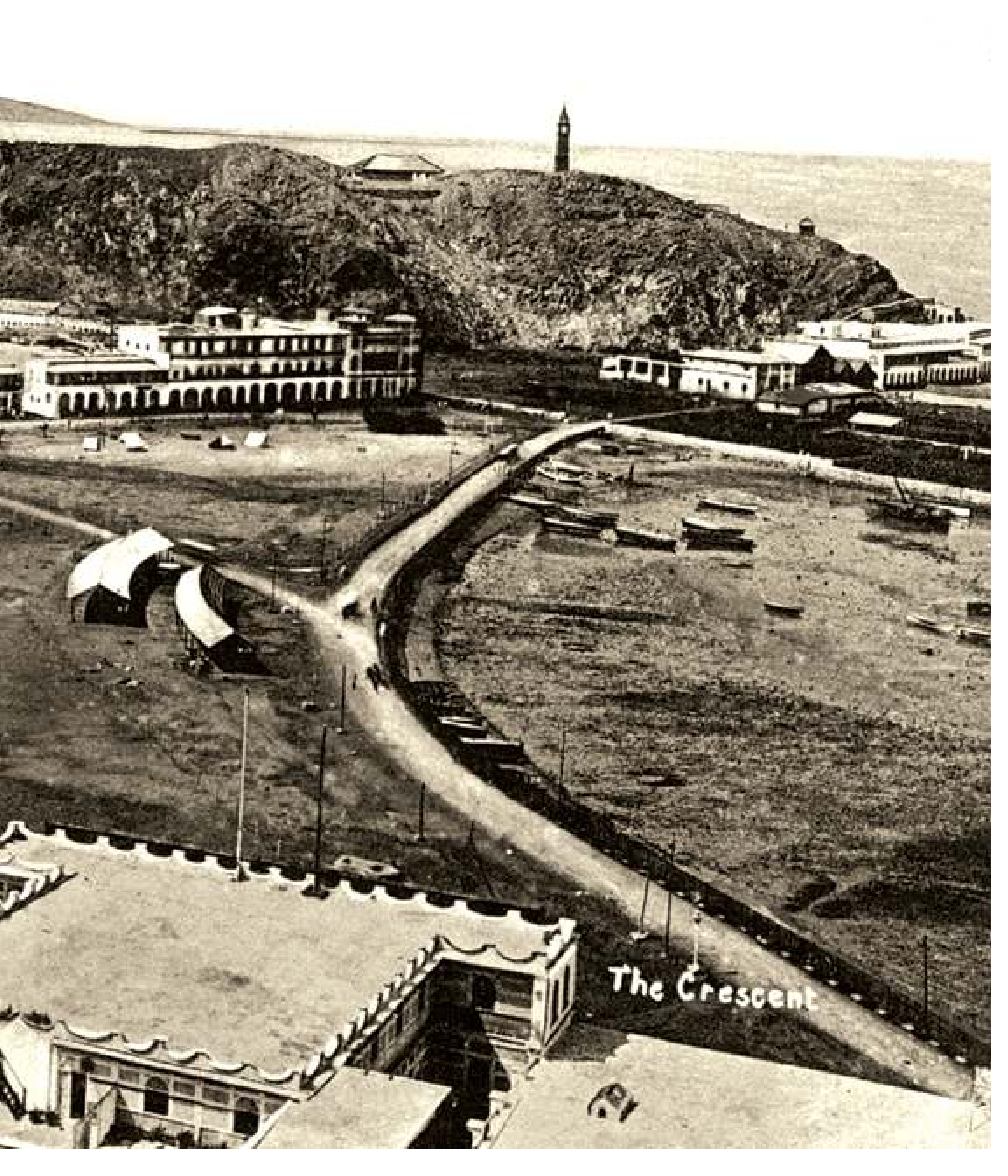
ميدان الهلال
ـ التواهي ـ ١٩٣٥م



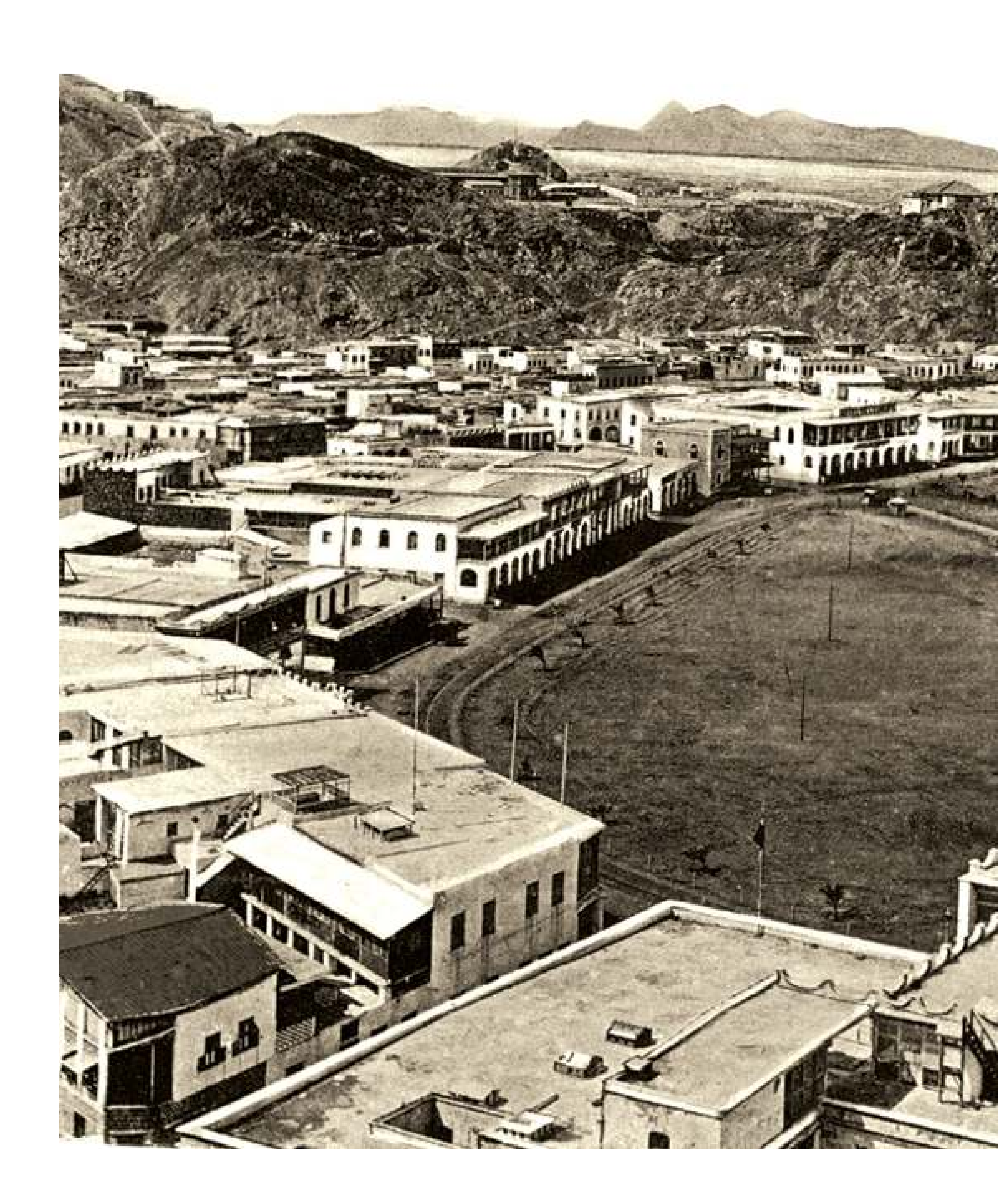
«أسد قهوجي الشهير»..
كان معلماً تذكارياً بارزاً،
فهو أول أسد يدخل عدن
على يد قهوجي دنشو الذي
كان أبرز وكلاء الشركات
التجارية.. وقد أحضر
الأسد من الهند وكان
الإقبال شديداً على
مشاهدته.



مبنى الجمعية
البريطانية العدنية
(التواهي ١٩٣٠م)

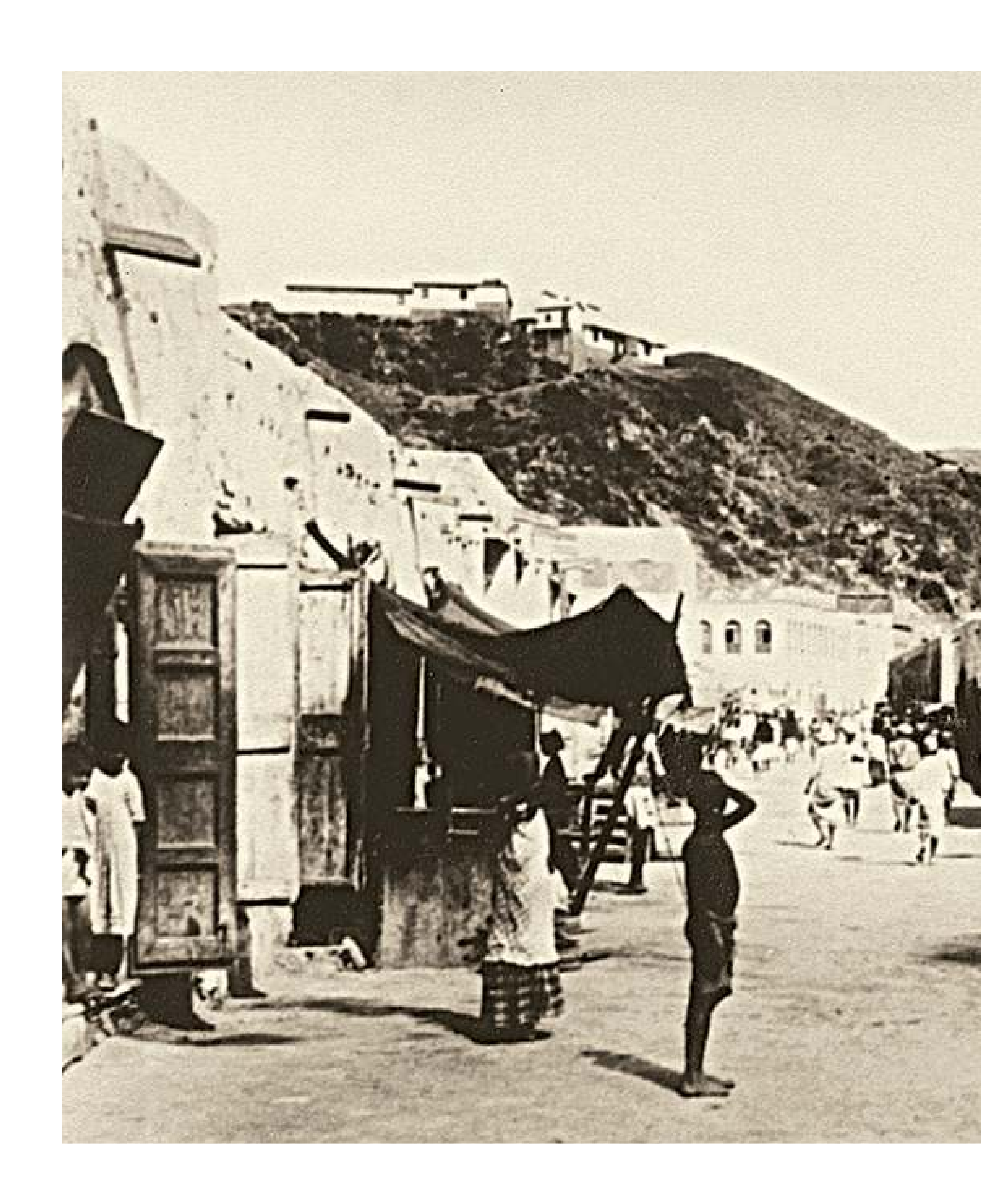


منظر لحي التواهي في عدن وتظهر في قمة الجبل ساعة التواهي التي أطلق عليها اسم "بيج بن الصغرى".
وكما تبين الصورة الملعب الرياضي وفندق الهلال الذي كان يملكه تونى بس ومبنى شركة قهوجي دنشو وعمارة البنك الأهلي،
وتلاحظ مكاتب شركات بول رايس وسرفيس Paul Ries & Sarvies





شارع في حي التواهي عام ١٩١٤م.



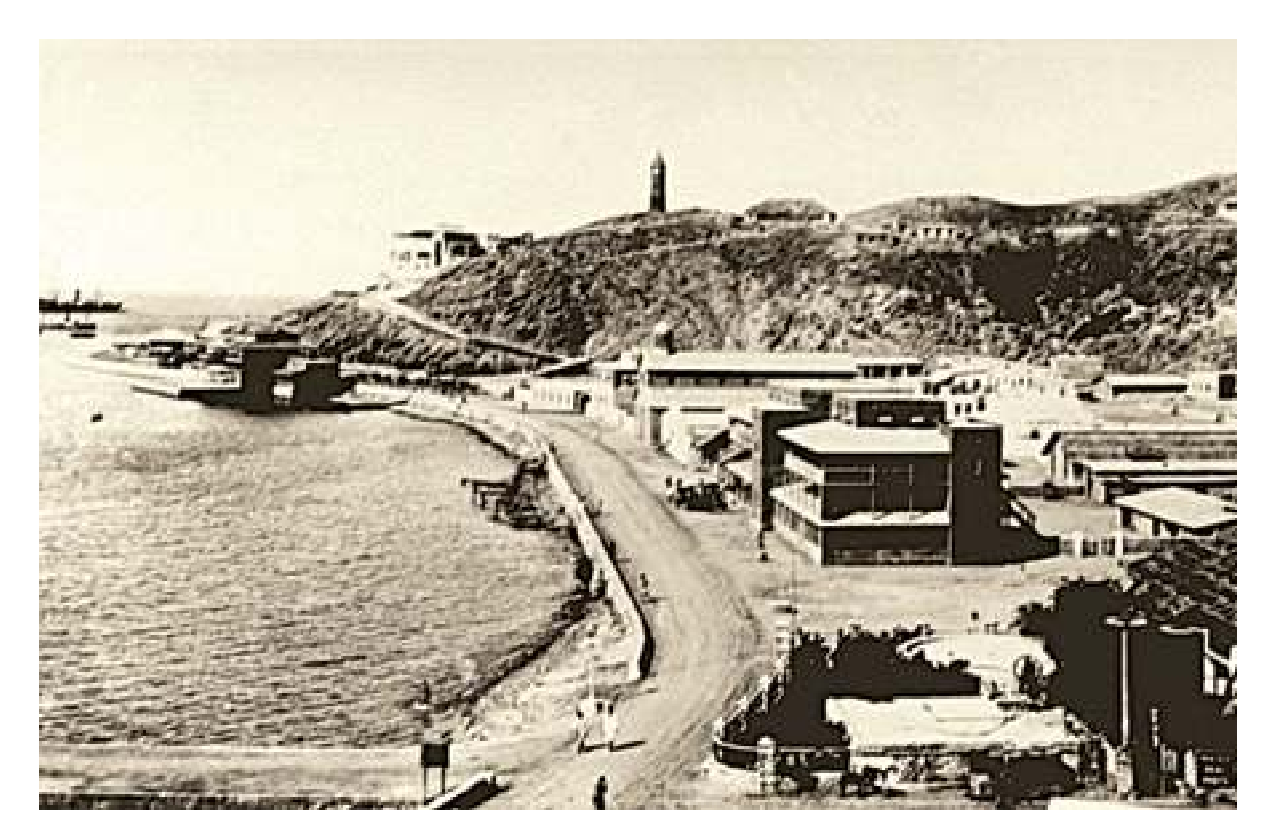
خرطوم الفيل:

خرطوم الفيل هو رأس أو نتوء نتج بفعل عوامل حركة المد والجزر لمياه البحر وبفعل عامل التعرية الطبيعية عبر أزمنة عديدة اتخذ شكل خرطوم الفيل فسمي به، وهو مجموعة من صخور متداخلة، ويصفه كتاب التطور الجيولوجي لبراكين مدينة عَدَن وعَدَن الصغرى: بأنه عبارة عن قوس طبيعي يقع في خليج الساحل الذهبي (جولد مور) تكون من جراء تآكل صخور الأسكوري (scoria)

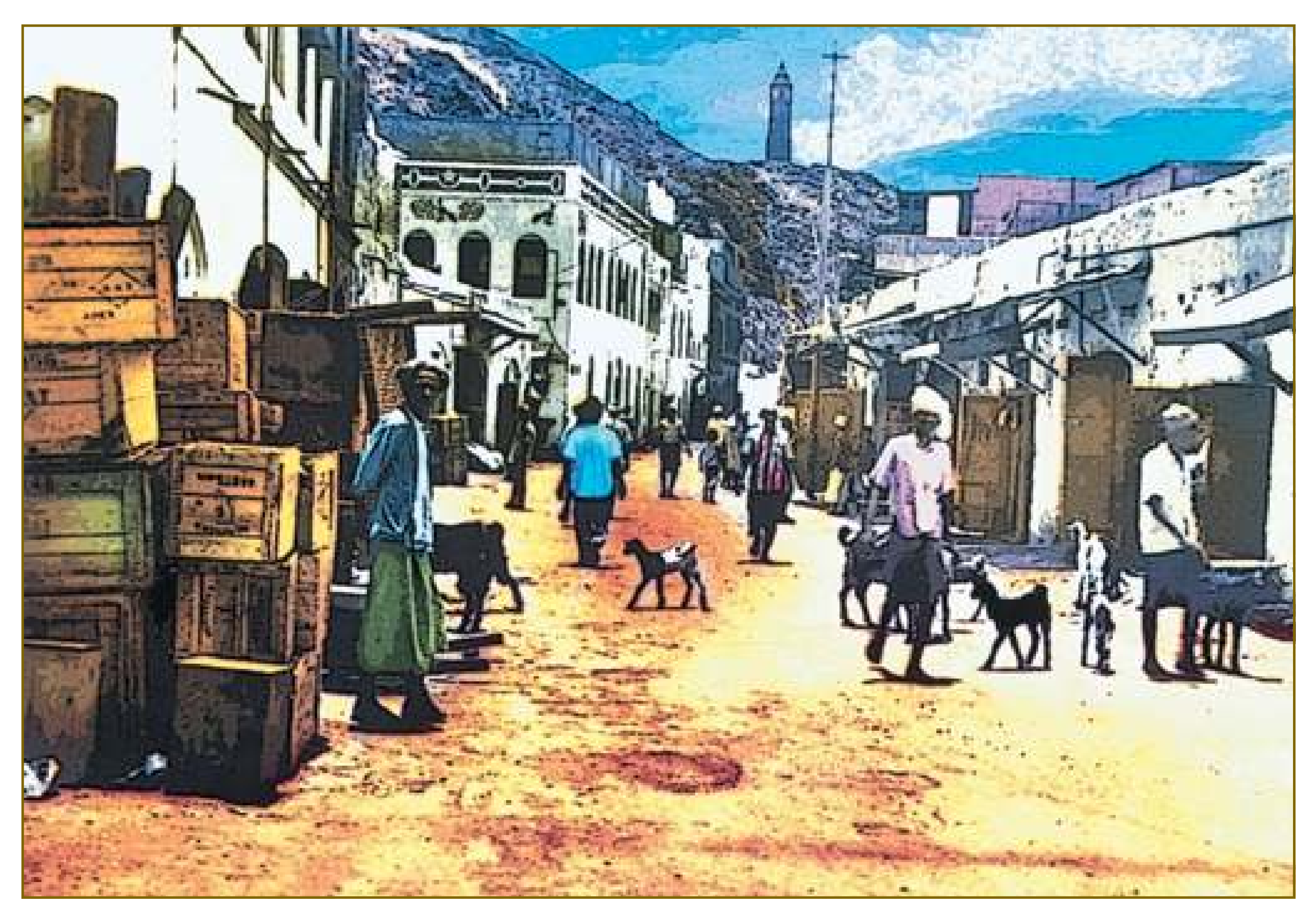




حي التواهي ـ منظر عام في بداية القرن العشرين



صورة لمنطقة البنجسار في التواهي في بداية القرن العشرين وقد ردمت المنطقة البحرية الظاهرة في الصورة في بداية الخمسينيات وأقيم عليها مبنى إذاعة عدن وبعض المباني الأخرى، ويوجد لسان بحري لتبادل رسائل البريد بين الشرق والغرب يتبع شركة البرق واللاسلكي



سوق البخور (التواهي)



فندق الهلال أحد أقدم الفنادق السياحية (التواهي)



الصهاريج سلسلة من خزانات المياه الضخمة التي يتم الاحتفاظ فيها بالماء لتموين مدينة عدن طوال العام، والتي بنيت بطريقة فنية وهندسية غاية في الدقة لتحتفظ بكل قطرة من الماء، وهي ترمز إضافة إلى أسوار مدينة عدن وقلاعها إلى الحضارة التي شهدتها هذه المدينة عبر التاريخ.



فندق كرسنت "الهلال"

المعلا:



خلفية الشارع الرئيسي الذي بني في بداية الخمسينيات من القرن العشرين في منطقة المعلا

من أحـيـاء عـدن تطورت مـثل حي التـواهي ونمت خـلال القـرن التـاسع عـشـر الميـلادي مـيناءً ومـرسى للسـفن الشـراعـيـة والقوارب ثم السفن التجارية "الصغيرة" وبني فـيـه عـدد من المخـازن والأرصـفـة، لإنزال البضائع وخزنها وقد اشتهرت بصناعة بناء السفن وهي صناعة عرفتها عدن من القدم. وتمتد المعلا الآن من قرب منطقة حجيف امتداداً مستمراً بمحاذاة الساحل إلى باب عدن ويطلق عليه أحياناً باب المعلا.

بعد الاحتلال نزح من الساحل المقابل في البحر أفواج من الصومال جاؤوا بتجارتهم من منتوجات الصومال مثل الأغنام، اللبان، والأصباغ، واستوطنوا فيها وسمي جزء من المعلا في نهاية القرن التاسع عشر "صومال بورا" أو مدينة الصومال حتى بعد أن تطورت المدينة وتوسعت لتشغل كل فراغ تحت سفح جبل شمسان، وبقيت الأسماء الصومالية تطلق على أحيائها، فسمي الحي السكني الغربي فيها "حافون" وهو اسم ميناء في الصومال ومنطقة سكنية أخرى شمالها "القلوعة" وتعني الشارع الملتوي.

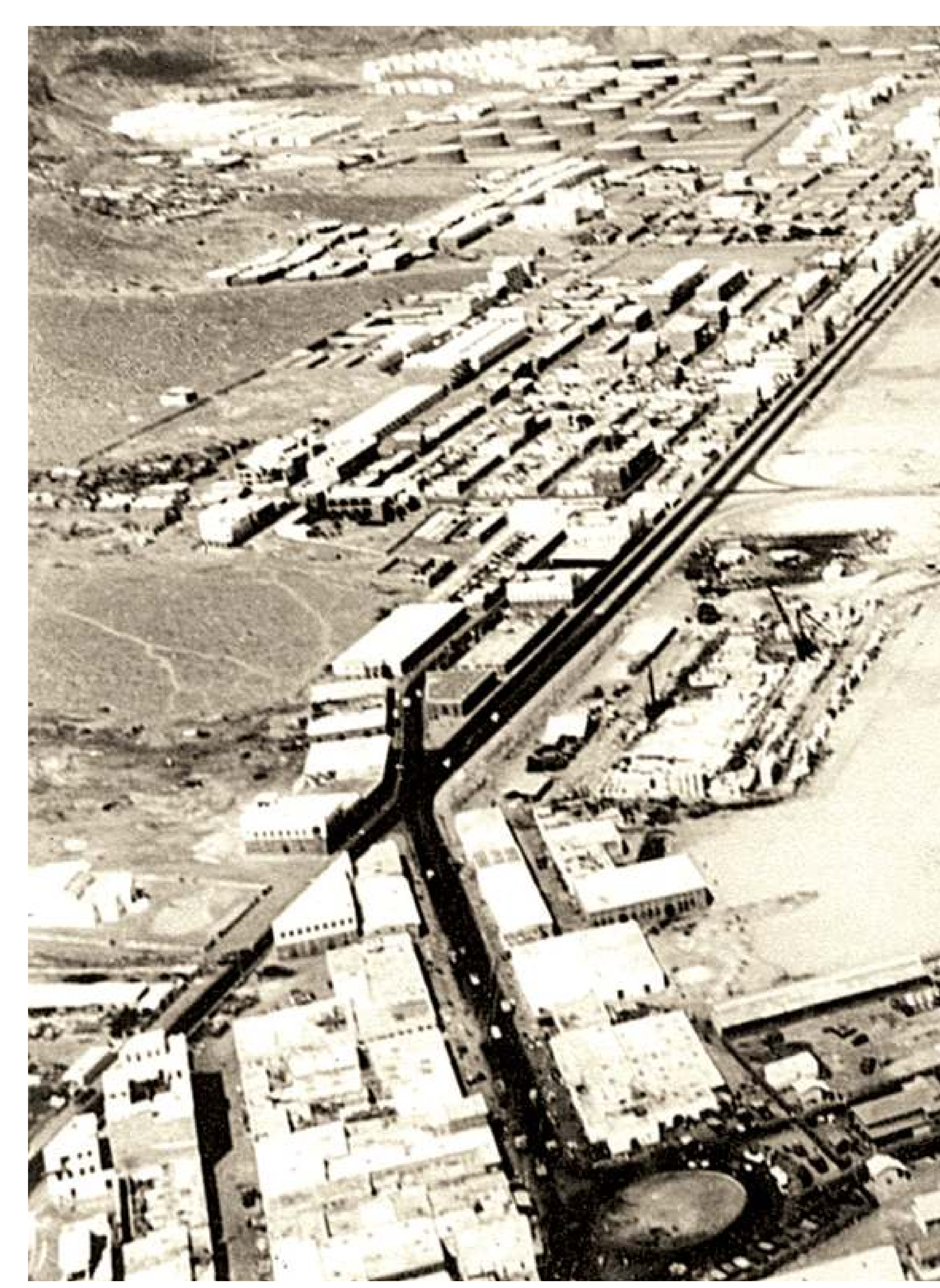
وفي الخمسينيات من القرن العشرين تغير وجه المدينة تغيراً كاملاً، فقد ردمت مساحة كبيرة من البحر وبني عليها أطول شارع في عدن وهو "الشارع الرئيسي" يربط التواهي بالمعلا ثم بكريتر وطريق آخر يتفرع منه يربط التواهي بالمعلا وخورمكسر ثم الشيخ عثمان والمنصورة والبريقة، كما يوجد هناك شارع خلفي يربط التواهي بالقلوعة ثم كريتر وعلى طول الطريق شيدت العمارات الحديثة، وفيها عدد من المرافق والشركات والمطاعم وغيرها من المنشآت الآخرى.



مبنى الجمارك في المعلا المحاذي لفرضة المعلا Maalla Wharf أي مرسى السفن الشراعية، وكانت الفرضة أو المرسى أقدم موانئ عدن قبل الاحتلال البريطاني ١٨٣٩م واستمر يتطور منذ بداية القرن العشرين كمرسى وميناء لاستقبال السفن وصيانتها، وكذلك بناء السفن.



المعـلا قبل بناء الشارع الرئيس ويبدو في الصورة المعـلا
دكة وحي المعلا القـديم وهضبـة الشـيخ إسحـاق، ويرجع
تاريخ هذه الصورة الجوية إلى بداية الخمسينيات.



حي الشيخ عثمان

كان الحي في بداية القرن السابع عشر مزاراً دينياً للولي الشيخ عثمان المدفون هناك، وسميت المدينة باسمه، ويؤكد المؤرخ حمزة لقمان أن مدينة الشيخ عثمان كان اسمها "الشيخ الدويل"، وترجع هذه التسمية إلى الولي الشيخ عثمان بن محمد الوكحي الزبيري في بقعة مواجهة للقرية، اشترى الإنجليز من سلطان لحج الأرض الممتدة من خورمكسر إلى وراء بستان الكمسري سابقاً (حديقة الشيخ عثمان حالياً) عام ١٨٨٢م، وأسسوا البدايات الأولى للمدينة لاستيعاب الزيادة في عدد السكان، وتم تخطيط المدينة وبناؤها بالشكل التي هي عليه الآن، أما مدينة الشيخ عثمان الأصلية فهي قرية (الشيخ الدويل) التي كان يقع بجانبها قبر الولي الذي سميت باسمه.

ويؤكد الرحالة الإنجليزي هنري سلت الذي زار المدينة في عام ١٨٠٩م، وهو في طريقه إلى لحج أن غابة كثيرة الأشجار تقوم بجانب القرية وقبة الولي، وتمتد المساحات الخضراء إلى عشرات الكيلومترات وتشكل مرعى رئيساً للأغنام والجمال التي كانت تشاهد في كل أنحاء الغابة، وفي عام ١٩٢٠م تأسست في المدينة مصانع الملابس القطنية وازدهرت صناعة (الفخار وقوالب الطوب).

توجد فيه الحرف والصناعات التراثية القديمة كالصباغة والحياكة والدباغة وصناعة (المدر)، وكانت شريان عدن البري إلى اليمن كله، هذا إلى جانب وجود عدد من الإدارات، وبذلك جاءت التسمية "الحفيص" تحريفاً لكلمة "OFFICE" أما بقية المدينة فتعرف بالشيخ الدويل، وتعني "القديم"، وهي مدينة الشيخ عثمان الأصلية.

وفي مطلع العشرينيات أنشئ ضريح آخر لولي اسمه "هاشم بحر" تقام له زيارة مشهورة سنوياً، وتعد مهرجاناً شعبياً يجذب عشرات الآلاف من المشاركين .



الطلاب خارج كلية البيومي في الشيخ عثمان
أول مدرسة ثانوية وقد تخرج فيها عدد كبير من الطلاب الذين التحقوا بأهم مؤسسات حكومة الاتحاد في عدن والمحميات، ويطلق عليها كلية عدن ـ ولاحقاً سميت كلية البيومي- وكان المتفوقون فيها يرسلون للدراسة في بريطانيا والولايات المتحدة حيث لم يكن في عدن جامعة إذ استعمرت لمدة ١٢٩عاماً ولم تؤسس الجامعة فيها إلا بعد الاستقلال بثمان سنوات.



محطة القوافل
أمام مسجد الشيخ
عثمان ١٨٩٠م



الشيخ عثمان
في مطلع القرن
العشرين



صورة من الشيخ عثمان
عدن١٩٤٠م

كان هذا الموقع في عام ١٩٤٠م
محطة لسيارات (التاكسي)
وحالياً تقوم عليه مباني
البلدية/المحكمة/المعهد



جمال عائدة من سوق الشيخ عثمان



منظر من الشيخ عثمان ويبدو فيه مسجد النور

خورمكسر

في الشمال الشرقي من البحر، وفي نهاية هذا العنق الذي يربط عدن بالبر يوجد خليج تحيط به أرض منخفضة، وقد انكسر جزء من ساحل هذا الخليج ونتج عنه جدول من البحر شق طريقه في الساحل لمسافة طويلة، وضرب فيه بعمق واتساع، وحوله إلى أرض سبخة، وأصبح العبور فيه أمراً بالغ المشقة والخطورة وقد أطلق عليه الأقدمون "المكسر" بمعنى الخور المكسر الذي يتعذر المرور فيه واجتيازه، وقديماً بنوا عليه قنطرة لعبور الناس والدواب تخفيفاً لهم بدلاً عن ركوب الصنابيق والقوارب، وركبت على سبع قناطر إلا أن التحسينات الحديثة على الطرقات أخفت هذه القناطر التي أعدت لمن يدخل هذا البحر.

أما في وقتنا الحاضر فقد ردمت مسافات كبيرة من هذه المنطقة حيث أنشئ عليها طريق فوق البحر يربط عدن بالشيخ عثمان والبريقة كما بنيت عليها المجمعات السكنية الحديثة والمساجد والمحلات التجارية والمطاعم والفنادق والشقق المفروشة، وبني فيها أهم ميناء جوي يمني "مطار عدن الدولي" وبها المستشفيات العامة والخاصة وغيرها من المرافق.



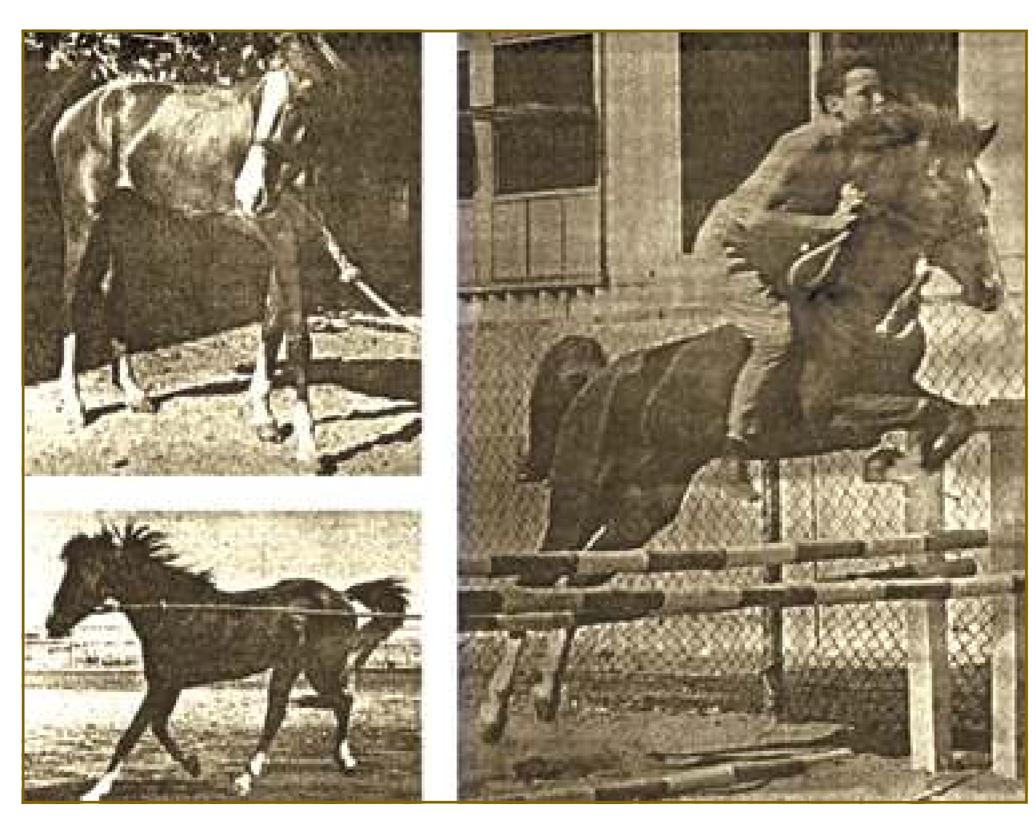
منظر من بحيرة في خورمكسر التي ترتبط بالبحر



مطار عدن القديم وكان يسمى المجراد وهو المطار المدني ويقع بجواره المطار العسكري

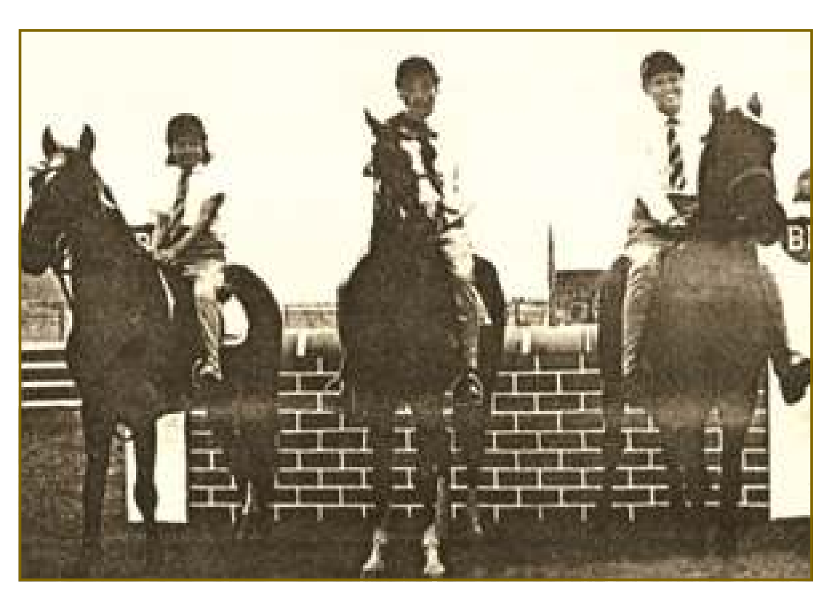
سباق الخيل

كان يوجد في خورمكسر منطقة (شمبيون لين) معسكر النصر حالياً مضمار جيد التجهيز لسباقات الخيول التي كانت تجري أسبوعياً كل يوم أحد تشارك فيه خيول من مناطق عديدة وتجري الرهانات المتعددة أثناء تلك السباقات وذلك في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين.



أحد المشاركين

أنواع عديدة من الخيول المتسابقة



أبطال صغار مشاركون في سباق الخيل في عدن



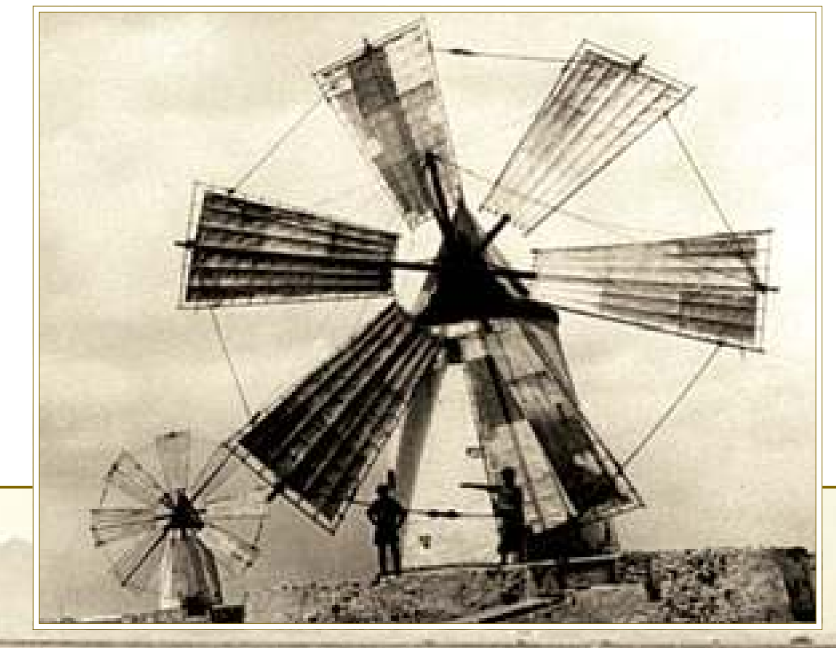
عرض هجانة (جيش الليوي)
أحد المهرجانات الدورية للهجانة بالتواهي، وفي منطقة المجراد بخورمكسر مضمار لسباق الخيول تقام فيه السباقات كل يوم أحد وتجري رهانات على الخيول الفائزة تشارك فيه خيول من إسطبلات السلاطين العبدلي والفضلي وكبار المسؤولين البريطانيين، ويشارك فيه بعض المواطنين من مالكي الخيول.

المملاح:

أنشئ المملاح بالقرب من خورمكسر حيث المستنقعات والأراضي السبخة، وهي مؤسسة اقتصادية استفادت من طبيعة هذه الأرض بتبخير الماء المالح المحتقن في برك واسعة لصناعة ملح الطعام المترسب عنه. ويغطي المملاح مساحة واسعة شمال خورمكسر على ساحل الخور، ويجب التمييز بين مملاحين في هذه المنطقة أحدهما يعرف باسم "حسوة السيد" نسبة إلى متعهدها والآخر هو المملاح حيث توسع إلى جنوب خورمكسر في نهاية القرن التاسع عشر واستغلته شركات هندية وإيطالية .. وبنيت عليه طواحين الهواء لضخ الماء وقد بقيت عاملة إلى الستينيات من القرن العشرين، وما تزال هياكلها باقية حتى الآن تمثل أحد معالم عدن المشهورة.



أنشئت أحواض الملح المعروفة بـ «المملاح» عام ١٨٨٦م بالقرب من خورمكسر حيث المستنقعات والأراضي السبخة، وكانت أو مشروع استثماري صناعي كبير في عدن، حيث استفاد من طبيعة تلك الأرض.



في منطقة المملاح عدد من طواحين الهواء التي تقوم بضخ الماء من البحر إلى الممالح حيث يجري استخراج الملح وتصديره إلى خارج عدن ١٩٥٠م

عمال الملح في عدن.

عدن الصغرى

عدن الصغرى هي التسمية القديمة (البريقة حالياً)، وقد أطلق الإنجليز عليها هذه التسمية بعد احتلالهم عدن؛ وذلك لكون البريقى مقابلة لعدن (كريتر)، وتشترك معها ببعض السمات التضاريسية المتشابهة.

وعندما احتل الاستعمار الإنجليزي عدن كانت البريقى جزءاً من السلطنة العبدلية، وقد ذكر ابن المجاور في العصور الوسطى اسم (البريقة)، ولذلك تعتبر أقدم من التسميات الحديثة لبقية السلطنات كالعبادل والعوالق والحواشب، تضم مدينة البريقى مصافي البترول التي افتتحت عام ١٩٥٤م وميناء تصدير النفط المكرر ومن أهم معالمها:

كنيسة منطقة صلاح الدين: كنيسة منطقة صلاح الدين بنيت ضمن مشروع متكامل لمدينة صغيرة تشمل الثكنات والمنازل ودار للسينما بلغت كلفته (٥) ملايين جنيه وأنجز مع نهاية عام ١٩٦٣م.

ميناء البريقى: من أقدم الموانئ، ويكتسب أهميته الاستراتيجية من قربه من باب المندب، كما يكتسب اهميته أيضاً كميناء لتصدير النفط المكرر الذي تقوم بتكريره شركة المصافي التي أنشئت في عام ١٩٥٤م بغرض تهيئة النفط المكرر والمشتقات الأخرى للأسواق المحلية والإقليمية، وتقدر الطاقة الإنتاجية للمصفاة (بـ ٨ملايين طن سنوياً).

قبر الولي أحمد بن أحمد الزيلعي: ويقع بالقرب من شاطئ الغدير، تقام له زيارة سنوية لمدة ثلاثة أيام، حيث يتم في اليوم الأول ذبح النذور من قبل الزوار وإقامة الحضرة وترديد الأناشيد الصوفية، وفي اليوم الثاني يتم تناول الغذاء المكون من العصيد والسمن والعسل، ويخصص اليوم الثالث للنساء، يبعد عن البحر حوالي ٢٠متراً. ولايزال الضريح قائماً ، وقد تهدم المسجد الذي بجواره، ويقابله من الجهةالأمامية جبل التاج ومن الجهة الخلفية جبل القلعة، ومن الجهة الغربية الشاطئ الأزرق.

قلعة جبل الغدير: تعد من أبرز الحصون والقلاع الموجودة على شاطئ الغدير بمواجهة الشاطئ الأزرق، وهي قلعة تاريخية، تتكون من دورين، مبنية من أحجار صخرية، وفي أعلاها بقايا آثار دفاعية، ولها درج للوصول إلى موقع القلعة من أسفل الجبل تبلغ عدد درجاته ١٢٠٤ مرصوف بالأحجار، وقد تم استغلالها خلال فترة الاحتلال البريطاني لعدن حيث كانت موقعاً وقاعدة عسكرية استخدمت للحماية ومراقبة السفن الوافدة، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي ١٠٠٠قدم، طولها ما بين ٣٠٠ –٤٠٠متر.

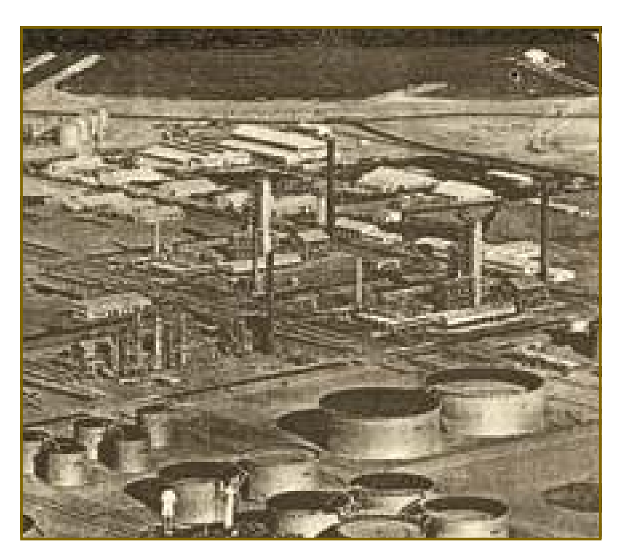
مصافي عدن

جاءت فكرة بناء مصافي عدن بعد أن قامت شركة البترول البريطانية (عدن - محدودة في العام ١٩١٩م) ببناء منشآت لتموين البواخر بزيت الوقود في ميناء التواهي، وقد كان ميناء عدن يستقبل حوالي ٥٠٠٠ باخرة في العام الواحد.

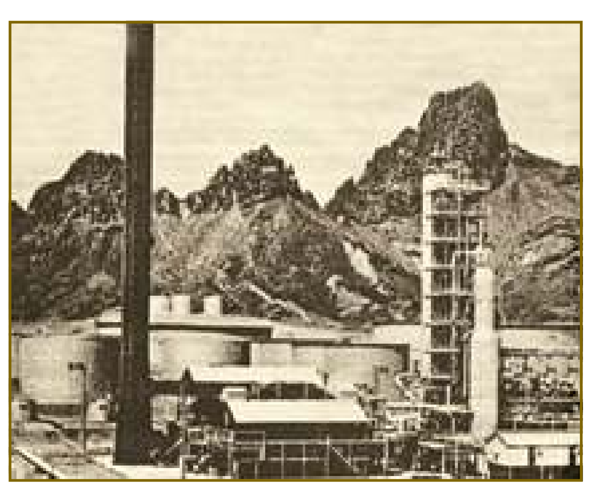
شرعت الشركة في بناء مصفاة في الأول من نوفمبر عام ١٩٥٢م في منطقة عدن الصغرى (البريقى) بتكلفة ما يقارب (٤٥) مليون جينيه استرليني. وفي ١٩٥٤/١١/٢٩م ابتدأ العمل في المصفاة بطاقة انتاجية بلغت حوالي خمسة مليون طن من النفط الخام كل عام في مائة وواحد صهريج يستوعب حوالي نصف مليون جالون وقد ربطت الشركة المصفاة بمنشآت تموين السفن بالوقود في التواهي بواسطة أنابيب بلغت طولها (١٩) ميلاً لضخ الزيت.

في الستينيات ارتفع معدل الإنتاج ليصل الى ثمانية ملايين طن سنوياً، غير أن الإنتاج انخفض في السبعينيات إلى مليون ومائة ألف طن.

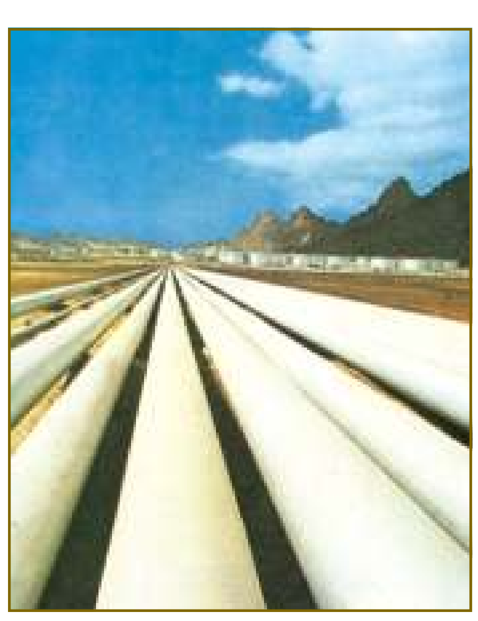
في ١٩٧٧/٥/١٠م آلت ماكينة المصفاة إلى الدولة وسميت (شركة مصافي عدن)، وبعد البحث عن أسواق جديدة وعملاء جدد ارتفع الإنتاج إلى أربعة ملايين ونصف طن سنوياً.



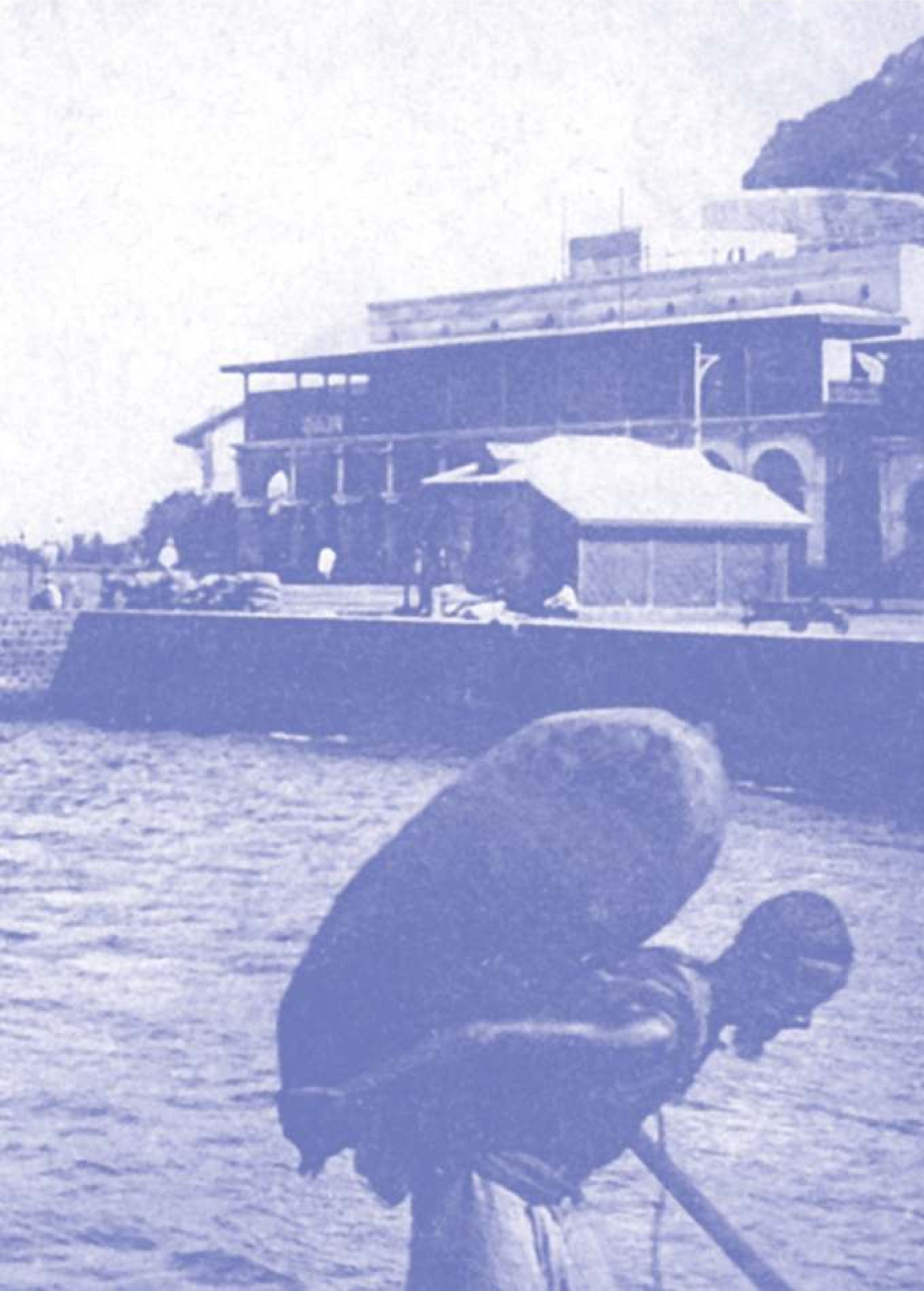
صورة عامة لمصافي عدن التي تستطيع أن تكرر ٨,٠٠٠,٠٠٠ طن من البترول الخام سنوياً



صورة وحدة تقطير الزيت الخام في مصافي بي پي (عدن) المحدودة في عدن الصغرى



مصافي عدن



معالم تاريخية





«قصر الشكر» وسمي بـ «البراق» لأن أرضه كانت ثكنة Barrack واشتقت الكملة منها، بناه السلطان عبد الكريم فضل العبدلي خلال الفترة ١٨ ـ ١٩٢٤م في منطقة الخليج الأمامي بكريتر، استخدمته ثلاث جمعيات: الآثار فرع عدن، والمركز اليمني للدراسات والبحوث فرع عدن، وكلية الحقوق (انتقلت إلى مبناها الجديد)



حي الشيخ عثمان في بداية القرن العشرين



لوحة لدار السلطان العبدلي في
مدينة عدن قبل بناء القصر



رسم لقصر السلطان
في لحج بداية القرن
العشرين



قصر سلطان لحج
في الحوطة (لوحة
زيتية في بداية القرن
العشرين) وكانت
الحوطة عاصمة
سلطنة لحج، وتشتهر
بأراضيها الزراعية
الخصبة.



مدرسة السيلة بكريتر وقد بنيت عام ١٩١٤م، بكلفة أحد عشر ألف روبية
وعرفت عند تأسيسها باسم مدرسة الإقامة residency school وتحولت في السبعينات إلى متحف عسكري.

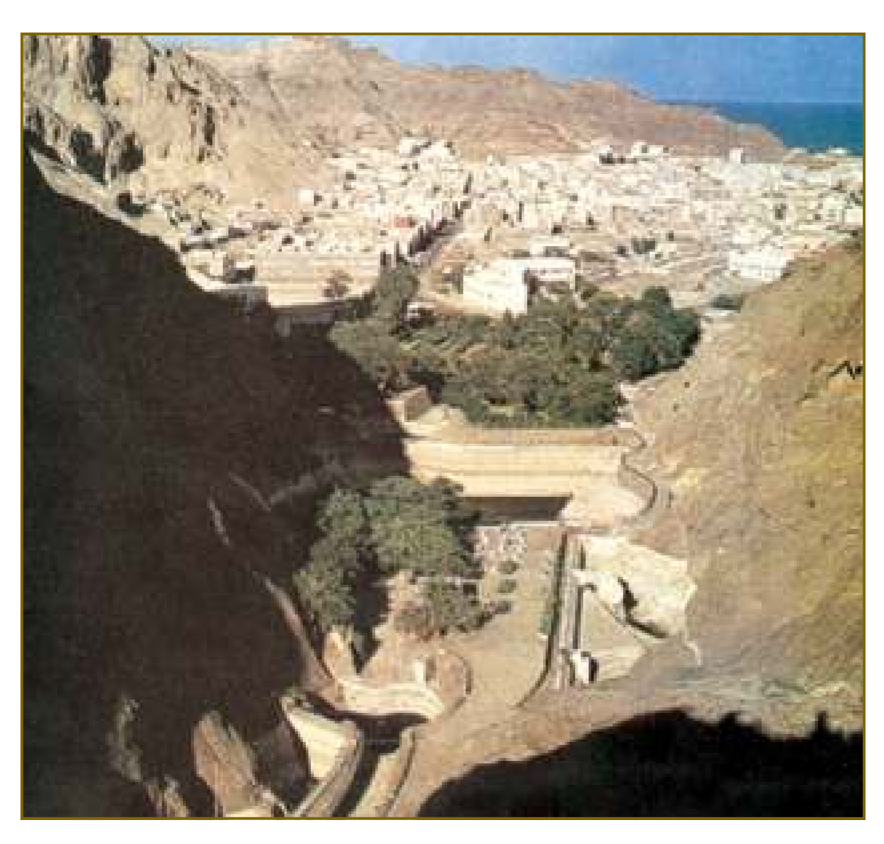


مدرسة جبل حديد، بدأت الدراسة فيها في عام ١٩٣٦م وأغلقت في سنة ١٩٥١م وقد تخرج فيها حوالي ١٦٠ طالباً معظمهم من أبناء محميات عدن الغربية وكان سبب إغلاقها انتشار المدارس في عدن والمحميات، ويبدو في الصورة ناصر صالح الفضلي ـ صالح عمر يافعي وهما من خريجي آخر دفعة فيها عام ١٩٥٠م وقد اعتقل فيها الزعيم المصري سعد زغلول عند إبعاده من مصر. وسكنها الجنرال ديجول أثناء مروره بعدن خلال الحرب العالمية الثانية.

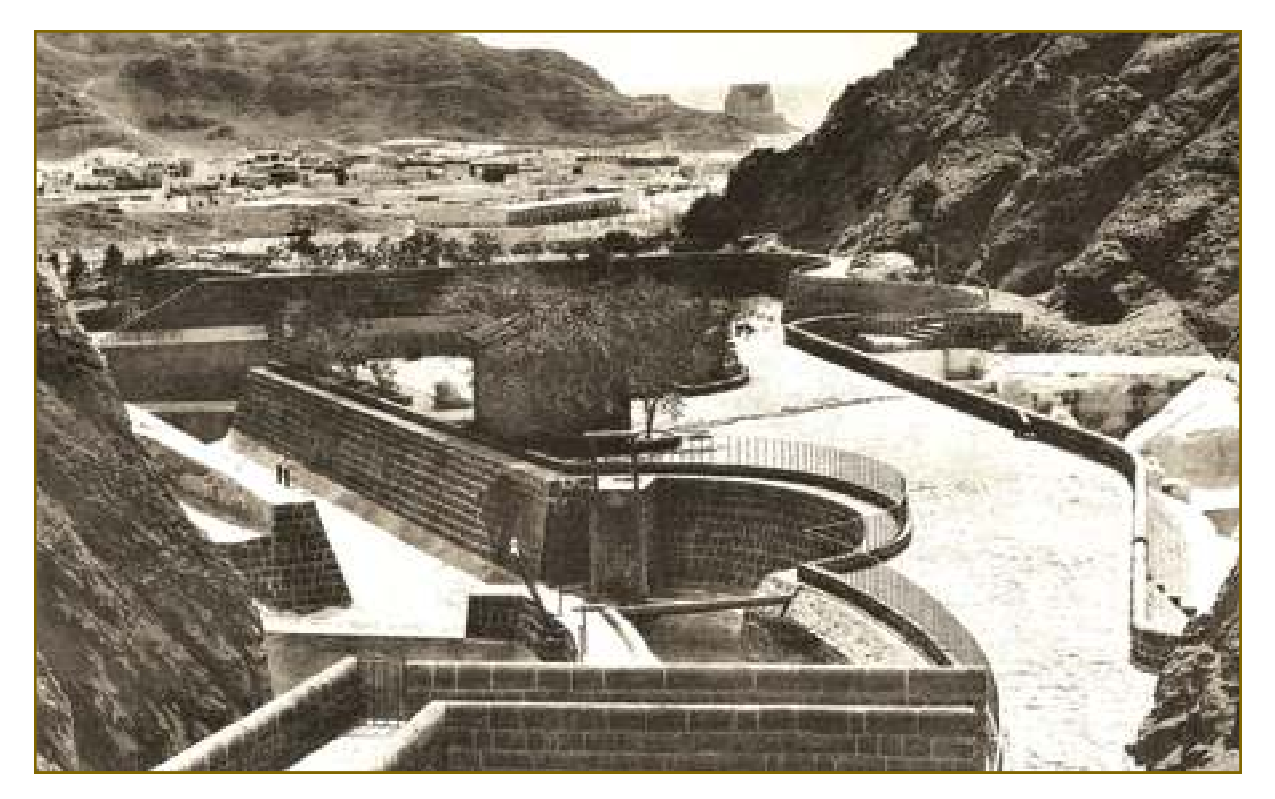
صهاريج عدن (الطويلة):

يعد وادي الطويلة من أهم المواقع التاريخية والأثرية في مدينة عدن، حيث تقوم فيه سلسلة من الصهاريج يأخذ بعضها برقاب بعض، شيدت في مضيق طوله تقريباً سبعمئة وخمسون قدماً، ويحيط جبل "شمسان" بها إحاطة السوار بالمعصم لولا منفذ يفضي بها إلى المدينة وتبدو في هذا الوضع وكأنها جاثمة تحت قدمي الجبل، ويتم تلقف المياه المنحدرة من قممه من خلال شبكة دقيقة من القنوات والمصارف شيدت هي الأخرى منذ زمن تشييد الصهاريج، بيد أنها تعرضت لمتغيرات مختلفة جاء على ذكرها الباحثون والاختصاصيون ويقدر الدارسون عدد الصهاريج في مدينة عدن بخمسين صهريجاً، وهذه المجموعة فيما يبدو هي أكبر صهاريج الوادي، وقد بنيت بطريقة فنية وهندسية غاية في الدقة. لم يعثر الدارسون الأثريون على دليل كتابي أو مدونة مسندية تثبت فترة بناء هذه الصهاريج، ولهذا تفاوتت آراء الدارسين بهذا الصدد تفاوتاً بيناً غير أن الدراسات الميدانية المستندة إلى المقارنات العلمية بين التشييدات والمآثر المماثلة تؤكد أن الحميريين هم بناتها الأصليون، وقد طرأت على الصهاريج التي نشاهدها الآن تغييرات مختلفة عبر الزمن بحيث طُمست معالمها وانمحت أصولها الأولى.

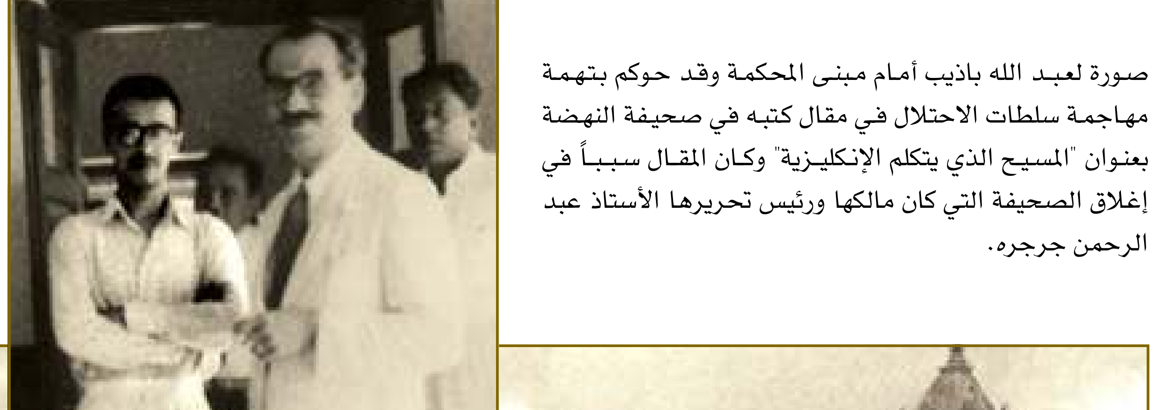
ويقع ضمن حديقة الصهاريج أول متحف بني فيها عام ١٩٣٠م، وهو الآن مركز الوثائق والصور التاريخية الخاصة بمدينة عدن.



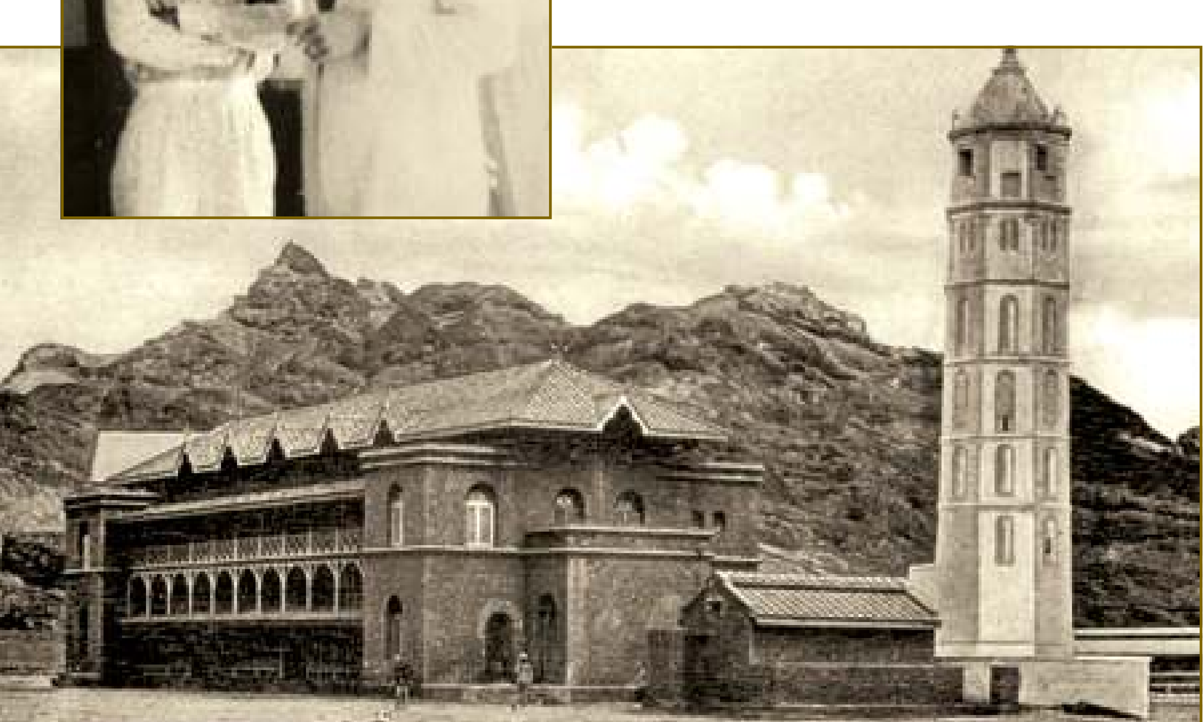
منظر عام لصهاريج الطويلة ويظهر فيها جزء من مدينة عدن وميناؤها التاريخي



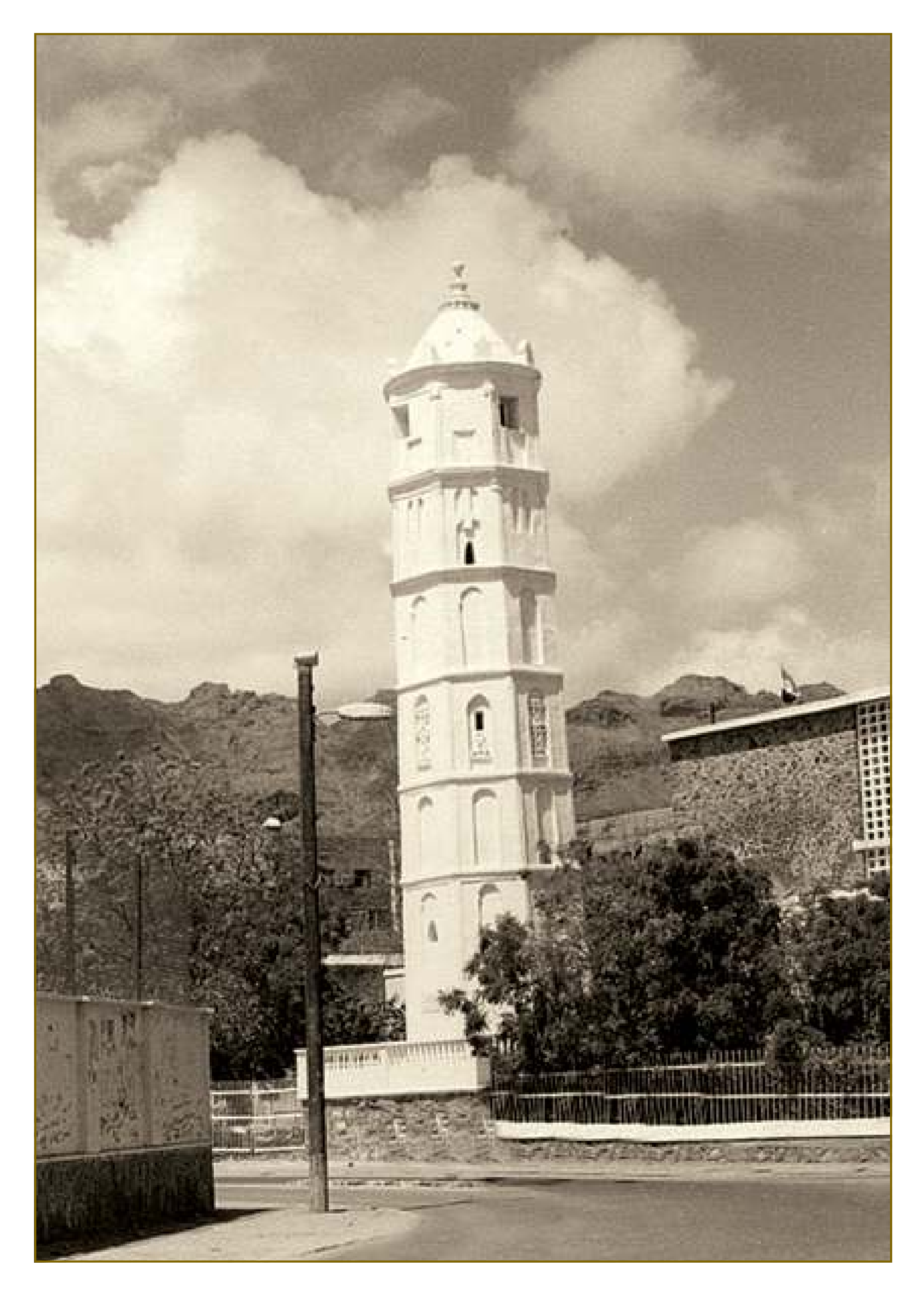
صهاريج عدن



صورة لعبد الله باذيب أمام مبنى المحكمة وقد حوكم بتهمة مهاجمة سلطات الاحتلال في مقال كتبه في صحيفة النهضة بعنوان "المسيح الذي يتكلم الإنكليزية" وكان المقال سبباً في إغلاق الصحيفة التي كان مالكها ورئيس تحريرها الأستاذ عبد الرحمن جرجره.



مبنى المحكمة في عدن وتبدو بجانبه منارة عدن الأثرية، ومن الجدير بالذكر أن من أبرز السياسيين الذين حوكموا فيها المناضل عبد الله باذيب عام ١٩٥٤م.



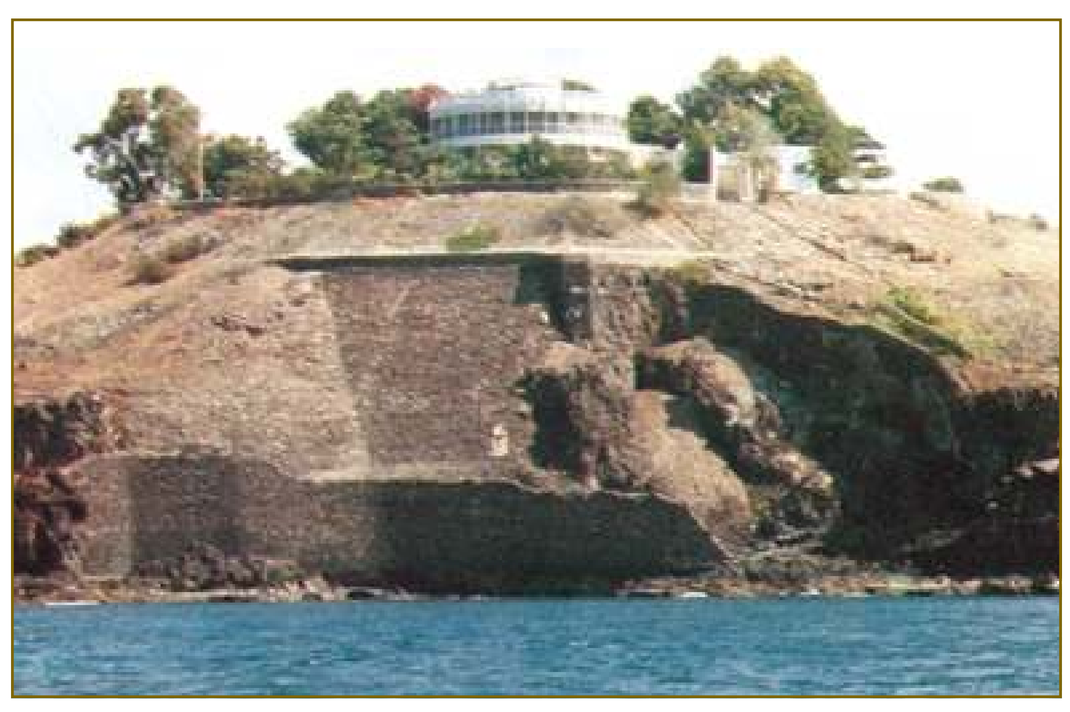
منارة عدن التاريخية

منارة عدن التي يرجع تاريخها إلى فترة الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز ـــذكر ذلك عمارة بن محمد المكي في كتابه المفيد في تاريخ زبيد. تقع هذه المئذنة قبالة ميدان كرة القدم في طرف حديقة البريد العام في حي كريتر وتقف على قاعدة مضلعة ثم تتخذ شكلاً مخروطياً، ولها سلم حلزوني ذو "٨٦ درجة" تقود الصاعد إلى مكان الأذان كما تحتوي على عدة منافذ أوسعها في الدائرة العلوية حيث موضع الأذان، وقد اعتقد بعض الباحثين بأن هذه المنارة ما هي إلا منار يهدي السفن إلى الميناء ولكن اتضح مؤخراً أنها منارة لمسجد قديم تم الكشف عن بعض جدرانه وتيجان أعمدته بعد إجراء الحفريات.

ويعتقد أن بناء هذه المئذنة يعود إلى عهد الخليفة الأموي "عمر بن عبد العزيز" أي إلى القرن الثامن الميلادي وكانت منارة لمسجد عظيم وأثراً من آثار الحضارة الإسلامية القديمة.



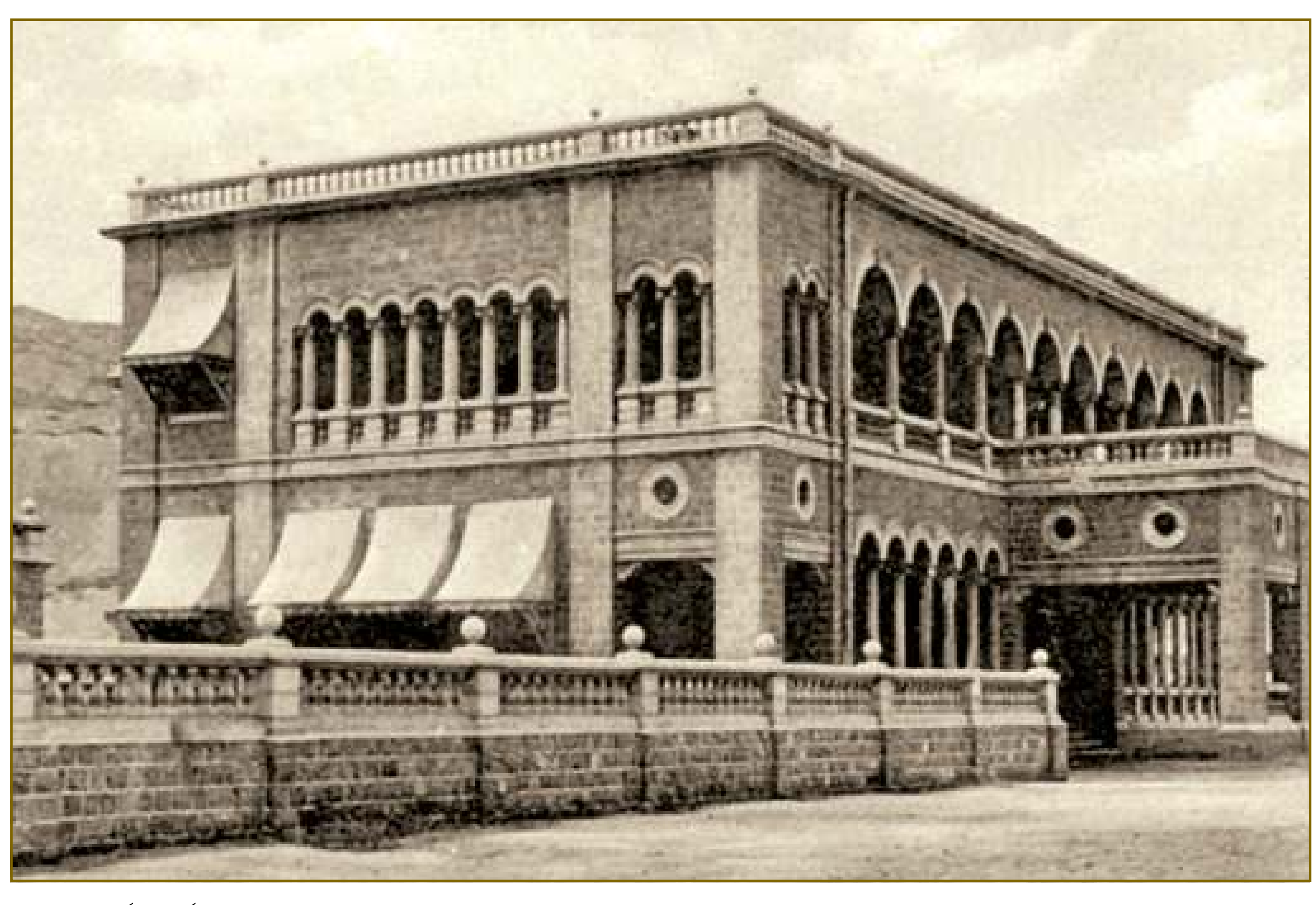
المقر القديم للمندوب السامي في عدن وكان قريباً من حرس ميناء التواهي ثم تم بناء مقر آخر بديلاً عنه.



القصر المدور في التواهي
كان مقراً لقائد البحرية البريطانية، اتخذه الرئيس قحطان الشعبي بعد الاستقلال مقراً لسكنه، وتحول فيما بعد إلى دار ضيافة. وقد أثيرت مشكلة في مجلس العموم البريطاني حول تكاليف بنائه.



صورة لدار المندوب السامي الجديدة أثناء تشييدها ويقال إن أحد المقاولين اليمنيين قام ببنائه وإهدائه إلى المندوب السامي البريطاني، وقد تحول إلى دار رئاسة الجمهورية بعد الاستقلال في عام ١٩٦٧م.



إدارة ميناء عدن تعتبر من أهم الدوائر الحكومية، وهي تدير الميناء الذي كان يرتاده أكثر من (٣٠٠٠) سفينة سنوياً تقريباً.



البريد:

في عام ١٨٣٩م، قامت سلطات الاحتلال بفتح أول مكتب للبريد وكان مقر هذا المكتب بإشراف الكابتن "هينس" بصفته أول مقيم سياسي معتمد في عدن, وإلى جانب ذلك كان هينس يدير خدمة بريدية بواسطة سلسلة من العدائين Runners وكان يدفع بسخاء للذين يقومون بالعمل عدواً أو باستخدام الدواب حسب أهمية البريد. وفي عام ١٩٣٧م فتح مكتب بريد المعلا (بجانب شرطة المعلا).

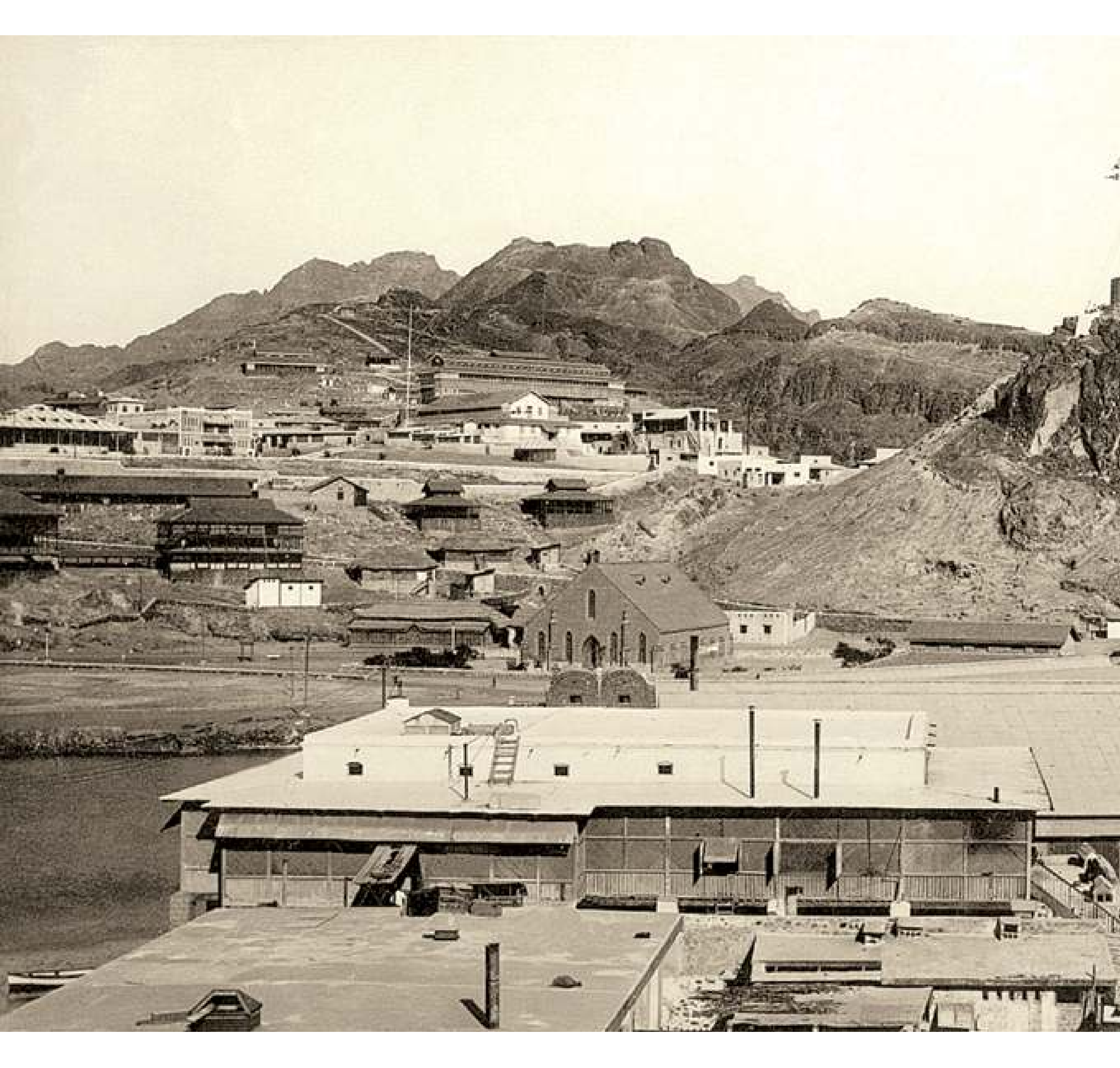
وفي عام ١٨٥٨م، انتقلت إدارة البريد إلى التواهي (أمام مبنى الإذاعة القديمة) وبقي المكتب الذي في كريتر مكتباً فرعياً. وفي الشيخ عثمان أنشئت خدمة البريد بين عام ١٨٩١ –١٩٣٧م، بعد أن تم شراء المنطقة من السلطان العبدلي حينها.

وفي ١٩٤٠/١٢/١م تم بناء مكتب بريد بهندسة معمارية هندية، وفي عام ١٩٤٧م تم فتح مكتب آخر في خورمكسر

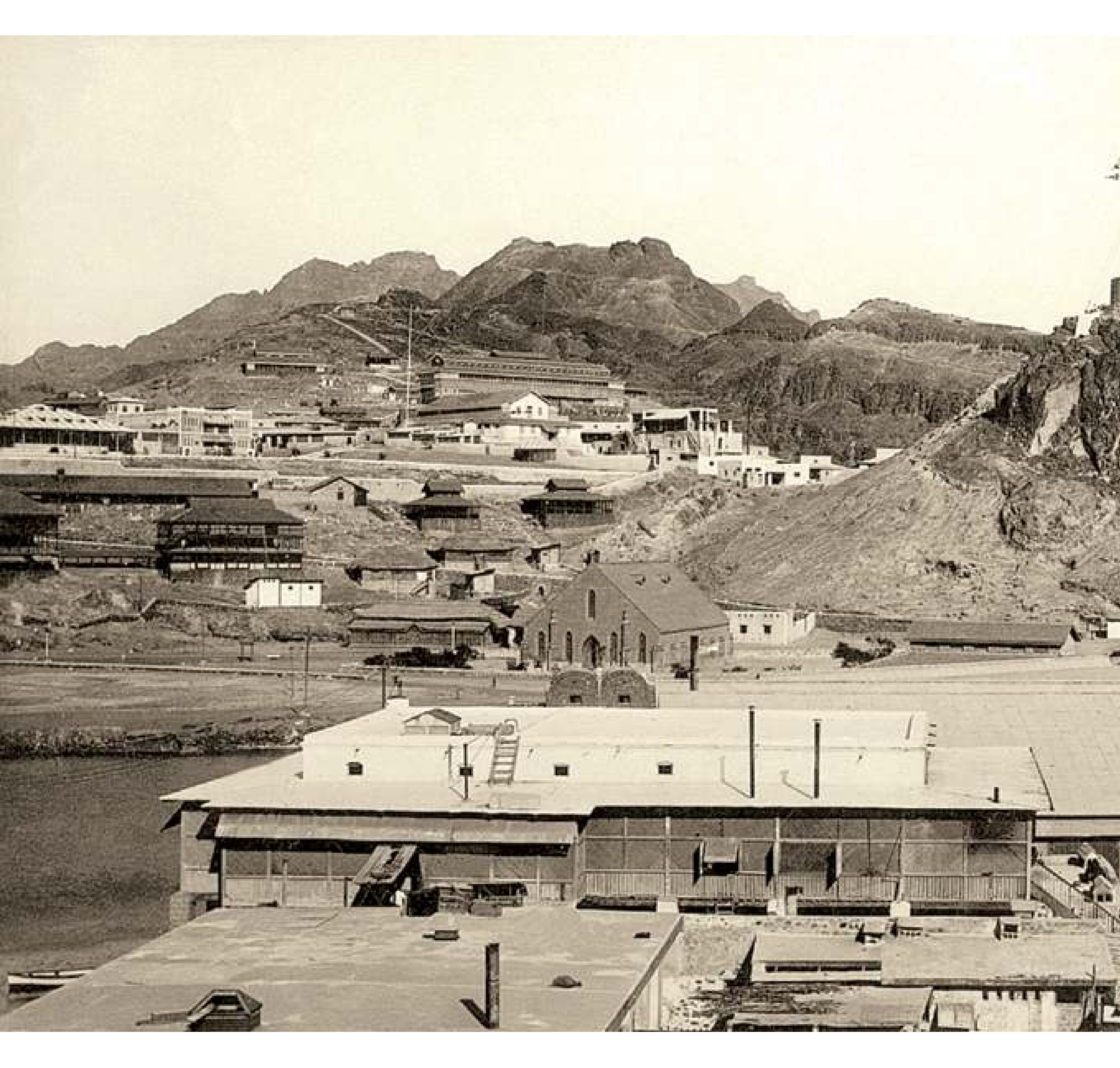
ومنذ أربعينيات القرن العشرين شهدت عدن ازدهاراً اقتصادياً وصل أوجه في الخمسينيات من القرن ذاته وأصبح البريد في عدن يحتل موقعاً مهماً في التبادل العالمي وخاصة بريد (الترانزيت) والبريد السطحي بشتى أنواعه، وأصبح لدى إدارة البريد طاقم إداري وفني على مستوى عال من الكفاءة، وكان جلهم من الهنود وقد تركوا تراثاً غنياً من الخبرة استفادت منه كثير من الكوادر الوطنية التي عاصرتهم آنذاك وكانت إدارة بريد عدن تدير وتشرف على بريد الصومال قبل استقلاله وتشارك في العديد من المعارض الدولية البريدية.



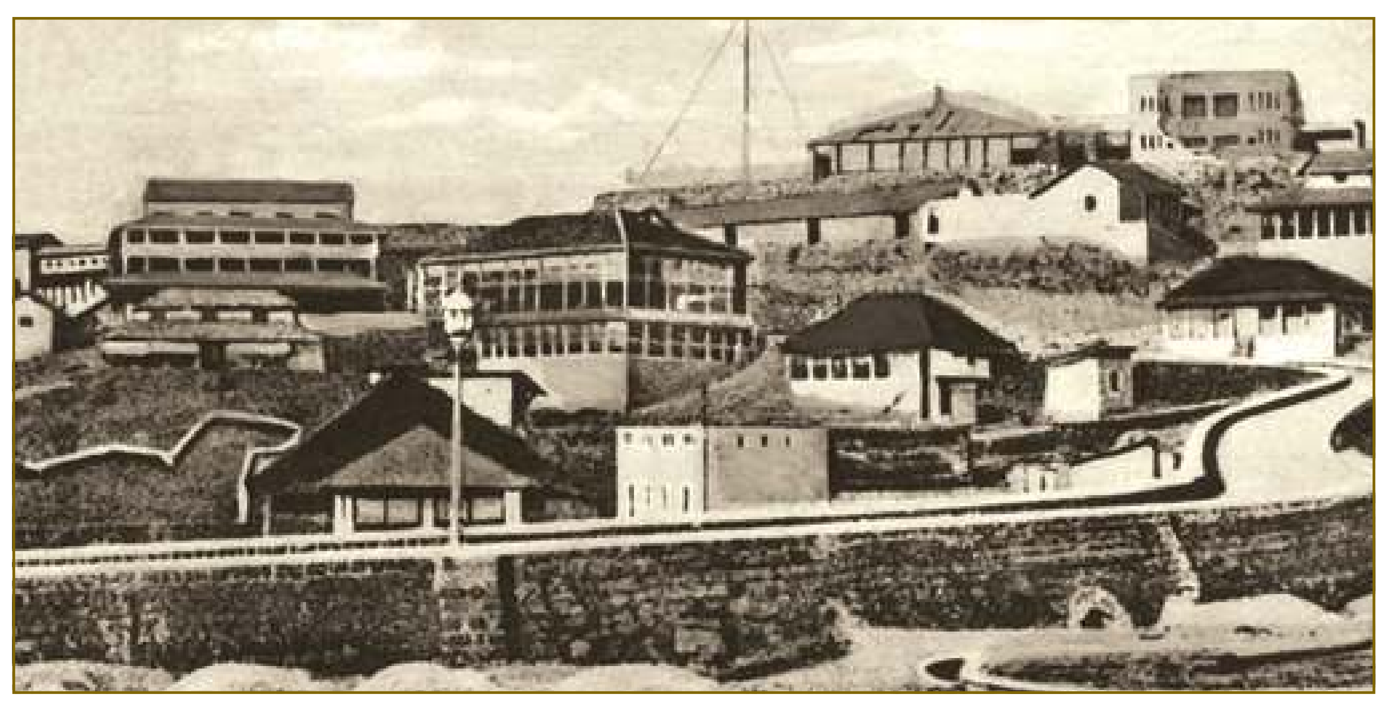
وكالة البريد لخدمة الشرق واليابان في عدن (التواهي)



يبدو في الصورة هوائي إرسال اللاسلكي وتحته البرج، وعلى سطحه منار لإرشاد السفن التي تدخل إلى الميناء، ويعد هذا المركز الأقدم في الشرق الأوسط (بني عام ١٨٧٧م) للاتصالات اللاسلكية (MW) ويتبع لسلطة أمانـة ميناء عـدن (ADEN PORT TRUST) كان لدى عدن اتصالات أخرى متطورة بعيدة المدى (HF).. تابعة لشركة البرق واللاسلكي البريطانية التي تأسست عام ١٨٧٧م وكانت همزة وصل بين الشرق والغرب لندن ـ عدن ـ اليابان ـ مالطة ـ عدن لندن ـ عدن ـ هونج كونج ـ مالطة ـ عدن ـ هونج كونج. كما كانت توجد محاور بحرية تربط عدن ـ بومبي ـ عدن ـ سنغفورة ـ عدن ـ كولمبو ـ عدن ـ بورت سودان ـ عدن سيشل عدن ـ مسقط. كما تظهر في الصورة الكنيستان الكاثوليكية والإنجيليكانية وخلفهما المنطقة التي تسمى طارشان والتي تعد امتداداً جبلياً للتواهي على البحر وتشرف وكأنها قبطان بحري على دخول السفن إلى الميناء وخروجها منه، من وإلى البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي.



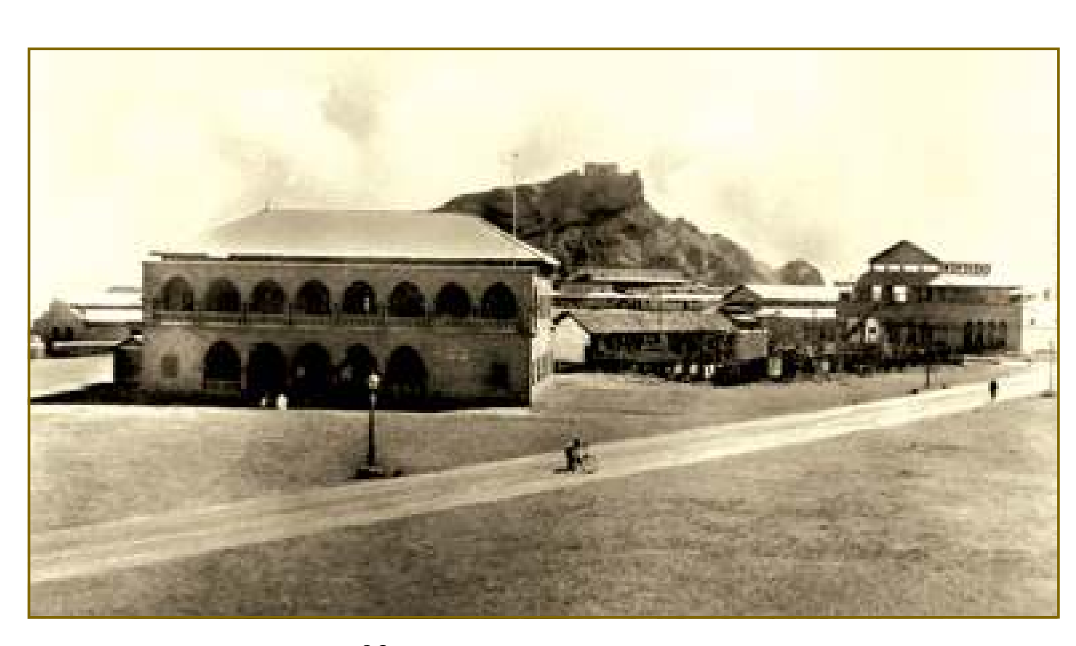
يبدو في الصورة هوائي إرسال اللاسلكي وتحته البرج، وعلى سطحه منار لإرشاد السفن التي تدخل إلى الميناء، ويعد هذا المركز الأقدم في الشرق الأوسط (بني عام ١٨٧٧م) للاتصالات اللاسلكية (MW) ويتبع لسلطة أمانة ميناء عدن (ADEN PORT TRUST) كان لدى عدن اتصالات أخرى متطورة بعيدة المدى (HF).. تابعة لشركة البرق واللاسلكي البريطانية التي تأسست عام ١٨٧٧م وكانت همزة وصل بين الشرق والغرب لندن ـ عدن ـ اليابان ـ مالطة ـ عدن لندن ـ عدن ـ هونج كونج ـ مالطة ـ عدن ـ هونج كونج. كما كانت توجد محاور بحرية تربط عدن ـ بومبي ـ عدن ـ سنغفورة ـ عدن ـ كولمبو ـ عدن ـ بورت سودان ـ عدن سيشل عدن ـ مسقط. كما تظهر في الصورة الكنيستان الكاثوليكية والإنجيليكانية وخلفهما المنطقة التي تسمى طارشان والتي تعد امتداداً جبلياً للتواهي على البحر وتشرف وكأنها قبطان بحري على دخول السفن إلى الميناء وخروجها منه، من وإلى البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي.



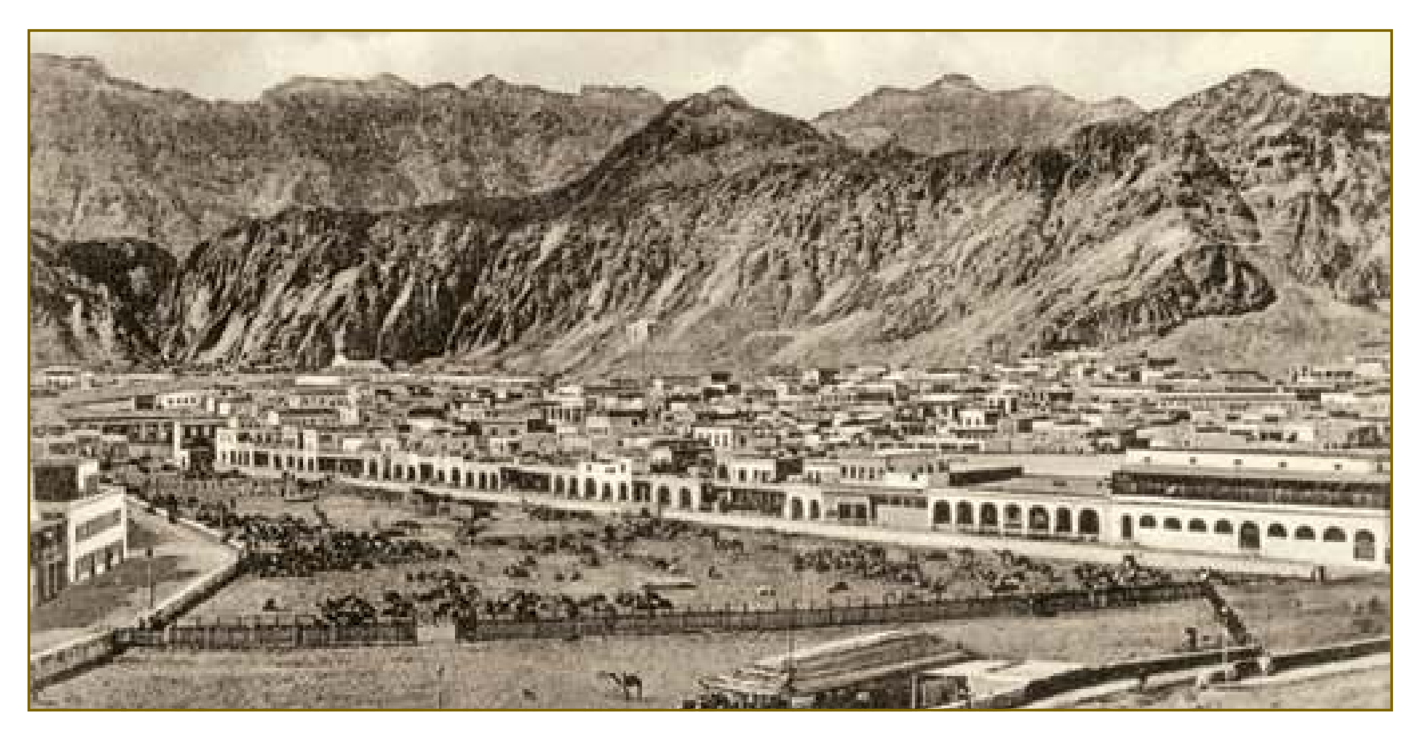
المستشفى الأساسي في التواهي وكان يخدم أفراد القاعدة البريطانية، وقد تحول بعد الاستقلال عام ١٩٦٧م الى مستشفى الشهيد باصهيب، وهو يخدم حالياً أفراد القوات المسلحة.



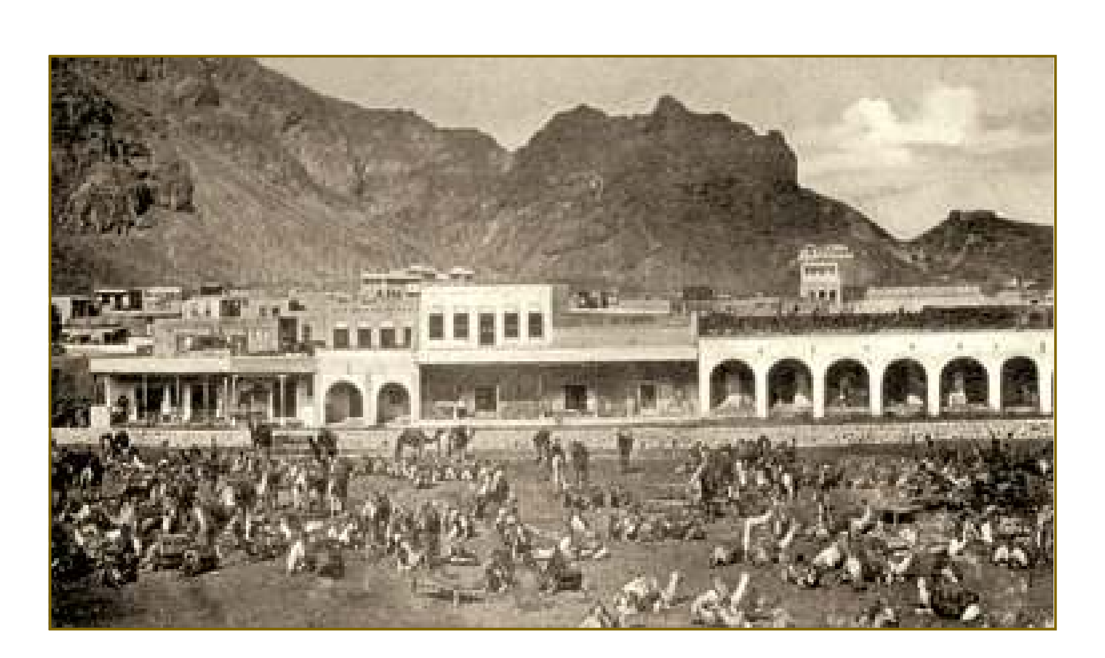
الفندق الملكي الكبيـــر في التـــواهي يرجع بناؤه إلى بداية القرن العشرين. ويبدو في الصـــورة عـــدد من السيارات التي كانت تستعمل في ذلك الحين، وكـــان يقع إلى جانبه فندق فكتوريا.



مـقـر مـوظفي الدولـة في حي كـريتـر نهـاية القـرن التاسع عشـر وبداية القرن العشرين.



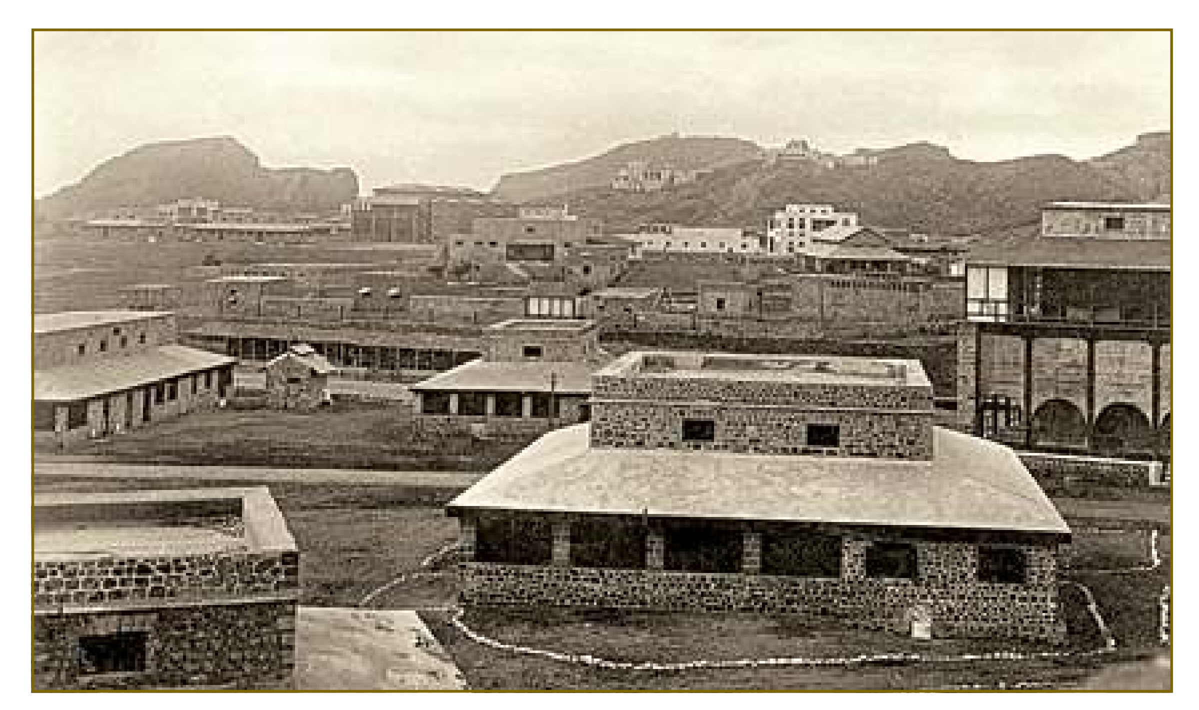
سوق الجمال في عدن ـ منظر عام ـ ١٩١٤م (كريتر)



سوق الجمال في عدن (كريتر) قبل دخول السيارات



قافلة الجمال في عدن .. وجمال عدن عليها نقاط سوداء تزينها وتميزها عن بقية الجمال الأخرى



حي في كــريتــر ويسمى (الرزميت) وهي كلمة محرفة عــن الإنكليــزية (REGIMENT) وتعني فـوجــاً من الجنود





سوق الفواكه في عدن (كريتر)

أهم مساجد عدن التاريخية:

١. **مسجد أبان:** بناه في عهد الخليفة عثمان بن عفان ابنه أبان، وقد دفن حفيده الحكم وابنه إبراهيم شمال المحراب، وأعيد بناء المسجد عدة مرات كانت الأخيرة في عام ١٩٩٨م. ويقع في حي كريتر بشارع أبان الذي سمي باسمه.

٢. **جامع العيدروس:** بناه الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس المتوفى سنة ٩١٤هـ / ١٥٠٨م، في أواخر عهد الدولة الطاهرية بلا منارة ثم أضاف المنارة في القرن ١٩ مهندس هندي عندما بدأ الإنجليز تخطيط وبناء مدينة عدن/ كريتر الجديدة.

٣. **مسجد الشيعة الجعفرية:** الاثني عشرية في طريق العيدروس ـ كريتر.

٤. **مسجد البهرة/ الاسماعيلية:** في شارع الشيخ عبد الله ـ كريتر.

٥. **مسجد الأحناف /الحنفية:** في شارع الإمام علي في حارة الهنود. كريتر.

٦. **مسجد جوهر:** في شارع الجوهري ودفن في المقبرة التي بجانب المسجد كثير من مشاهير عدن وعلمائها.

٧. **مسجد حسين الأهدل:** يقع في حارة حسين نسبة إلى بدر الدين الحسين بن الصديق بن عبدالرحمن الأهدل المتوفى سنة ١٤٦٣م في كريتر.

٨. **مسجد المهدلي:** في حارة حسين ـ كريتر.

٩. **مسجد حامد:** في الزعفران ـ كريتر.

١٠. **مسجد الشيخ عبد الله:** في الشارع المسمى باسمه في كريتر.

١١. **مسجد البانصير:** في شارع المتنبي ـ كريتر.

١٢. **مسجد الذهبي:** أحمد بن عبد الله المديهب في شارع الملك سليمان ـ في كريتر.

١٣. **مسجد العراقي:** في كريتر.

١٤. **مسجد العلوي:** في القطيع، وثمة مركز إسلامي باسم مركز تجمع البهرة في كريتر يقع خلف مكتبة مسواط ويستخدم لاستقبال سلطان البهرة أو رسوله.

١٥. **مسجد الشيخ عثمان:** نسبة إلى الشيخ عثمان بن محمد الوكحي الزبيري ويقع في الشيخ عثمان.

١٦. **مسجد الهاشمي:** نسبة إلى الشيخ هاشم بحر وتنسب إليه الحارة ـ الشيخ عثمان.

١٧. **مسجد النور:** في الشيخ عثمان ويعد من أبرز معالم المدينة.

١٨. **مسجد زكو:** يقع في الشيخ عثمان.

١٩. **مسجد الهتاري:** في مدينة التواهي.

٢٠. **مسجد الولي أحمد بن علي العراقي:** ولي الصيادين في التواهي.



جامع العيدروس

يقع جامع العيدروس في منطقة "شعب العيدروس" في كريتر ويضم ضريح الإمام أبي بكر بن عبدالله العيدروس العدني والذي لقب بالعيدروس وأصل الكلمة العيدروس محرفة عن اسم العتروس وهو أسم من أسماء الأسد.. وقد بني في القرن التاسع الهجري عام ٨٩٠هـ الموافق ١٤٧٠م

والإمام العيدروس ولد في عام ١٤٣٢م ونشأ وتعلم في تريم حضرموت وكان عالماً جليلاً. وصل إلى عدن يوم ١٣ربيع الثاني عام ٨٨٩هجرية قادماً إليها من تعز عبر لحج واستقبله أهالي عدن وأدخلوه في موكب كبير ابتهاجاً بقدومه.

ويحتفل أهالي عدن سنوياً بيوم دخوله عدن فيما يسمى (زيارة العيدروس) التي تتخللها الصلوات والأذكار ومواكب مختلف الطرق الصوفية ويقام بالمناسبة سوق كبير للحلويات والألعاب الخاصة بالحواة والأرجوزات ومتحف كبير لعرض الفروسية والكسوة في موكبها الكبير الشهير والذي تصل أستار أقمشتها من مدن من أنحاء اليمن وخارجه.



مسجد العيدروس يعتبر من بين أقدم المساجد في عدن
ويحوي ضريح السيد العيدروس الذي جاء إلى عدن عام ١٥١٥



مسجد أبان في حلته القديمة



مسجد أبان في حلته الجديدة

مسجد أبان حدد موقعه الصحابي الجليل معاذ بن جبل وحدّد اتجاه قبلته واستمر المسلمون يصلون في الموقع، وفي القرن الثاني جاء الحكم بن أبان بن عثمان يبحث عن هذا المكان، وأسس فيه المسجد الذي سمي باسمه.



مسجد النُّور

في وسط مدينة الشيخ عثمان يتربع مسجد كبير هو جامع الفقيد حاتم الذي كان يسمى سابقاً بجامع النور، ولقد تم الانتهاء من بناء الجامع في عام ١٩٥٩م وقد شكلت لجنة للإشراف على بنائه وهم:
١ ـ الشيخ محمد سالم البيحاني، ٢ ـ الشيخ محمد عوض باوزير، ٣ ـ محمد علي المقطري، ٤ ـ هائل سعيد أنعم، ٥ ـ عبد المجيد السلفي، ٦ ـ محمد علي عبده، ٧ ـ ياسين محمود، ٨ ـ عبد الملك أسعد، ٩ ـ عبد الرحمن عبد الرب، ١٠ ـ عبد القادر علوان، ١١ ـ محمد عبد الحليم.



مسجد زكّو بالشيخ عثمان

منذ مائة سنة وأكثر وبالتحديد في سنة ١٨٩١م بني فوق بقعة صغيرة في الأرض مسجد كانت جدرانه وسقفه من سعف النخيل مغطاة بأقمشة بالية متآكلة لتقي المصلين لهيب حرارة الشمس إن أمكن وتذود عنهم الرياح المحملة بالأتربة.

وقد أسس هذا المسجد على هذه الشاكلة عبد الله الظاهري.



مسجد جوهر

هو البهاء جوهر بن عبد الله العدني الصوفي، عاش في عهد عبد الملك المسعود بن أقسيس بن محمد بن أبي بكر ابن أيوب آخر ملوك الأيوبيين في اليمن، وكان عبداً عتيقاً متسبباً في السوق بعدن يشتغل بتجارة القماش في دكان اشتهر بالبركة، وبنى جوهر المسجد المعروف باسمه في حارة «جوهر» في مدينة عدن، وتقام زيارة لتخليد ذكراه مرة في كل يوم.



مسجد العسقلاني

بني المسجد في الأساس في عام ٨٠٦ هجرية من قبل الحافظ ابن حجر العسقلاني. وفي عام ١٣٦٩ أعيد بناؤه بشكل حديث ليتسع لألف مصلٍ مع قسم خاص بالنساء.



مسجد الهاشمي بالشيخ عثمان

من أشهر المساجد في مدينة الشيخ عثمان مسجد الهاشمي، وقد سمي باسم السيد «هاشم البحر» الذي يقع ضريحه في مكان يبعد عن المسجد عدة أمتار، فكثير من الناس يعتقدون أن المسجد قد بناه السيد «هاشم بحر» ولذلك سمي «الهاشمي» والحقيقة أن الذي بنى المسجد هو علي حاجب أحمد في آخر محرم سنة ١٣٢٥هـ أي قبل ٨٩ سنة بالتحديد والذي بناه مدون على السقف الداخلي لمئذنة المسجد.



صورة تاريخية للاحتفال الذي يقام أثناء زيارة الهاشمي في الشيخ عثمان



(مسجد طائفة البهرة)
البهرة طائفة من الإسماعيلية الذين عاشوا في عدن وعملوا بالتجارة في سوق البهرة
وانصهروا مع سكانها



ضريح الرجل الصالح السيد العراقي في مدينة التواهي وقد التقطت هذه الصورة في منتصف القرن العشرين
وتبدو واضحة الملامح والتأثيرات الهندية على المعمار وعلى ملابس الرجال

المعابد والكنائس في عدن

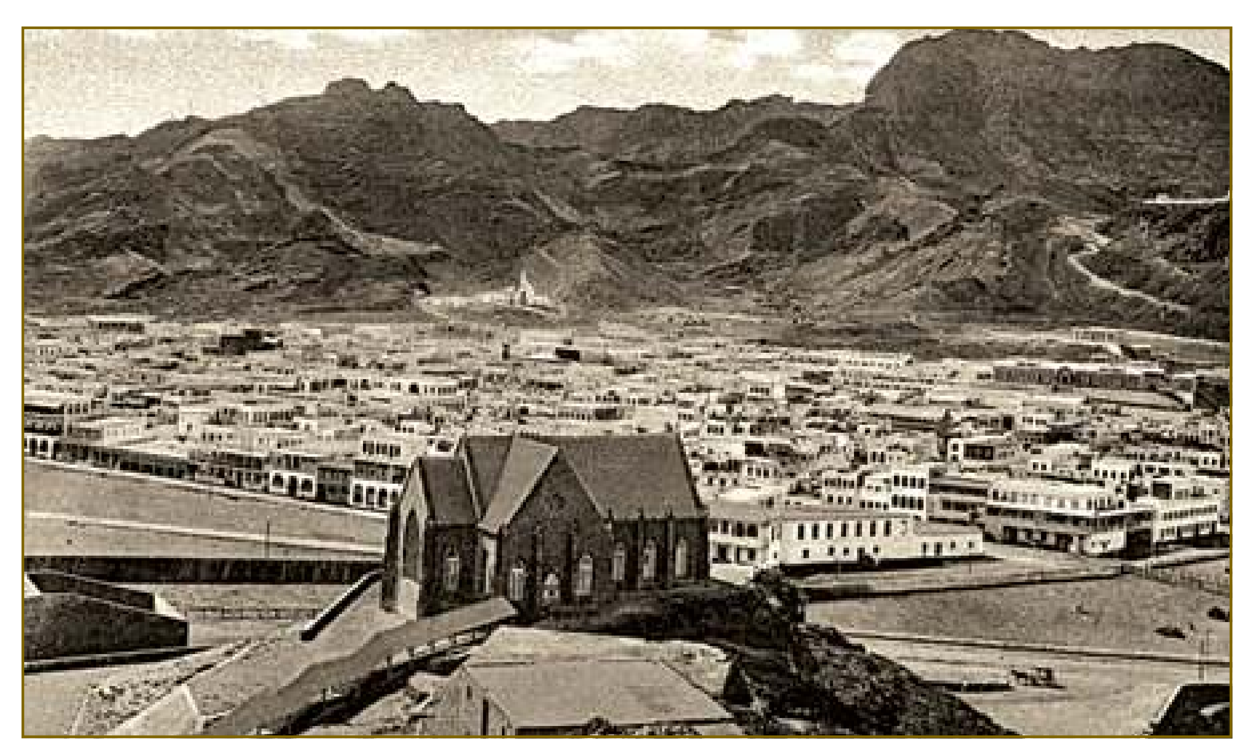
شهدت عدن بعد الاحتلال البريطاني تنامياً سكانياً نتيجة الهجرات اليها ونتيجة الاستقرار الأمني والمؤسسي ونشوء البنية التحتية للتجارة والاستثمار، حيث اعلنت عدن ميناء حراً وتم افتتاح أول مكتب للصرافة عام ١٨٥٠م وعرف بـ "بنك عدن" الذي أنشأه الكابتن لوك توماس وتعايش سكان عدن بمختلف دياناتهم وجنسياتهم، فأنشأ اليهود كنيساً لهم في كريتر وسمي (السيناجون) وكان يقع بشارع السبيل وهي المنطقة التي كانت من ضمن شوارع وحارات اليهود (الغيتو اليهودي في عدن) والآخر في الشيخ عثمان بجوار مبنى "الجماعة الأحمدية" الصوفية وبنى الهندوس ثلاثة معابد: الأول معبد (مايشناف سريناجر) في شارع حسن علي (بجوار مقهى فارع) والآخر معبد (هنجراج ماتاجي) في الخساف، والثالث معبد (هاتومان) في طريق غاندي. وبنى الفرس Darsees معبداً لهم في الطويلة، نزل فيه المهاتما غاندي عند زيارته لعدن في ١٧ يوليو ١٩٣١م.

أما الكنائس المسيحية فبنيت في وقت مبكر بعد الاحتلال حيث تم بناء كنيستين واحدة في كريتر (الكنيسة الأنغليكانية) وقد بنيت عام ١٨٥٤م على هضبة صغيرة تشرف على مدينة كريتر والأخرى في التواهي سميت "كنيسة القديس أنطوني" الكاثوليكية. وفي عام ١٩٤٧م استكمل بناء كنيسة ومدرسة القديس يوسف الكاثوليكية في كريتر وقامت الحكومة البريطانية بشراء المبنى السابق للكنيسة الأنغليكانية واستخدمته مقراً لـ "المجلس التشريعي" الذي أحرق في وقت لاحق أثناء المظاهرات الشعبية الاحتجاجية على انضمام عدن الى حكومة اتحاد الجنوب العربي عام ١٩٥٨م في مسيرة سميت حينها "الزحف على المجلس التشريعي".

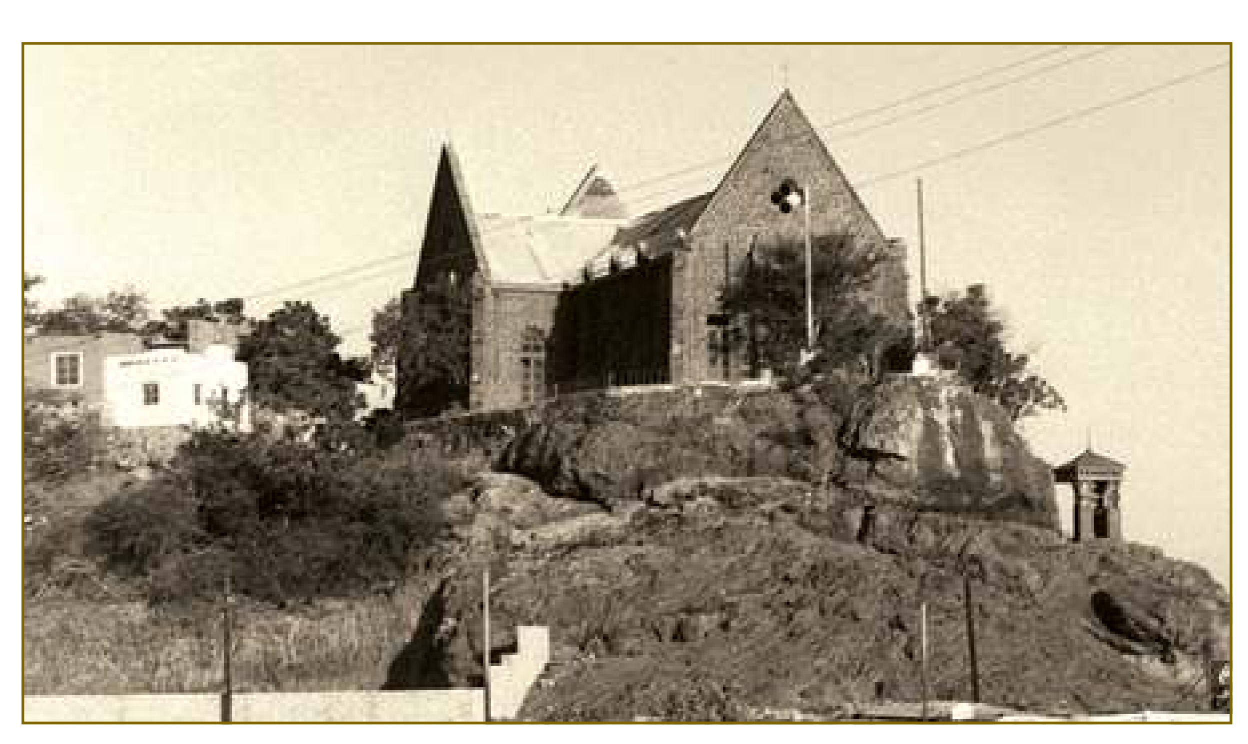
كما يوجد في التواهي الكنيسة الأنغليكانية. إضافة الى الكنيسة الموجودة في حافون المعلا وكنيسة عدن الصغرى في منطقة صلاح الدين.



معبد الفرس في
الطويلة تحت إحدى
تلال كريتر



الكنيسة الأنغليكانية أسست في عام ١٨٥٤م، وبعد بناء كنيسة البادري اشترتها السلطات البريطانية وحولتها مقراً للمجلس التشريعي عام ١٩٤٧م الذي أنشئ حينها وقد أحرق المبنى بعد زحف الجماهير عليه عام ١٩٥٨م ومناداة الأحزاب والقوى السياسية الى مقاطعة الانتخابات



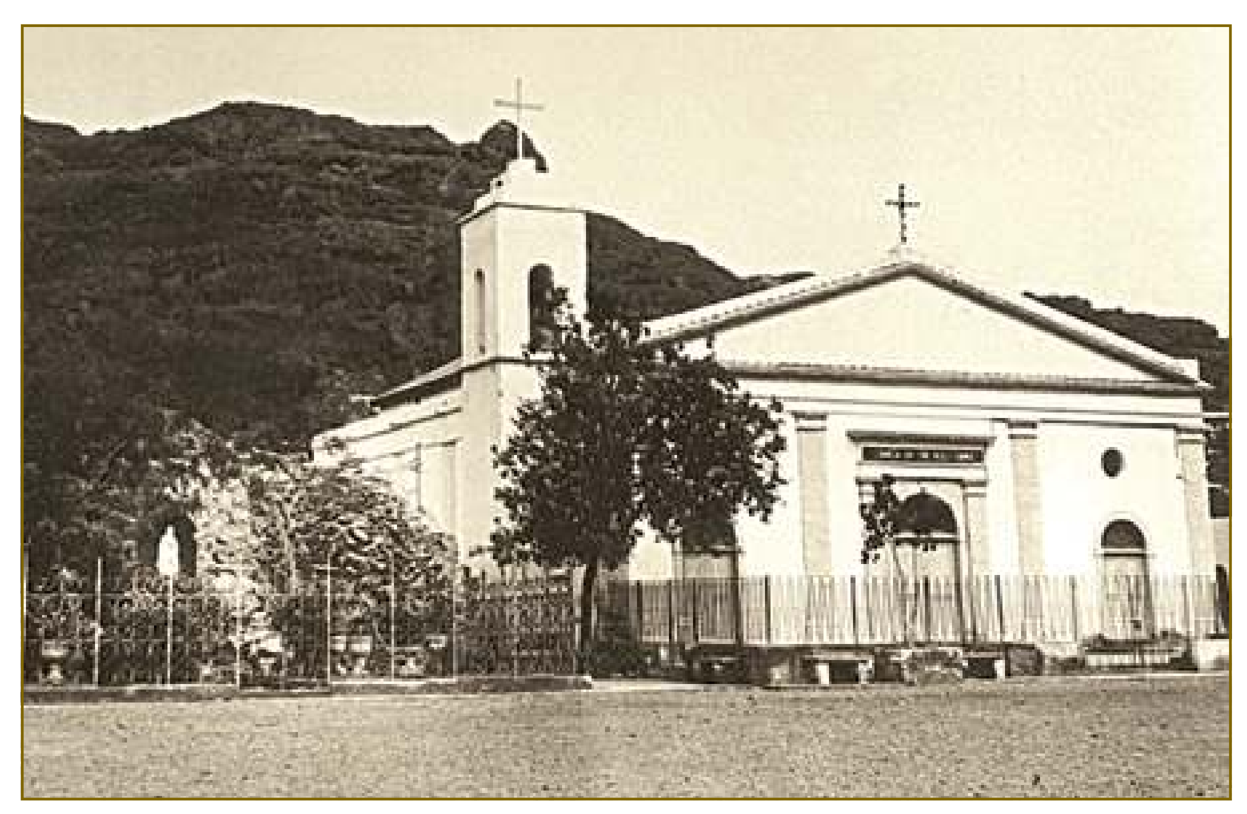
المبنى بعد ترميمه من الحريق الذي أصابه

كنيسة فرانسيس اسيسي ـ في التواهي تحولت أجزاء منها إلى مدرسة ابتدائية ـ ثانوية وقد شيدت عدد من الكنائس في كريتر والمعلا والتواهي وعدن الصغرى لخدمة قوات الاحتلال البريطاني وللأجانب المقيمين فيها. أما اليمانيون فإنهم لم يعتنقوا الديانة المسيحية باستثناء شخصين طوال فترة الاحتلال، أحدهما طبيب والآخر صياد سمك رغم كثرة البعثات التبشيرية في عدن والمحميات.

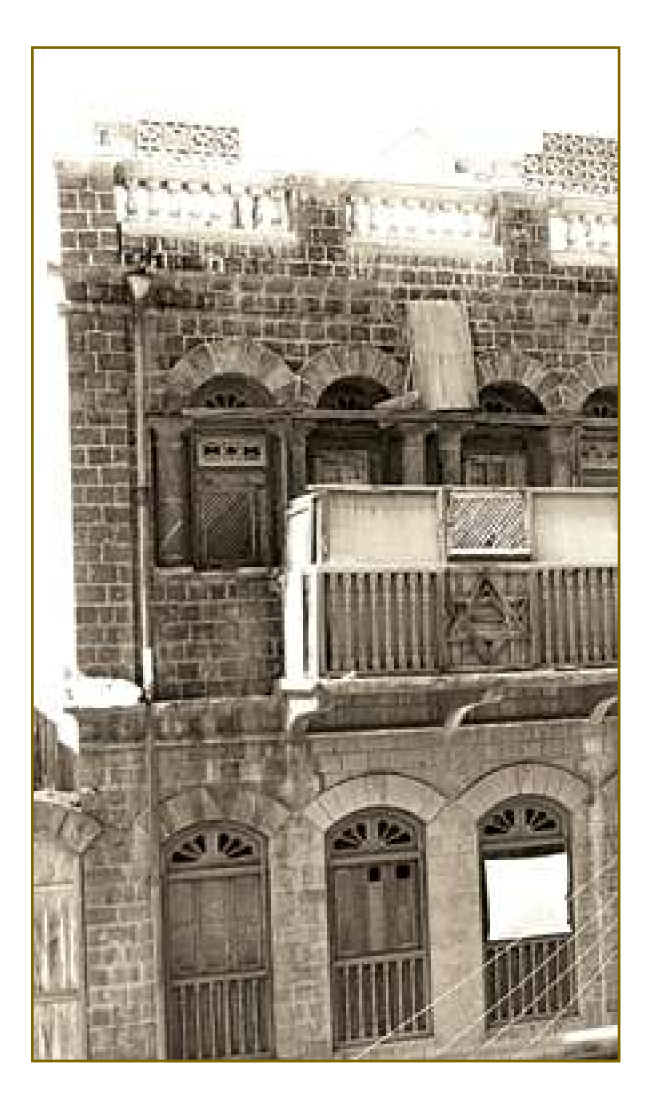




معبد الهندوس بكريتر ويسمى معبد (مايشناف سريناجر)
التعايش بين الأديان والطوائف والمعابد والكنائس والمساجد صفة
تميزت بها عدن وسكانها عبر التاريخ وحتى اليوم.



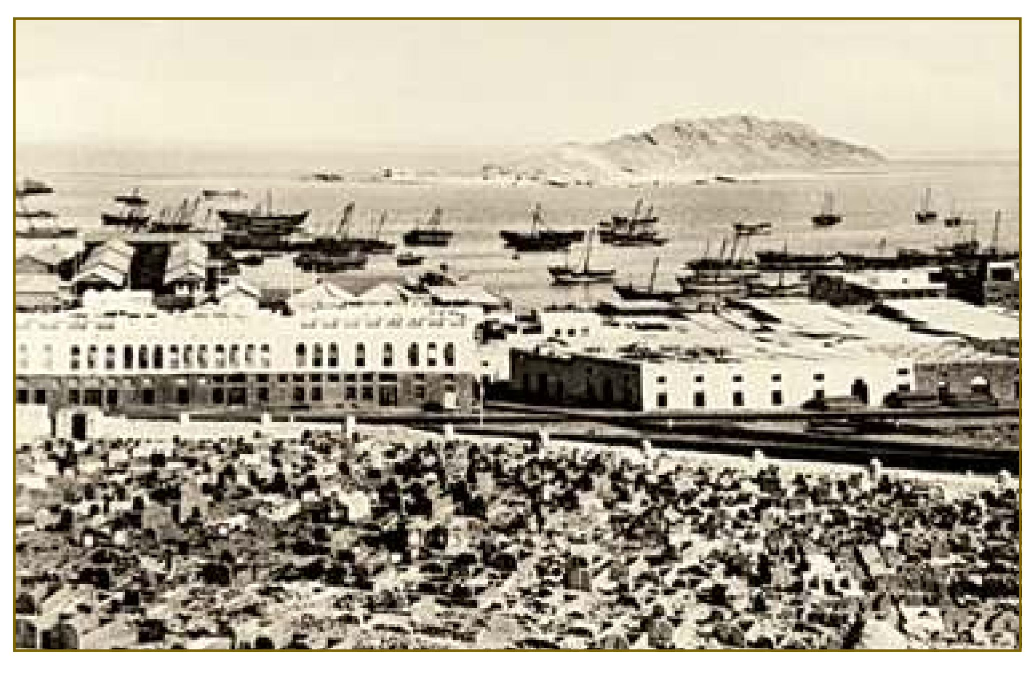
كنيسة البادري في كريتر وهي كنيسة يوسف الكاثوليكية التي بنيت عام ١٩٤٧م



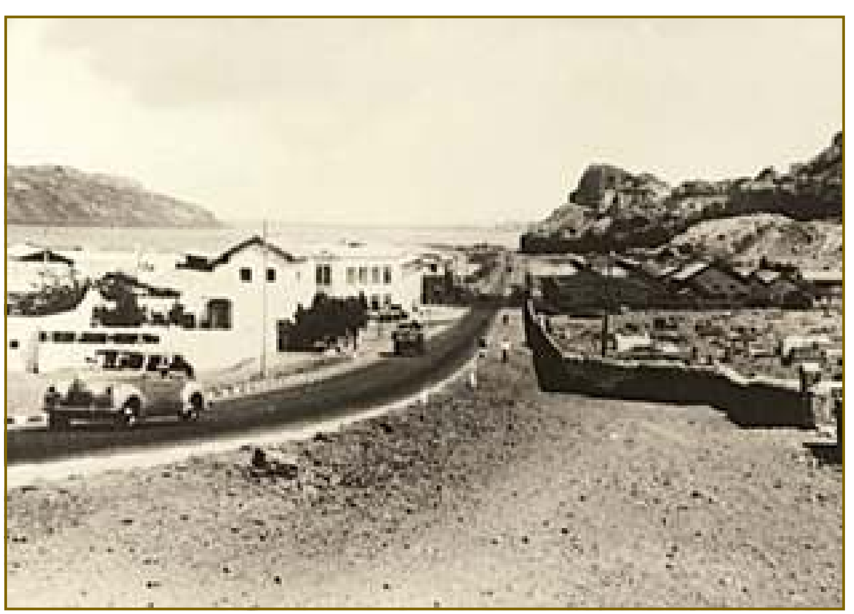
عند احتلال عدن كان فيها عدد من اليهود وتطورت تجارتهم في صياغة الذهب والبنوك ومجالات الأقشمة ولهم معابدهم الخاصة وفي عام ١٩٤٨م وبداية الخمسينيات حصلت انتفاضة ضدهم وجرى إحراق بعض منازلهم ومحلاتهم التجارية بسبب الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وهجرة اليهود إليها.



مقبرة الإنجليز في (حافون
طريق القلوعة) المعلا
ويوجد للبريطانيين مقابر
غيرها في عدن الصغرى
وأحياء أخرى في عدن



مقبرة اليهود في المعلا
لليهود مقبرتهم
الخاصة بالمعلا دكة كما
للإنجليز والفرس
والهنود وبقية الأقليات
مقابرهم الخاصة.



مقبرة البنيان وهم
طائفة هندية
اشتغلت بالتجارة
في عدن لفترة
طويلة من الزمن
وسيطرت عليها
في فترة الحكم
البريطاني

ميناء عدن

يعد من أفضل الموانئ الطبيعية في المنطقة العربية وجنوب غرب آسيا وذلك كونه محمياً بالمرتفعات الجبلية والسهول الرملية، كما أنه يتوسط الطريق الذي يربط البحر الأبيض المتوسط وجنوب شرق آسيا.

يشتمل ميناء عدن على تسهيلات وخدمات أساسية لحركة السفن التجارية، بالإضافة إلى خدمات الإرشاد والإنارة فإنه يحتوي على أرصفة لإصلاح السفن والقوارب وميناء لاستقبال سفن الاصطياد والركاب، وفي الميناء حوضان عائمان لإصلاح السفن وصوامع ضخمة للغلال في منطقة المعلا.

ويرتبط الميناء بعدد كبير من خزانات الوقود الموجودة في التواهي والروضة وهي مرتبطة بمصفاة التكرير في عدن الصغرى.



صورة قديمة لميناء عدن من عام ١٩٥٠ قبل ردم البحر من قبل الشركة الهولندية التي تدعى JSC
وقد بني عليه نادي البحارة واستراحة نشوان ووزارة التخطيط.

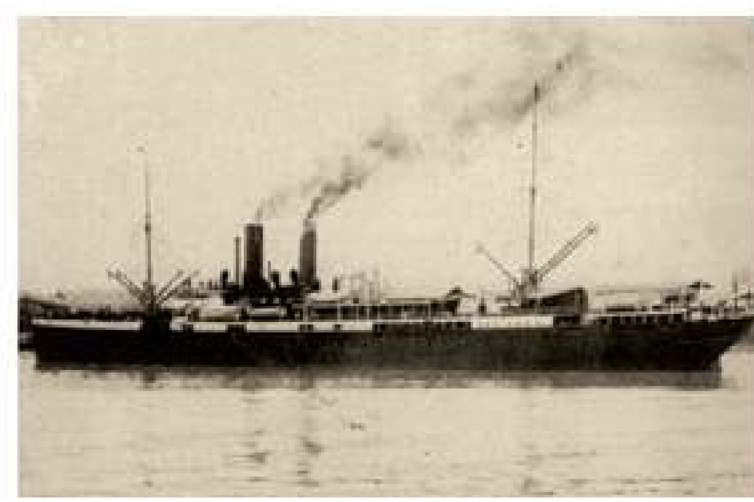


ميناء عدن التواهي، صورة لبعض السفن الراسية في الميناء في بداية القرن العشرين
وقد تطور الميناء وأصبح رابع ميناء في العالم.





صورة لمدخل مبنى الميناء في مراحل زمنية مختلفة ولايزال قائماً حتى الآن





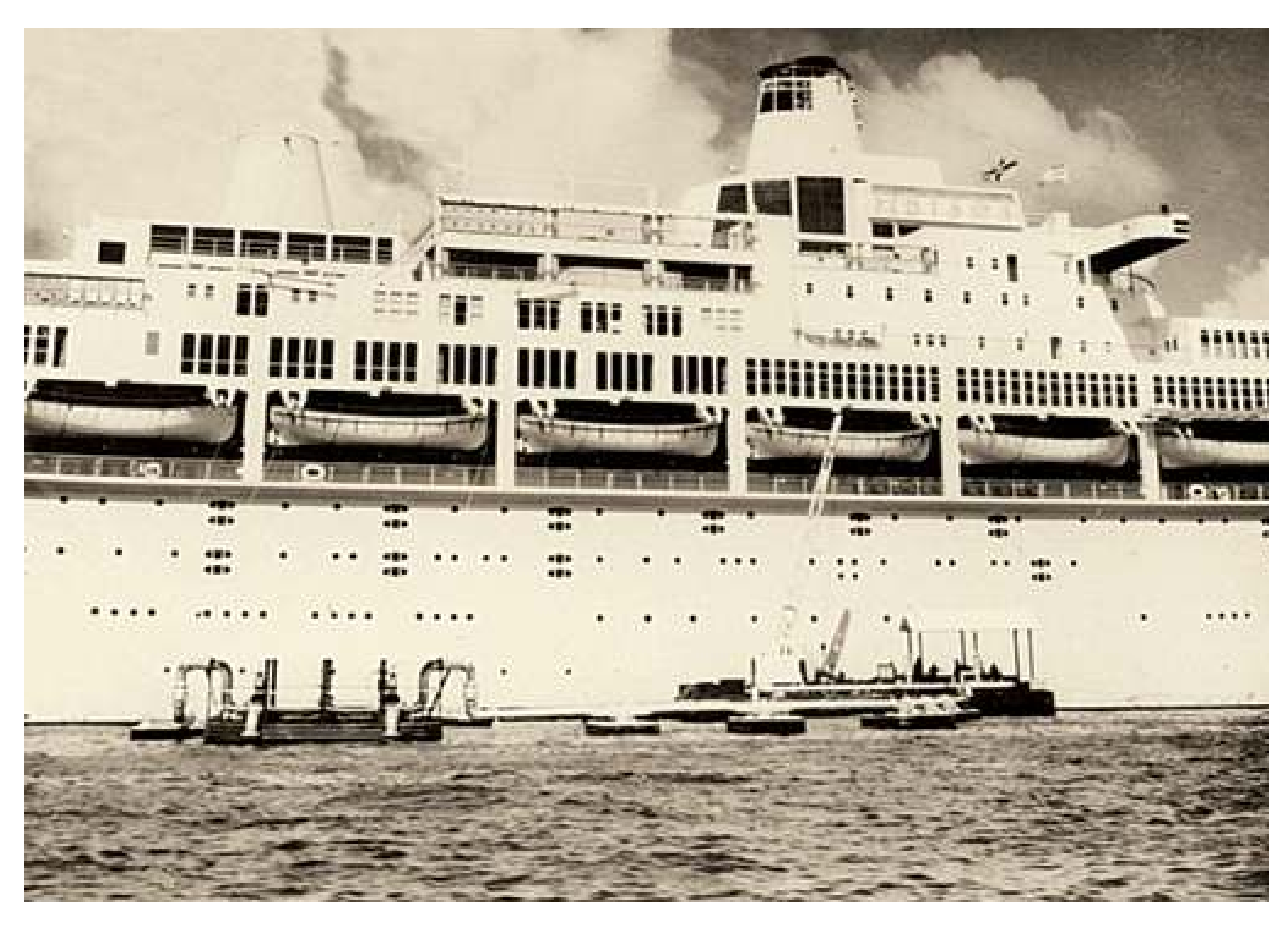
بواخر نفط وسفن في ميناء عدن



ساعة بيج بن الصغرى؛ التواهي



جانب من مرفأ عدن (التواهي) وتبدو في الصورة الساعة التي يطلق عليها بيج بن الصغرى



ميناء عدن كان يعتبر رابع ميناء في العالم وهمزة وصل بين المستعمرات البريطانية في الشرق والغرب وترتاده مئات السفن السياحية سنوياً لزيارة المناطق الأثرية ولشراء البضائع الرخيصة من منطقة عدن الحرة عام ١٩٦١م.



تظهر في الصورة الباخرة السياحية الشهيرة (كانبيرا). والمعروف أن ميناء عدن قد شهد زيارات لأكبر وأشهر السفن السياحية في العالم مثل "كوين اليزابيت" وغيرها

قطار عدن

حُكي الكثير عن قطار عدن حتى ليصعب من كثرة الحكايات تحديد تاريخ إنشائه وتوقفه وأسبابهما. كما يصعب تحديد عدد محطاته ودواعيها أكانت لنقل الركاب أم لشحن وتفريغ البضائع ونوع البضائع والخ، وتفيد المعلومات المتوفرة في مركز إدريس حنبلة للتوثيق أن:

فكرة تأسيس قطار عدن مبدئياً تمت في ١٥مايو ١٩١٥م، وتوقف القطار نهائياً في ١ أكتوبر ١٩٢٩م.

المؤسس: شركة هندية تدعى:

The North Punjap Railway Company

شركة سكك حديد البنجاب الشمالية الهندية.

يتكون هذا القطار من عشر عربات عاملة للركاب وأربعين عربة نقل مع حمولة احتياطية تصل إلى ستين عربة تلحق به عند الضرورة، وتبلغ سعة كل عربة نقل للركاب ستين شخصاً.

انتزعت قضبان سير القطار نهائياً عام ١٩٣٠.

يبدأ خط سير قطار عدن من المعلا (الأعلى الداخلي) وبالذات من البقعة التي يقع فيها بناء الشرطة الشعبية بالمعلا إلى جوار الكبسة (ومازالت حارة معروفة في المعلا تعرف حتى الآن باسم حافة الريل) ماراً بالشارع العام بالطريق الرئيسي مخترقاً البيوت الخلفية لمعلا دكة ماراً بالطريق الحالية المؤدية إلى خورمكسر والتي كانت تسمى قديماً (باب السلب) والآن جبل حديد ثم يمر إلى أن يقف بجانب معهد الجنوب التجاري ماراً بدار سعد، فبير ناصر، فلحج، فالخداد، فالحبيلين آخر موقف له.

وبالتالي فإنه يتوقف في عدة محطات وهي:

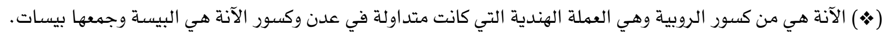
١ـ خورمكسر ٢ـ الشيخ عثمان ٣ـ دار سعد ٤ـ بير ناصر ٥ـ صَبِرْ ٦ ـ لحج ٧ـ الخُداد ٨ ـ الحبيلين.

الأجرة للركاب:

من المعلا إلى الشيخ عثمان ٣ آنات هندية*

من المعلا إلى لحج نصف روبية هندية.

يذكر أن من بين أسباب التوقف: كثرة الاختلاسات المالية.



(*) الآنة هي من كسور الروبية وهي العملة الهندية التي كانت متداولة في عدن وكسور الآنة هي البيسة وجمعها بيسات.



المياه في عدن



فتيات ينقلن المياه قبل مد أنابيب المياه إلى المدينة



رجال ينقلون المياه بالقِرب من الصهاريج في بداية القرن العشرين



العربات الرئيسية لنقل المياه في عدن عام ١٩١١. وكان أول من استخدم العربات الرئيسية في كريتر عائلة (آل الظهر) الذين جاؤوا من موديه وسكنوا حارة القطيع في كريتر وكانوا يسمون بالبدو وقد اشتغلوا بنقل المياه ثم انتقلوا في مرحلة لاحقة إلى قيادة السيارات.



كان في كريتر عدد من الآبار التي تزود المدينة بالمياه إضافة إلى الصهاريج عام ١٩١٠

مبان معروفة في عدن

مبان دفاعية وأمنية:

ماذا كانت	ماذا أصبحت
معسكر سيد اسير، بخور مكسر	معسكر أبي عبيدة
معسكر سنغافورة، بخور مكسر	معسكر طارق
معسكر شامبيون، بخور مكسر	معسكر النصر
معسكر نور ماندي، بخور مكسر	معسكر خالد
المجدلة، بخور مكسر	ورشة خور مكسر الميكانيكية وصرفت فيما بعد لأغراض مبان سكنية خاصة
منازل الطيارين، بخور مكسر	حي الرشيد
ثكنات البوليس المسلح، بكريتر	معسكر ٢٠ يونيو
معسكر فاليس، بالبريقة	معسكر سبأ
معسكر انيوز، بالبريقة	معسكر الجلاء
معسكر بين ا لجبلين، بالبريقة	معسكر صلاح الدين
معسكر ردفان، بخور مكسر	بقيت بنفس الاسم
معسكر الصولبان، بخور مكسر مأخوذة من الكلمة الانكليزية Salt Pans أحواض الملح	بقيت بنفس الاسم
مكتب مدير الشرطة بعدن Commisoioner of police بالتواهي	استخدم كمكتب لإدارة الهجرة والجوازات، ثم أصبح مكتباً لفرع المؤسسة العامة للسياحة
ثكنات الفرقة الهندية بكريتر	أصبح المدرسة المتوسطة للبنين، وحالياً ثانوية لطفي أمان
معسكر ليك بالشيخ عثمان والذي عرف باسم الليوي والذي بني في بدايات القرن العشرين	تسعى لاحقاً بـ (معسكر عبد القوي) ثم انتفعت المؤسسة العامة للنقل البري بجزء من مساحته، وانتفعت التربية والتعليم بإنشاء مدرستي الجمهورية والثورة الإبتدائيتين، وأصبحت معظم مساحة المعسكر مبان سكنية للمواطنين.

مستشفيات وعيادات:

ماذا كانت	ماذا أصبحت
مستشفى الملكة اليزابيت الثانية، وضع حجر الأساس عام ١٩٥٤ وافتتح رسمياً عام ١٩٥٨.	مستشفى الجمهورية التعليمي
المستشفى الهندي العام بخور مكسر	مستشفى عبود العسكري
عيادة البيومي بكريتر	عيادة الشهيد خالد هندي
عيادة الشيخ عثمان	ينتفع به مكتب فرزة الشاحنات

منازل ودور أخرى:

ماذا كانت	ماذا أصبحت
منازل الدوابية بخور مكسر	حي السلام
الشارع الرئيسي بالمعلا	شارع علي حسين القاضي، ولاحقاً شارع مدرم
دار الحكومة أو مقر الوالي/المندوب السامي بالتواهي	دار الرئاسة
مقر السكرتارية بالتواهي	لاحقاً مدرسة الكوادر الشبابية، حالياً مهجورة
سكن مدير البنك الشرقي بكريتر	شغلته علي سالم البيض، وحالياً الشيخ عبد الله حسين الأحمر
قصر الشكر بكريتر، بناه السلطان عبد الكريم فضل، سلطان لحج خلال الأعوام (١٩١٨ ـ ٢٤).	شغلته قيادة الجبهة القومية بعد الاستقلال، ثم كلية الحقوق، وفرع هيئة الآثار، وفرع المركز اليمني للدراسات والبحوث
مبنى صالح حسن تركي "مدرس لغة انجليزية خلال النصف الأول من القرن الماضي وكاتب عرض حال".	شغله حفيده الفنان اسكندر ثابت
مسكن رجل الأعمال الفرنسي انتوني بس بمعاشق عدن.	استراحة تابعة لرئاسة الجمهور
دار الضيافة التابع لرجل الأعمال الفرنسي انتوني بس	مسكن فضل محسن عبد الله

مؤسسات تعليمية ورياضية:

ماذا كانت	ماذا أصبحت
كلية عدن بالشيخ عثمان، افتتحت عام ١٩٥٢م وسميت لاحقاً (ثانوية البيومي) وبعد الاستقلال أصبح اسمها (ثانوية عبود المختلطة) و(مدرسة عبود الموحدة).	ثانوية عدن النموذجية
معهد رايلي للعميان بكريتر	معهد الأمل للمكفوفين
مدرسة بازرعة الخيرية الاسلامية بكريتر، أول مدرسة أهلية تؤسس عام ١٩١٢م، سميت بعد الاستقلال مدرسة الشهيد ناجي	مدرسة بازرعة للتعليم الأساسي
المدرسة الابتدائية الحكومية للبنين بالتواهي	مديرية التربية والتعليم بالتواهي
فرع المعهد التجاري بالتواهي	مسكن ابراهيم علي ثابت
مدرسة الإقامة بكريتر، بناها المقاول والشخصية الوطنية والاجتماعية المعروفة محمد عبد القادر مكاوي، أصبحت لاحقاً مدرسة السيلة الابتدائية الحكومية للبنين	المتحف العسكري
مدرسة بنين اليهودية للبنين والبنات بكريتر، انتفعت بها لاحقاً مؤسسة ١٤ اكتوبر، حيث شغلت جزءاً منها مكتبة الأكليل، ومخازن للكتب، وانتفعت بجزء منها إدارة الضرائب التي انتقلت إلى خور مكسر	تنتفع بجزء منها مصلحة الضرائب بمديرية صيرة، والأجزاء الأخرى مغلقة
المدرج البلدي بكريتر، لاحقاً استاد الشهيد الحبيشي، ثم ميدان الشيخ عثمان الرياضي	ملعب الشهيد حامد الشيخ
ميدان الهلال الرياضي بالتواهي نسبة لشارع الهلال والكائن فيه فندق الهلال (كريسنت هوتيل) الذي بني عام ١٩٢٤م على طراز مجلس العموم البريطاني، عرف لاحقاً بميدان الشهيد سالم عمر	النصب التذكاري للجندي المجهول
ميدان الملك جورج السادس الرياضي بالمعلا	ملعب الشهيد سالم علي
ميدان رقم (١) خاص بالانجليز المعروف بالقلعة بالتواهي	معسكر الفتح
نادي الإصلاح العربي بالتواهي الذي تأسس عام ١٩٢٨	نادي الشعب الرياضي
النادي الشرقي بالتواهي، لاحقاً نادي للشباب	نادي الميناء الرياضي
نادي التنس العدني بكريتر، تأسس عام ١٩٠٢م	نادي التلال الرياضي

مبان عامة أخرى:

ماذا كانت	ماذا أصبحت
مدينة الاتحاد، كانت عاصمة اتحاد الجنود العربي	مدينة الشعب
مؤتمر عدن للنقابات بالمعلا	فرع الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية
حديقة الملكة فيكتوريا بالتواهي	حديقة الشهداء
جمعية المرأة العربية بكريتر	الاتحاد العام لنساء اليمن
اتحاد طلبة الجنوب اليمني بكريتر	الاتحاد الوطني لطلبة اليمن
مطبعة الحكومة بالمعلا، لاحقاً مطبعة الهمداني	مطبعة الجمهورية ودمجت مع مطابع الكتاب المدرسي مؤخراً
فندق مارينا بالتواهي	موقف محطة الباصات والتاكسيات وفيها ألقى محمد محمود الزبيري قصيدته المشهورة (سجل مكانك في التاريخ ياقلم)
سجن لحج الجديد خارج الحوطة بلحج	معسكر الشهيد عباس
الحزام الأخضر الشيخ عثمان	مصنع الغزل والنسيج
مبنى شغلته إحدى المؤسسات الأمريكية بالشيخ عثمان خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، بني على مساحة أرضها قبل الاستقلال "مصحة السلام للأمراض النفسية" أما مبنى محجر مرض الجدري فكان قبالة مبنى المؤسسة الأمريكية، عرف بـ "الكرنتينة" وتوفي فيه خليل سليمان كور (والد النقابي الراحل عبده خليل سليمان).	(نادي الأولاد الرياضي) الذي كان يتبع مكتب الشؤون الاجتماعية
معبد اليهود بكريتر	مركز تجاري
الكنيسة الكائنة فوق جبل المنصوري بكريتر، شغله المجلس التشريعي عام ١٩٧٤م، كانت غرفة تجارة وصناعة عدن قد شغلته، ثم آل إلى المركز اليمني للأبحاث الثقافية، فالجبهة الوطنية الديمقراطية برئاسة الفقيد سلطان أحمد عمر	قسم التكنيك الجنائي
معبد الفرس بكريتر	وزعت أرضه لبناء مساكن





عدن والاحتلال

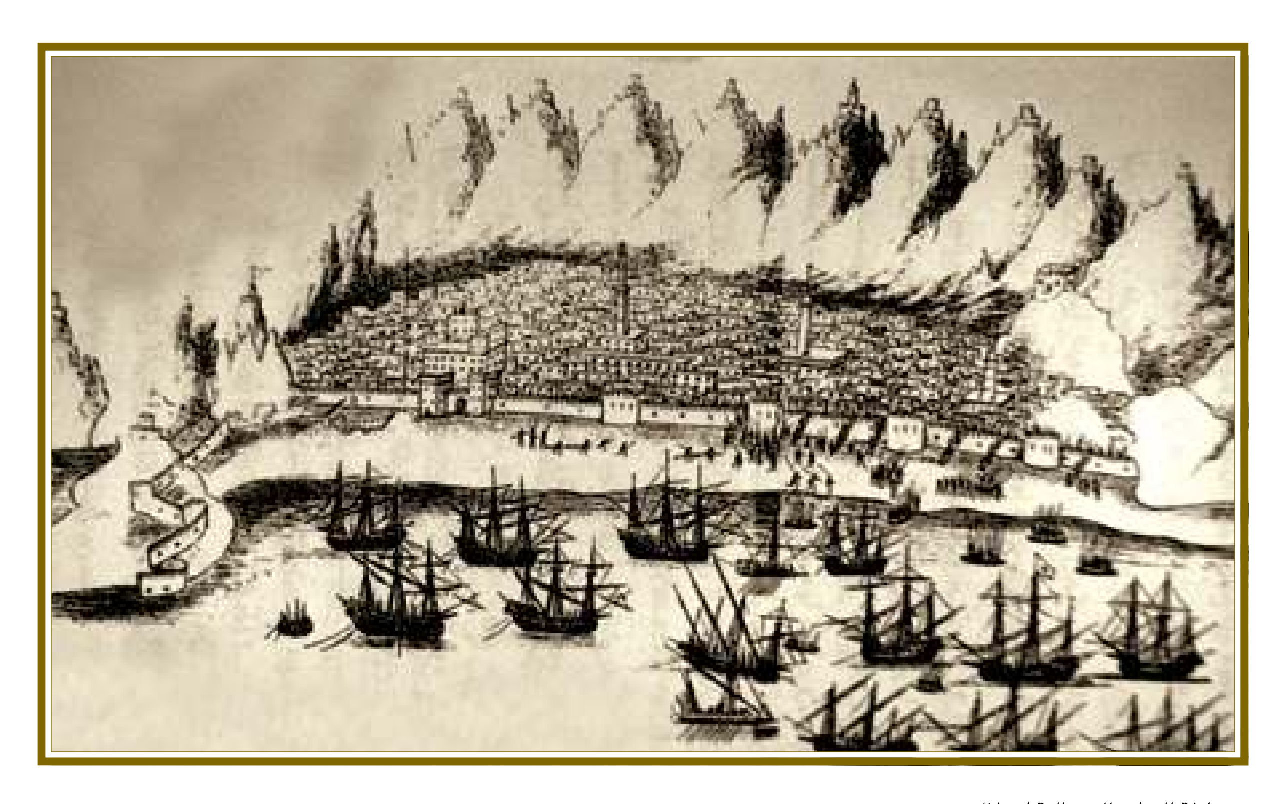
عدن والاحتلال

البرتغاليون

قام البرتغاليون بمحاولة احتلال عدن كما ورد ذلك في الصفحة (٢٠) من هذا السجل



عدن تحبط أول محاولة غزو أوروبي للمنطقة العربية بقيادة البوكيرك عام ١٥١٣



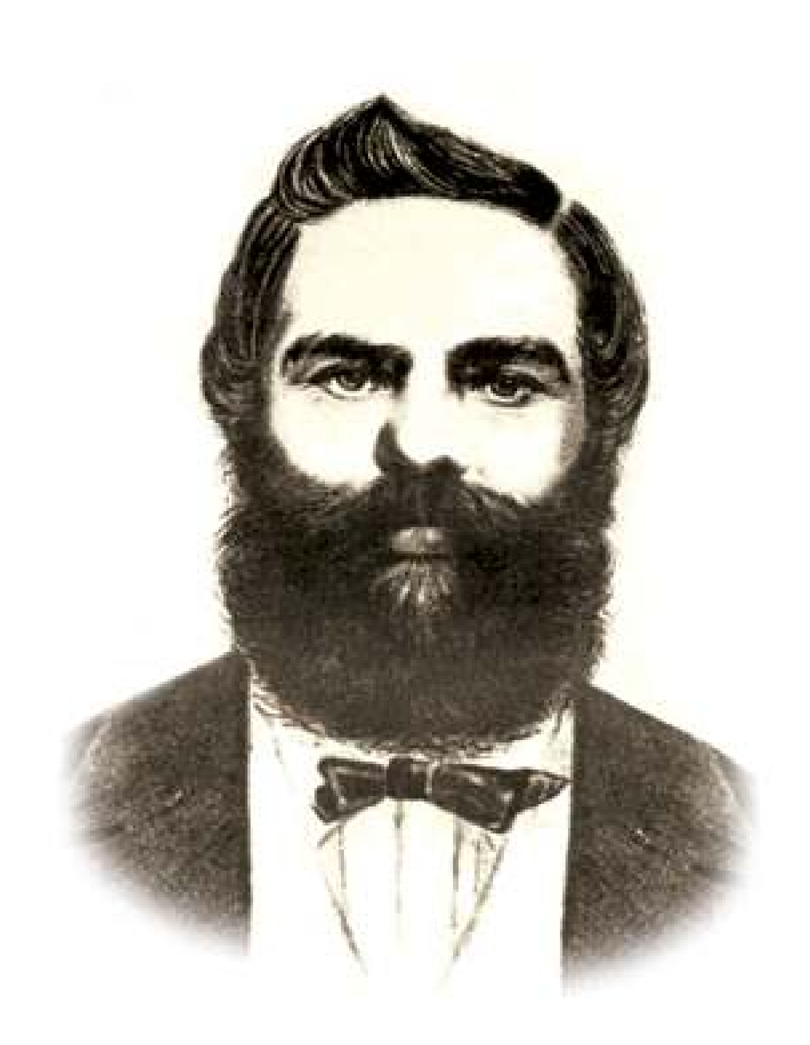
محاولة القوات البرتغالية احتلال عدن

احتلال عدن

كتب حاكم بومباي إلى حكومته في لندن رسالة يقنعها فيها بأهمية احتلال عدن، وذلك في عام ١٨٣٩م، قال فيها:

"إن عدن بالنسبة لنا لا تقدر بثمن، فهي تصلح كمخزن للفحم طوال فصول السنة، ويمكن أن تكون ملتقىً عامّاً للسفن المستخدمة في طريق البحر الأحمر، وقاعدة عسكرية قوية بها يمكننا أن نحمي وأن نستفيد من تجارة الخليج العربي والبحر الأحمر والساحل المصري المحاذي الغني بمنتوجاته، وعدن كجبل طارق متى أصبحت في أيدينا ستكون صعبة المنال من البر والبحر".

وهكذا اتخذت بريطانيا من حادثة نهب السفينة "داريا دولت" في سنة ١٨٣٩م ذريعة لمهاجمة عدن واحتلالها يوم ١٩يناير في حملة بحرية بقيادة الكابتن هينس.



الكابتن هينس: اسمه استافورد بيتزورث هينس، ولد عام ١٨٠٢م، لعائلة من سوسكس التحق بالبحرية في بومبي ضابط صف بحرياً وكان نشيطاً وبارعاً وذكياً، مكنته مواهبه من تعيينه رئيساً للجنة الدائمة للمسح والرسم الهندسي في البحرية البريطانية في الهند وأصبح قبطاناً ناجحاً وهو الذي اقترح على قيادته احتلال عدن عام ١٨٣٩م، وبقيت عدن تحت حكمه حتى عام ١٨٥٢م، وقد عزل لأسباب مالية وجرت محاكمته وسجنه في بومبي وتوفي ودفن فيها عام ١٨٦٠م.

الحكام البريطانيون لعدن ١٨٣٩ ـ ١٩٦٧م

حملوا ألقاب الممثل السياسي، المقيم السياسي والحاكم العام، الوالي وأخيراً المندوب السامي!

الكابتن اس. بي. هينس. من البحرية المنصبة	ممثل سياسي ١٨٣٩ ـ ١٨٥٤م
الميجر ـ جنرال جاي. اوترام	ممثل سياسي ١٨٥٤ ـ ١٨٥٦م
كولونيل ـ دبليو ـ كوهلان	مقيم سياسي ١٨٥٦ ـ ١٨٦٢م
ميجر ـ جنرال ار. دبليو. هونر	مقيم سياسي ١٨٦٢م
كولونيل دبليو. كوهلان	مقيم سياسي ١٨٦٣م
ميجر دبليو إل. ميريويدز	مقيم سياسي ١٨٦٣ ـ ١٨٦٧م
ميجر جنرال سير اي. ال. رسل	مقيم سياسي ١٨٦٧ ـ ١٨٧٠م
ميجر جنرال سي. دبليو تريمنهييري	مقيم سياسي ١٨٧٠ ـ ١٨٧٢م
بريجيدير جنرال جاي. دبليو شنايدر	مقيم سياسي ١٨٧٢ ـ ١٨٧٧م
بريجيدير جنرال ان. ايه. اي لوه	مقيم سياسي ١٨٧٧ ـ ١٨٨٢م
بريجيدير جاي. بلير	مقيم سياسي ١٨٨٢ ـ ١٨٨٥م
بريجيدير جنرال ايه. جي. اف هوج	مقيم سياسي ١٨٨٥ ـ ١٨٩٠م
بريجيدير جنرال جاي جوب	مقيم سياسي ١٨٩٠ ـ ١٨٩٥م
بريجيدير جنرال سي. ايه. كننجهام	مقيم سياسي ١٨٩٥ ـ ١٨٩٩م
بريجيدير جنرال امور كيرييه	مقيم سياسي ١٨٩٩ ـ ١٩٠١م
بريجيدير جنرال بي. جاي. ميتلاند	مقيم سياسي ١٩٠١ ـ ١٩٠٤م
ميجر جنرال اتش. ام. ماسون	مقيم سياسي ١٩٠٤ ـ ١٩٠٦م
ميجر جنرال ايه. دي. براث	مقيم سياسي ١٩٠٦ ـ ١٩١٠م
بريجيدير جنرال جاي. ايه. بل	مقيم سياسي ١٩١٠ ـ ١٩١٤م
بريجيدير جنرال سي. اتش. يو. برايس	مقيم سياسي ١٩١٥ ـ ١٩١٦م
ميجر جنرال جاي. ام. ستيوارت	مقيم سياسي ١٩١٦ ـ ١٩٢٠م
ميجر جنرال تي. اي. سكوت	مقيم سياسي ١٩٢٠ ـ ١٩٢٥م
ميجر جنرال جاي. اتش. كيه. ستيوارت	مقيم سياسي ١٩٢٥ ـ ١٩٢٨م
ليوتينانت كولونيل سيرجي. اس. سيمس	مقيم سياسي ١٩٢٨ ـ ١٩٣٠م
ليوتينانت كولونيل بي. ار. رايلي	مقيم سياسي ١٩٣٠ ـ ١٩٣٣م
ليوتينانت كولونيل بي. ار. رايلي	كبير المقيمين ١٩٣٣ ـ ١٩٣٧م
ليوتينانت كولونيل بي. ار. رايلي	حاكم (وال) ١٩٣٧ ـ ١٩٤٠م
السير هاتورن هول	حاكم (وال) ١٩٤٠ ـ ١٩٤٤م
السير ريجنالد شامبيون	حاكم (وال) ١٩٤٤ ـ ١٩٥١م
السير توم هيكنبوتم	حاكم (وال) ١٩٥١ ـ ١٩٥٦م
السير وليام لوس	حاكم (وال) ١٩٥٦ ـ ١٩٦٠م
السير تشارلس جونستون	حاكم (وال) ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢م
السير كينيدي تريفاسكيس	مندوب سام ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥م
السير ريشارد ترينبول	مندوب سام ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧م
السير همفري تريفيليان	مندوب سام ١٩٦٧م

محافظو عدن من ١٩٦٧م حتى الآن:

أبو بكر شفيق ـ نور الدين قاسم ـ محمود محمد جعفر ـ طه أحمد غانم ـ محمود عبدالله عراسي ـ ناجي عثمان ـ سعيد صالح ـ صالح منصّر السِيّيلي ـ طه أحمد غانم ـ د. يحيى محمد الشعيبي.



تمثال الملكة فيكتوريا الذي صنعه البريطانيون بعد احتلال عدن من أسلحة المدافعين عنها من سكان عدن كما ورد في الوثائق البريطانية.



تمثال الملكة فيكتوريا في التواهي والتي في عهدها تم احتلال عدن.



الضابط السياسي هاميلتون الذي أخضع المحميات الغربية في الثلاثينيات حاكم (وال).



هارولد انجرامز أشهر المعتمدين البريطانيين في المحمية الشرقية والذي جرد قبائلها من السلاح.



الملكة اليزابيت الثانية ملكة بريطانيا العظمى وبجانبها زوجها دوق ادنبره أثناء زيارتها التاريخية لمستعمرة عدن في عام ١٩٥٤م وتعتبر أول زيارة تاريخية خارج الجزر البريطانية تقوم بها الملكة بعد تتويجها.



زيارة الملكة اليزابيت لعدن عام ١٩٥٤



يبدو في الصورة السيد أبو بكر بن شيخ الكاف وكان حصل على وسام الفروسية من الحكومة البريطانية نظراً لخدماته في تعبيد الطرق في حضرموت وعند تسلمه الوسام رفض الانحناء للملكة حسب التقاليد البريطانية باعتبار ذلك نوعاً من الركوع وبعد محاولات اتفق على حل وسط يوضع بموجبه كرسي أمام الملكة ويضع ركبته عليه ليبدو في صورة الانحناء.



استعراض الهجانة في عدن بمناسبة زيارة الملكة



صورة لمشايخ وحكام محميات الجنوب العربي أثناء وليمة على شرف الملكة



مستر وليام لوس حاكم مستعمرة عدن... انتقل مندوباً سامياً للبحرين عام ١٩٦٧



السر تشارلز جونسون المندوب السامي البريطاني لعدن أثناء وصوله إلى مطار عدن الدولي قادماً على متن طائرة تابعة لسلاح الطيران البريطاني



هيكنبوتم الحاكم البريطاني لمستعمرة عدن يقلد مارشال الجو وساماً



زيارة الإمام أحمد عدن عندما كان ولياً للعهد
ويبدو برفقة الحاكم البريطاني مستر سيجن أمام ساحة قصر الشكر





القائد العام للقوات البريطانية للشرق الأوسط



المعتمد البريطاني كيندي تريفاسكس



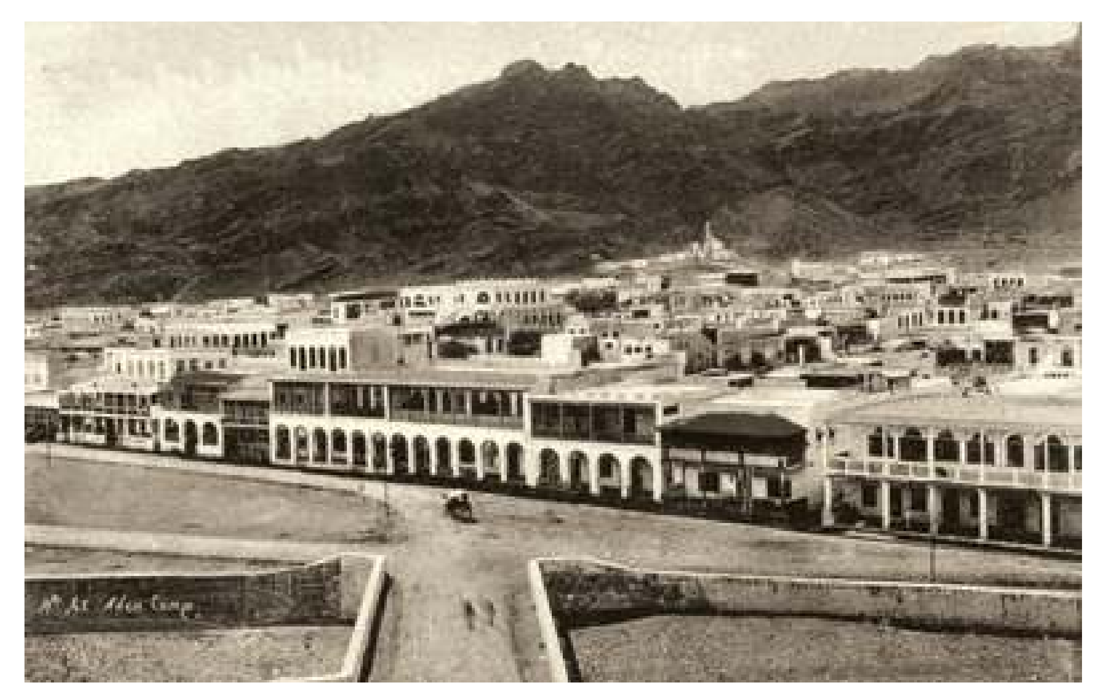
الحاكم البريطاني المندوب السامي ريشارد ترينبول لمستعمرة عدن يقوم بتقليد الأوسمة



الضابط السياسي هنش كلف وزوجته وهو يجيد اللغة العربية كغيره من الضباط البريطانيين
الذين حكموا المحميات يساعدهم ضباط عرب لا يقلون خبرة وكفاءة في شؤون المحميات



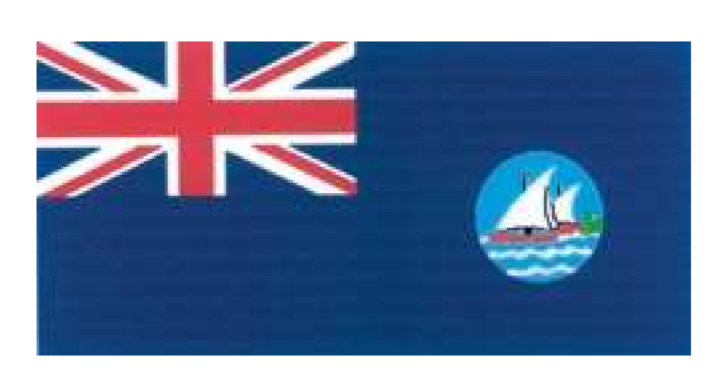
الحاكم البريطاني لمستعمرة عدن وليام لوس الذي صار مندوباً بريطانياً في الكويت



معسكر «الشرطة المسلحة» في مدينة عدن الذي أطلق عليه فيما بعد معسكر عشرين يونيو
نظراً لاحتلال الفدائيين له في ٢٠ يونيو ١٩٦٧م



منظر عام للمعسكر أخذت الصورة عام ١٩٣٠م



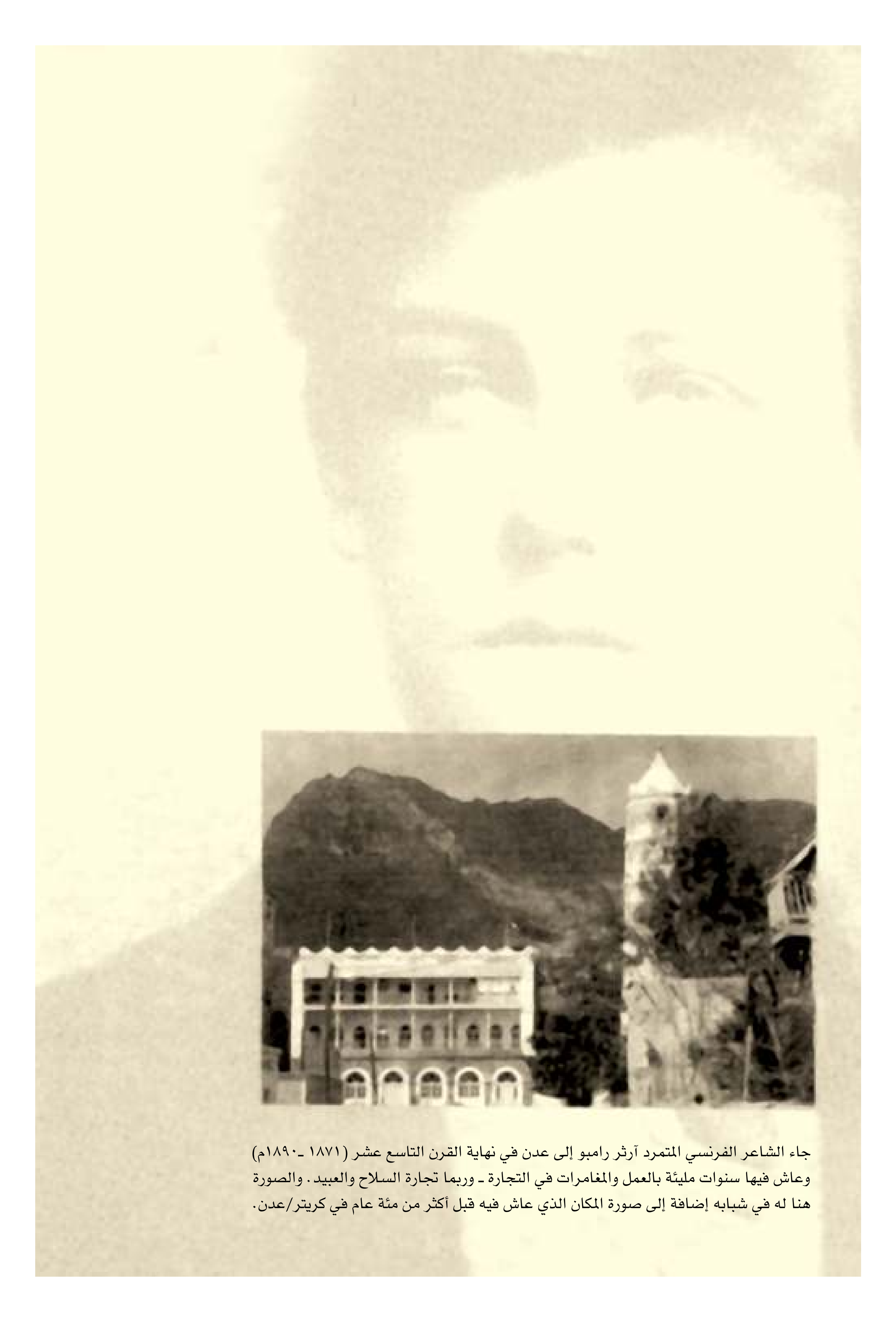
علم مستعمرة عدن القديم



علم حكومة عدن حتى نوفمبر ١٩٦٣م



المستشرق السويدي الكونت لاند برج وكان يسمى بـ عمر السويدي وقد زار دثينة والعوالق والواحدي وبيحان ودرس اللهجات وجمع الآثار والنقوش والمخطوطات التي هربها مع المستشرق البريطاني بري "عبد الله منصور" خارج عدن وكانت علاقتهما بالقبائل في المحميات ونشاطهما السياسي والاستخباري في خدمة السلطات الأستعمارية التي كانت تقدم لهما كل التسهيلات وقد توفي عام ١٩٢٤م، بعد أن عمل في عدن والمحميات منذ عام ١٨٩٤م.



جاء الشاعر الفرنسي المتمرد آرثر رامبو إلى عدن في نهاية القرن التاسع عشر (١٨٧١ ـ١٨٩٠م) وعاش فيها سنوات مليئة بالعمل والمغامرات في التجارة ـ وربما تجارة السلاح والعبيد. والصورة هنا له في شبابه إضافة إلى صورة المكان الذي عاش فيه قبل أكثر من مئة عام في كريتر/عدن.



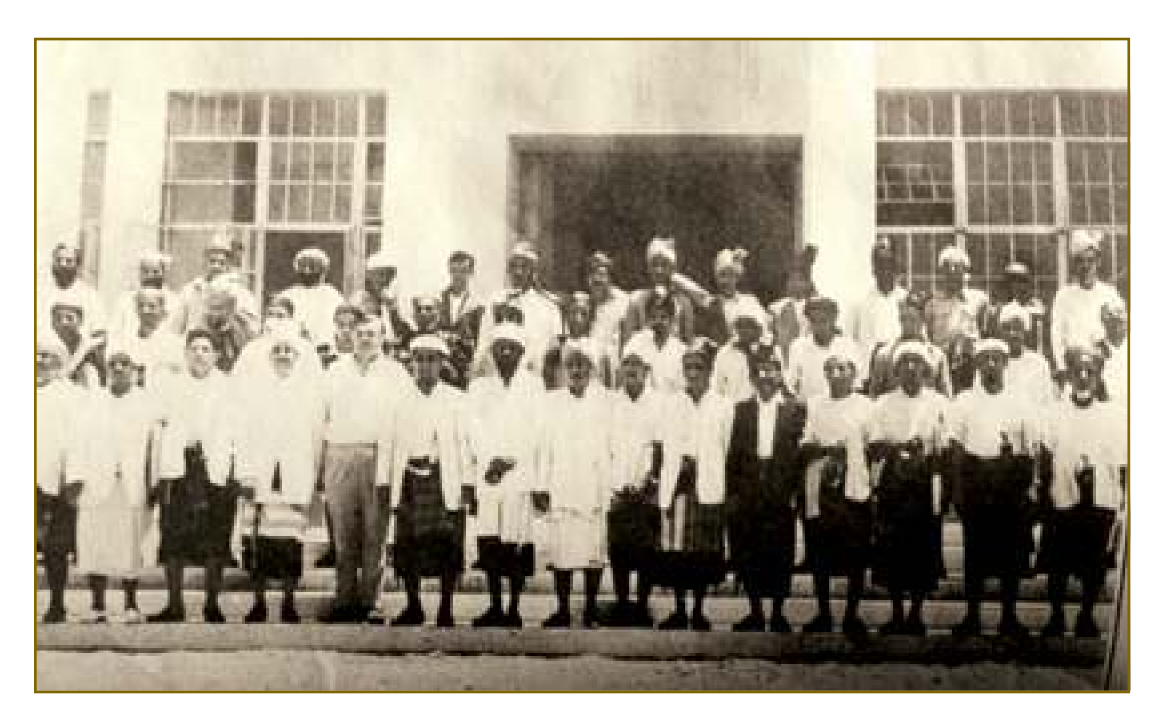


حكومة الاتحاد
وسلاطين المحميات

حكومة الاتحاد وسلاطين المحميات

حكام الاتحاد الفيدرالي في الجنوب العربي (المحميات سابقاً)

برزت فكرة إنشاء اتحاد الإمارات عام ١٩٣٠م، عندما أعلن ذلك الحاكم البريطاني في عدن "رايلي" وقد عقد مؤتمراً لأمراء ومشائخ الجنوب في الضالع ولكنه لم يسفر عن قرار محدد، وفي عام ١٩٥٤م وضع المندوب السامي البريطاني هيكين بوثام صيغة لاتحاد الجنوب العربي ولكنها قوبلت بمقاومة محلية واسعة، وفي فبراير ١٩٥٩م، أعلن عن قيام اتحاد إمارات الجنوب العربي من ست ولايات: إمارة الضالع، مشيخة العوالق العليا، إمارة بيحان، سلطنة العوذلي، سلطنة الفضلي، وسلطنة يافع السفلى، وفي عام ١٩٦١م انضمت الى الاتحاد سلطنة لحج ومشيختي العلوي والمفلحي وسلطنة الواحدي وولاية دثينة ومشيخة العقربي وسلطنة الحواشب وبعد انضمام هذه الإمارات أصبح اسمه اتحاد الجنوب العربي عام ١٩٦٢م.



حكام الاتحاد الفدرالي في الجنوب العربي (المحميات سابقاً)



مبنى سكرتارية اتحاد الجنوب العربي
أنشأت بريطانيا مدينة الاتحاد بالقرب من مدينة عدن كعاصمة لاتحاد الجنوب العربي وأقامت فيها المنشآت
والمباني الحكومية الحديثة وذلك بين عام ١٩٥٨ ـ ١٩٦٠م

مبنى برلمان اتحاد الجنوب العربي



الشيخ علي هادي عضو
مجلس الدولة في ولاية
دثينة عام ١٩٦١



النائب حسين منصور حاكم
ولاية دثينة عام ١٩٦٢



مبنى سكرتارية اتحاد الجنوب العربي



علم اتحاد الجنوب العربي فبراير ١٩٥٩م



طوابع حكومة الاتحاد



١ ـ السلطان صالح بن حسين العوذلي وإلى جانبه
٢ ـ السلطان ناصر بن عيدروس



المجلس الأعلى الاتحادي الذي لم يكتب له القدر انضمام عدن الفعلي إلى صفوفه.. ولا توحيد صفوفه نفسه في غياب عدن عنه ولم ينجح الإنجليز في حل المعادلة الصعبة في عزل كل كيان من الثالوث المعقد عن غيره أو توحيد هذا الثالوث (عدن... المحميات الشرقية.. المحميات الغربية).



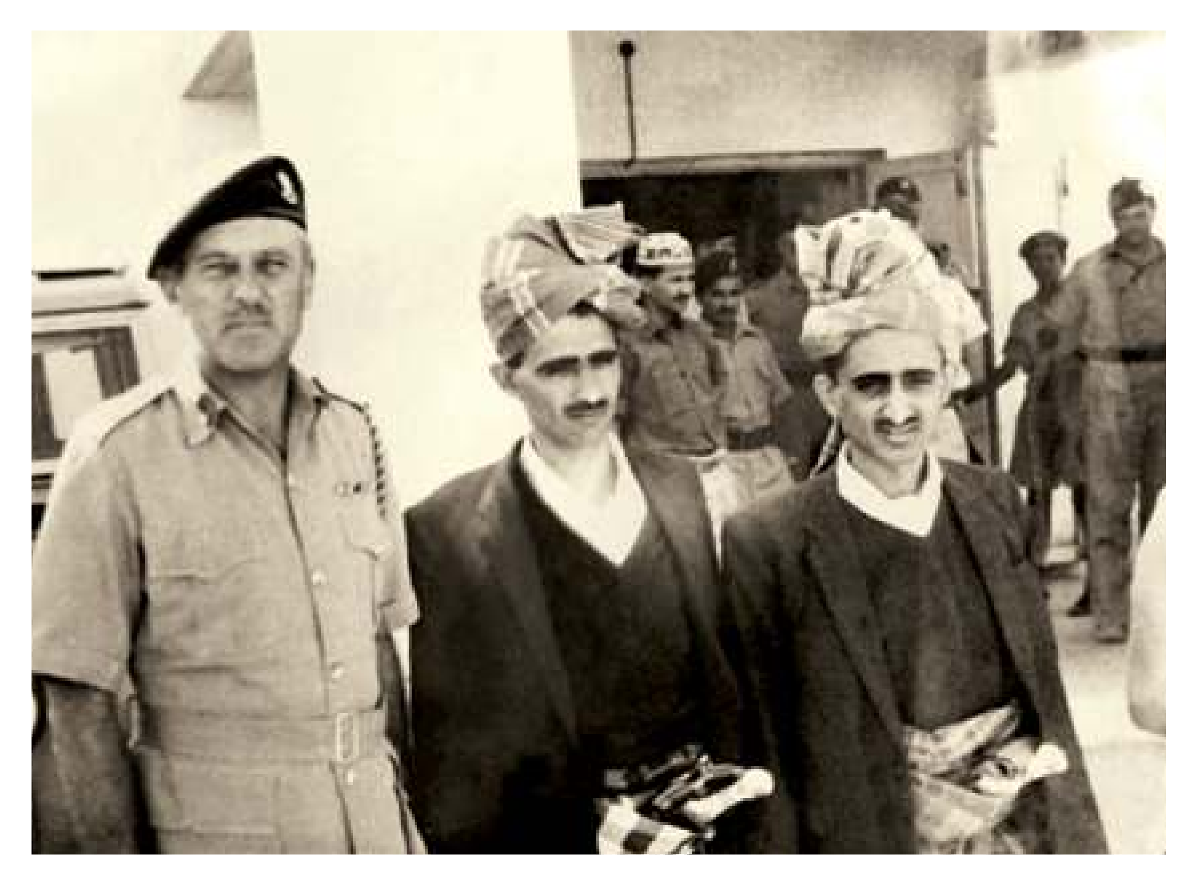
دار ضيافة الحكومة الاتحادية في عاصمة الاتحاد بنيت عام ١٩٦١م



من اليمين: السلطان أحمد الفضلي ـ المعتمد تريفاسكس ـ السلطان صالح العوذلي والمندوب السامي وليم لوس ـ المندوب السامي البريطاني والمعتمد البريطاني ـ كندي تريغا سكس عام ١٩٥٩م



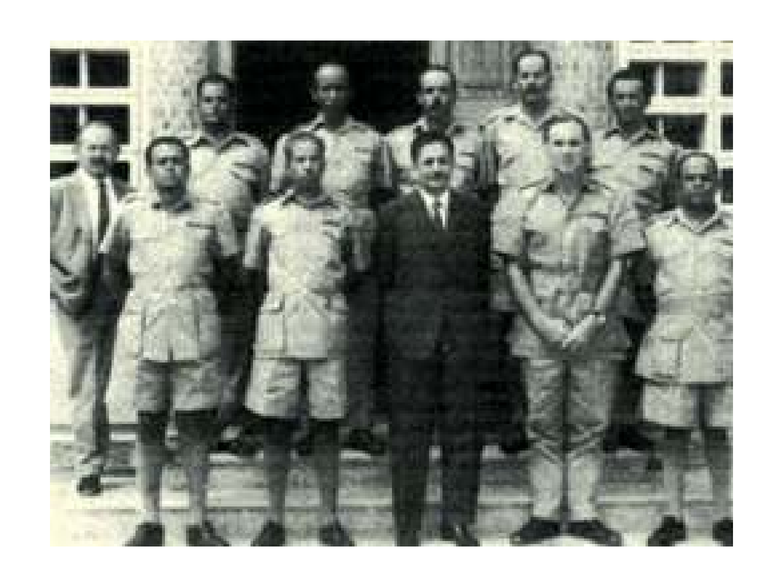
منح وسام لأحد مشايخ الجنوب



الأمير شعفل بن علي حاكم إمارة الضائع وكان آخر حاكم للإمارة قبل الاستقلال



الأمير علي بن أحمد بن علي العبدلي والسلطان ناصر بن عبدالله الواحدي



وزير الدفاع مع كبار ضباطه ٢فبراير ١٩٦٧م.

الصف الخلفي من اليسار إلى اليمين:

١ ـ الكولونيل شابلين جي بي J.B Chaplin (متقاعد) عمل في سكرتارية وزارة الدفاع.

٢ ـ القائد سالم عبد الله العبدلي قائد الكتيبة الرابعة، متعاون ومؤيد للجبهة القومية. اغتيل بعد الاستقلال بفترة وجيزة.

٣ ـ القائد عبد الله أحمد عولقي، قائد الكتيبة الثانية. مؤيد لجبهة التحرير. يعيش الآن في المنفى (بعد الاستقلال طبعاً) MC.

٤ ـ القائد عبد القوي محمد مفلحي، قائد الكتيبة الأولى. مؤيد للجبهة القومية ومتعاون معها. قتل بانفجار لغم في الضالع.

٥ ـ القائد محمد سعيد يافعي قائد كتيبة التدريب العسكري تقاعد من الجيش قبيل الاستقلال، مؤيد ناشط في الجبهة القومية.

٦ ـ القائد علي عبد الله ميسري. قائد الكتيبة الخامسة مسؤول التنظيم السياسي للجبهة القومية في القوات المسلحة الفيدرالية.. وتقع على عاتقه بصفة أساسية حركة تمرد الجيش.. في عام ١٩٦٨م عين قائداً للجيش ولكنه اغتيل بعد إعفائه من منصبه بتوجيهات عليا من قيادة الجبهة القومية.

الصف الأمامي من اليسار إلى اليمين.

١ ـ العقيد أحمد محمد بن عرب، قائد المنطقة الشرقية، عضو ناشط في تنظيم الجبهة القومية، أصبح من المؤيدين المقربين الى الرئيس قحطان الشعبي.. وعين محافظاً بعد الاستقلال.

٢ ـ العقيد محمد أحمد عولقي (بن موقع) MC نائب القائد العام البريطاني للجيش الاتحادي، وعين القائد الأول للجيش فيما بعد..

انحاز في أواخر عهده بالجيش الى الجبهة القومية ممالئاً الموجة التي جاءت بالاستقلال.. لكنه ما لبث أن أقيل بعد الاستقلال بأسابيع وعاد إلى قريته الصغيرة في ريف العوالق.

٣ ـ صاحب العظمة السلطان فضل بن علي العبدلي، وزير الدفاع الاتحادي.. وهو الآن موجود في المنفى بجدة في السعودية.

٤ ـ الزعيم منحت لناصر بريك عولقي توازي رتبة عميد Brigader .

٥ ـ الزعيم ناصر بريك العولقي كان نائباً لقائد الجيش الاتحادي قبل أن يخلفه العقيد محمد أحمد عولقي عندما أجبر على الاستقالة.. وخرج إلى المنفى لينضمَّ إلى القوى المعارضة للنظام الذي جاء بعد الاستقلال.



الرئيس أنور السادات والسلطان علي عبد الكريم سلطان لحج وأحد زعماء اليمن (في مصر)



صورة تظهر عدداً من السلاطين وقادة حزب الرابطة الذين تمردوا على سلطات الاحتلال البريطاني في الخمسينيات والستينيات.
محمد علي الجفري ـ شيخان الحبشي ـ أحمد عبد الله الفضلي في سنة ١٩٦٥م،
وهم يجتمعون مع مسؤول المخابرات السعودية الشيخ كمال أدهم في الأمم المتحدة بنيويورك



السيد زين باهارون رئيس وزراء حكومة عدن
بعد وفاة حسن بيومي



السيد محمد الجفري
مؤسس حزب رابطة أبناء الجنوب



شيخان الحبشي
أمين عام حزب رابطة أبناء الجنوب



محمد سالم علي عبده نقابي مشهور
ونجل مؤسس شركات الباصات العدنية
Aden bus company

عبد القوي مكاوي رئيس وزراء
ولاية عدن عام ١٩٦٥م



الشيخ عبد الرحمن احمد الشرماني
الامام السابق لجامع العيدروس بالشيخ عثمان
(أخ غير شقيق لعبدالباري ونورالدين قاسم)



السير عبد الله حسن جعفر
الذي عمل في مودية كضابط
سياسي في أواخر الأربعينيات
وأوائل الخمسينيات ـ من القرن
العشرين وقتل في ثمود وهو
يعمل في شركة النفط
البريطانية



الشيخ علي هادي ولاية دثينة



السلطان صالح بن حسين وزير الأمن الداخلي في حكومة الاتحاد الفيدرالي والسلطان أحمد بن عبد الله الفضلي وزير الزراعة في حكومة الاتحاد



السلطان ناصر عبد الله الواحدي سلطان سلطنة الواحدي



السلطان صالح بن حسين العوذلي يستعرض القوات عام ١٩٦٣م



واحدة من طائرات خطوط عدن الجوية عام ١٩٦٠م



الأمير النائب جعبل بن حسين حاكم مكيراس الذي كان اسمه يثير الرعب
في مرتفعات مكيراس ولواء البيضاء وقد التحق بالثورة عام ١٩٦٥ م

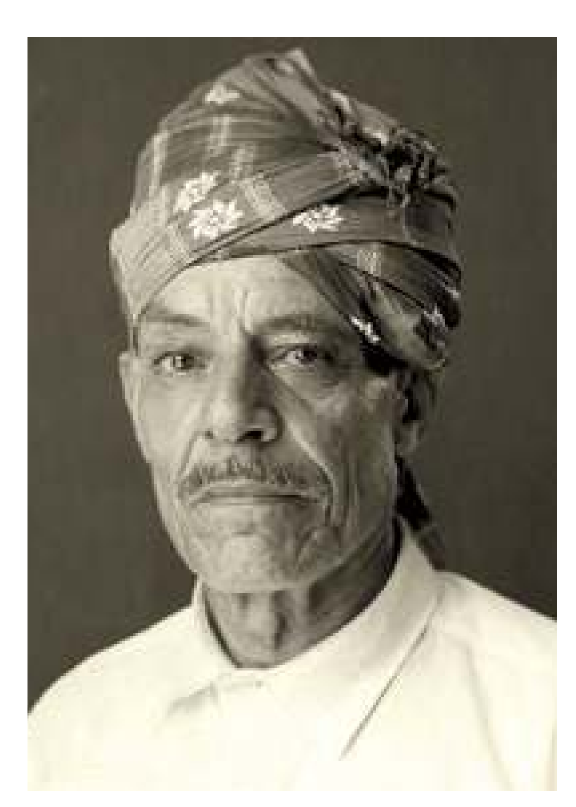


مقابلة وزير المستعمرات البريطانية جرين وود السلطان صالح بن حسين بن جعبل
والشيخ حسين منصور عند انتصار حزب العمال البريطاني، وقد تم اللقاء في مكيراس

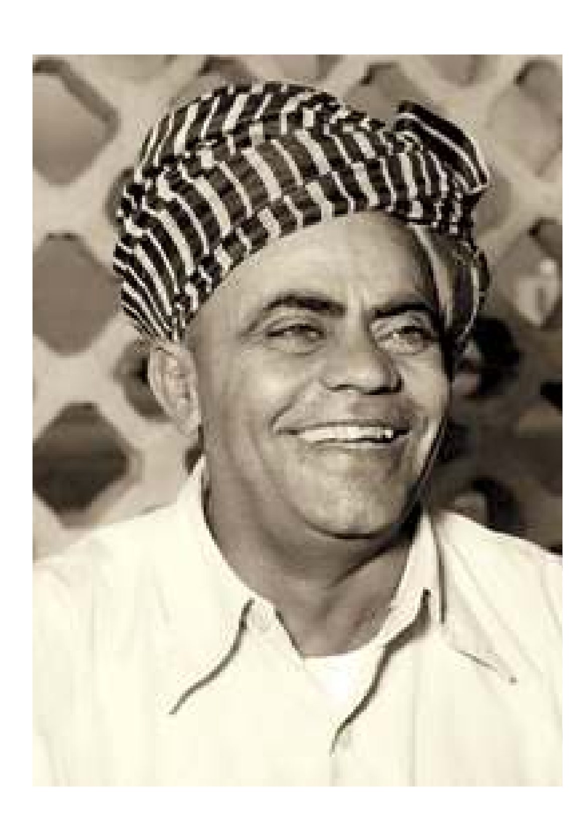
صور لسلاطين ووزراء حكومة الاتحاد



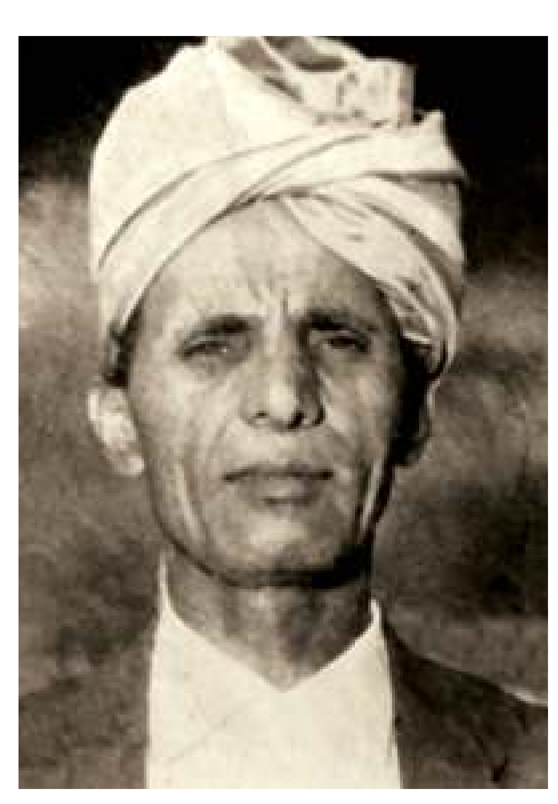
السلطان أحمد بن عبد الله الفضلي أحد الوزراء في حكومة الاتحاد الذي اختلف مع سلطات الاحتـلال وغادر إلى القاهرة حيث التحـق بجبهـة التحـرير عام ١٩٦٦.



الشيخ قاسم عبد الرحمن
المفلحي شيخ المفلحي



الشيخ بالليل الرهوي
أحد أعضاء المجلس الاتحادي عام ١٩٦٥.



الشيخ حسين منصور
نائب ولاية دثينة



السلطان عبد الله عثمان
سلطان شقرة



سعيد محمد عشال وزير العدل
في حكومة الجنوب العربي عام ١٩٦٣



السلطان علي عبد الكريم فضل العبدلي
وهو يرتب عمامته وهو سلطان لحج لكنه لخلاف
مع الحاكم البريطاني هرب إلى القاهرة والتحق
بحزب الرابطة



السلطان ناصر بن عيدروس سلطان العوالق السفلى
وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى



الشيخ علي عاطف الكلدي
وزير الصحة في حكومة الاتحاد



السيد زين باهارون ترأس حكومة عدن
خلفه عبدالقوي مكاوي رئيساً لوزراء عدن
وقد أسس أول شركة وطنية للطيران باسم (باسكو)



عبدالله ابراهيم صعيدي
كان وزيراً في حكومة عدن



عبد الرحمن جرجره وهو صاحب صحيفة النهضة التي صدرت منذ الخمسينيات وكان وزيراً في حكومة عدن



الشريف حسين بن أحمد
الهبيلي
وزير الداخلية



السيد عبد الله سالم باسندوه
وزير المالية



عبده حسين الأهدل
وزير في حكومة الاتحاد



حسن علي بيومي أحد
الوزراء في حكومة الاتحاد
أصبح فيما بعد رئيساً
لحكومة عدن



الشيخ محمد فريد العولقي وزير
الخارجية في حكومة الاتحاد
وكان يعتبر من أصغر الوزراء
وأكثرهم كفاءة وقد غادر عدن
عام ١٩٦٧بعد الاستقلال إلى
الإمارات واستقر فيها



الوزير سعيد محمد حسن



الوزير محمد بن عبد الله العولقي
وزير المالية في حكومة الاتحاد وحفيد سلطان نصاب مع أحد الضباط البريطانيين



من اليـمين: صـالح حـسين العـوذلي وزير الأمن الداخلي في حكومـة الاتحـاد وحـسين علي بيـومـي والسلطـان ناصـر الفـضلي والشـيخ عبـدالله الدرويش وزير التـجـارة في حكومـة الاتحـاد وهـادي أحـمـد نيـقـة وزير فـي حكومـة الاتحـاد مجتمعين مع السر همفري تريفليان آخر مندوب سامي بريطاني



القضاة في محكمة عدن وكانوا كلهم من البريطانيين ويبدو في الصورة السير شارلز شارلستون



سلطان لحج فضل بن علي العبدلي



حفل لشخصيات بريطانية وأخرى عدنية

صور لعدد من السلاطين
بملابسهم الرسمية الزاهية



السلطان غالب بن عوض بن صالح القعيطي (الثاني) السلطان الوحيد الذي نشأ وتعلم في حضرموت من الصغر، أنهى التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والثانوي ثم غادر إلى بريطانيا للتعليم العالي، ومكث هناك حتى نال الشهادة الجامعية بدرجة شرف ثم تولى السلطنة القعيطية في حضرموت



السلطان عوض بن عمر القعيطي مؤسس السلطنة القعيطية وأصولهم من يافع وولادتهم في الهند



السلطان عوض بن غالب القعيطي سلطان السلطنة القعيطية



السلطان فضل بن علي سلطان لحج وزير الدفاع في حكومة الاتحاد آخر سلاطين لحج، تزوج من الأردن وعاش في السعودية بعد الاستقلال



سلطان الحواشب في عاصمته المسيمير عام ١٩٣٨م



السلطان فيصل بن سرور الفجاري سلطان الحواشب



فضل عبد الكريم سلطان لحج بملابسه المتأثرة بالطراز الهندي



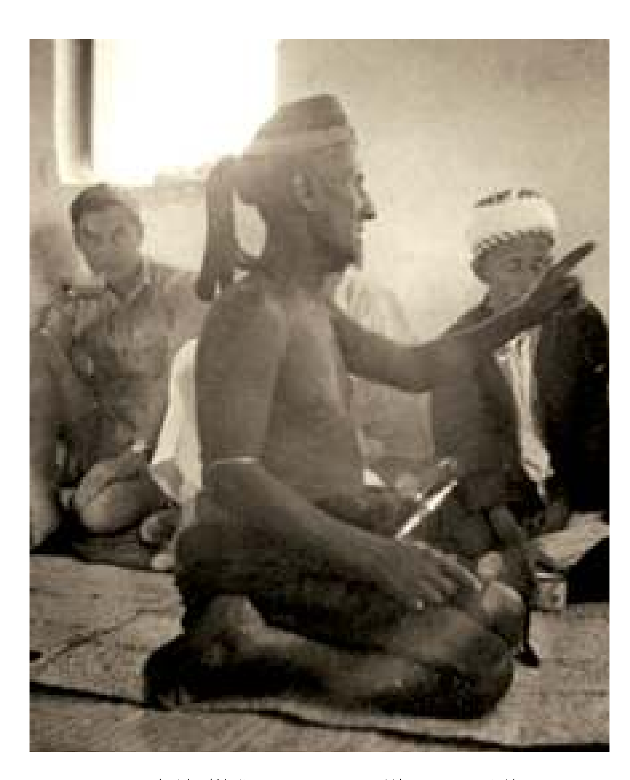
الشيخ محسن بن فريد شيخ مشيخة العوالق ونجله الشيخ فريد بن محسن عام ١٩٣٤



السلطان غالب بن عوض القعيطي في حفل تنصيبه سلطاناً للسلطنة القعيطية عام ١٩٦٦ م
ومعه في الصورة الوزير محمد بن عبد الله العولقي ممثلاً لحكومة أتحاد الجنوب العربي



أحد مشائخ عدن عام ١٩٠٥ في جلسة «قات» وأمامه
تنتصب المداعة
التي يسمونها في بلاد الشام «النارجيلة»
ويبدو بملابسه العربية والهندية.



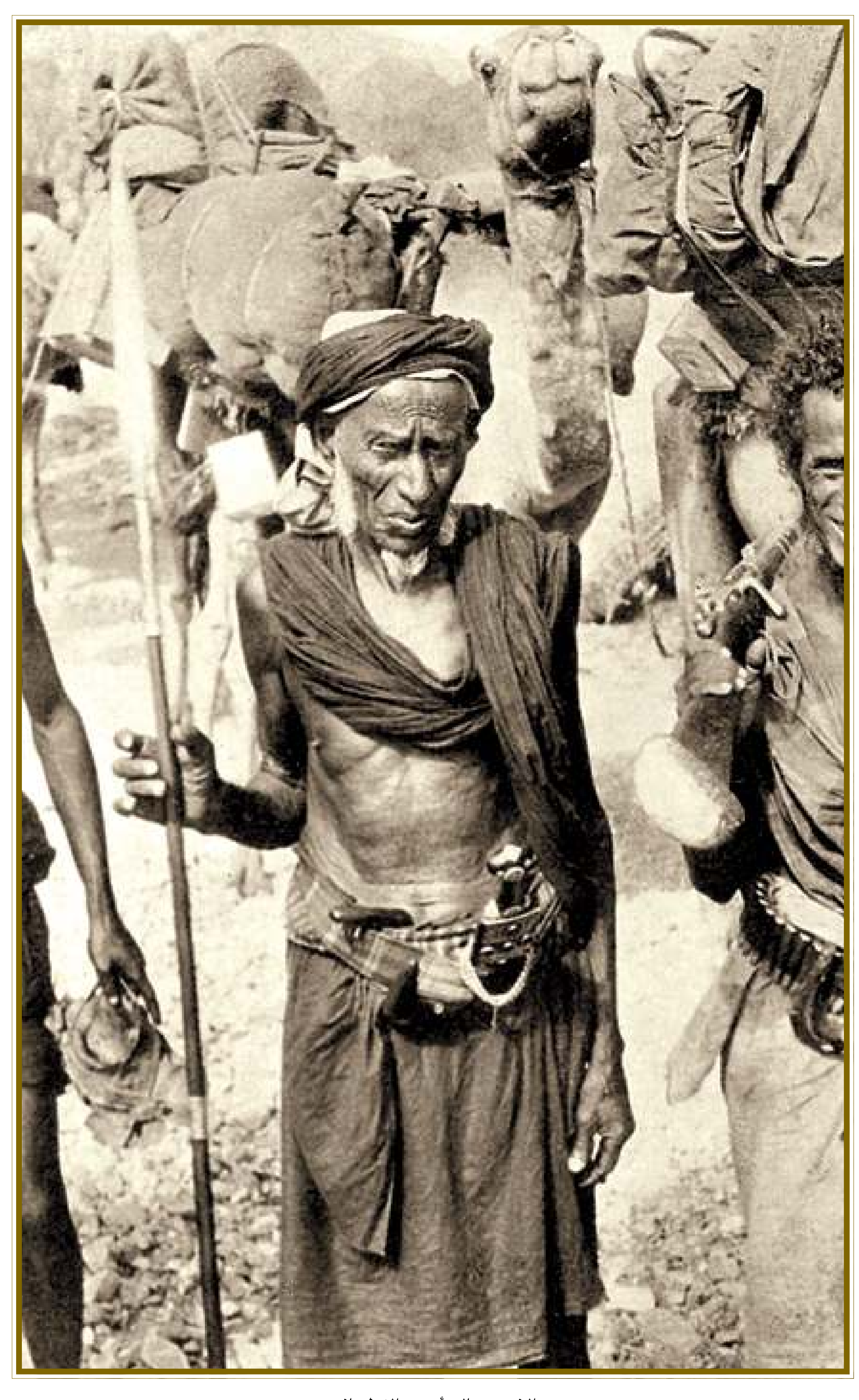
الشيخ عبد الله منصور من قبائل المياسر
وهو أمام القاضي الشرعي في محكمة مودية



مسعود العرولي من مناضلي حرب التحرير ـ في جبل وجر



مجموعة من شيوخ مودية من اليمين: محمد ناصر عبده علي عبد الله العاقل، عبد الله محمد العاقل، محمد سالم الهيثمي، أحمد محمد سالم الهيثمي، سعيد الظهر ـ عام ١٩٣٨م



الشيخ صالح أحمد الفطحاني
يحمل حربة تدل على موقعة في القبيلة في وادي حطيب

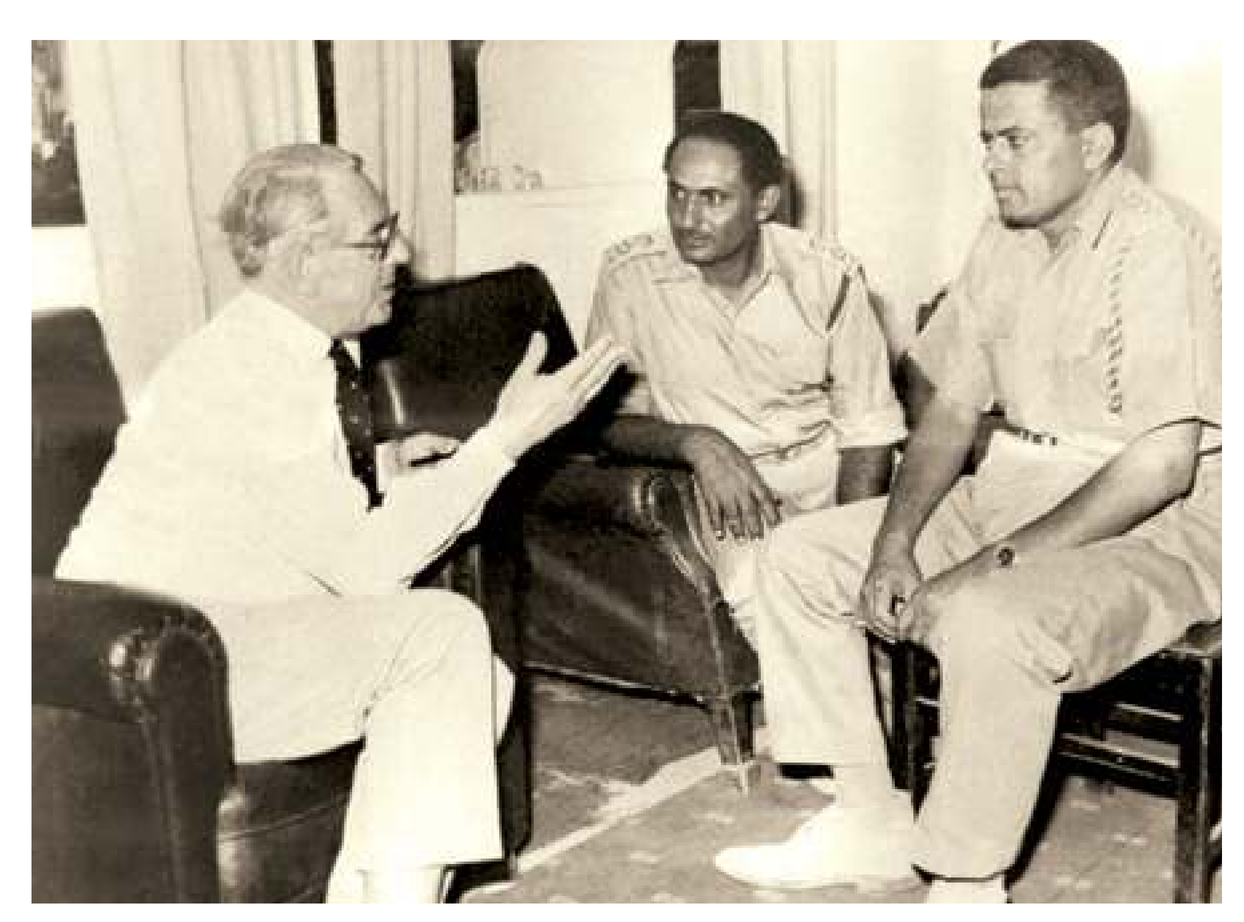


أفراد من قبائل الصيعر أيام انجرامز





تنوع أغطية الرأس



العقيد أحمد بن عرب واللورد شاكلتون

عند وصول اللورد شاكلتون إلى عدن وكان سفيراً لبريطانيا في العراق وهو ممن يجيدون اللغة العربية وقد اجتمع مع كثير من القيادات، ورفع تقريراً إلى حكومته بما سمع من آراء بما في ذلك أراء الضباط في جيش الجنوب العربي





عــدن
والجيش العربي

مرَّ جيش عدن والإتحاد بالعديد من المراحل حتى أخذ شكله النهائي كقوات مسلحة في ستينيات القرن العشرين وهنا لمحة عن تلك المراحل.

الضباط البريطانيون الذين قادوا جيش محمية عدن والجيش الفيدرالي النظامي

١ ـ جيش محمية عدن (apc) خلال الفترة (١٩٢٨ ـ ١٩٥٩م):

- ـ العقيد روبنسن (١٩٢٨ ـ ١٩٣٧).
- ـ العقيد ورث (١٩٣٨ ـ ١٩٤١).
- ـ العقيد دي، دبليو، جنس (١٩٤١ ـ ١٩٤٢).
- ـ النقيب جاللان (١٩٤٨ ـ ١٩٥٢).
- ـ النقيب وينهام (١٩٥٢ ـ ١٩٥٣).
- ـ النقيب جود فري (١٩٥٣ ـ ١٩٥٤).
- ـ النقيب دوجلاس (١٩٥٥ ـ ١٩٥٦).
- ـ العميد ليستر (١٩٥٧ ـ ١٩٥٩).



جيش محمية عدن عام ١٩٤٣م

٢ ـ الجيش الفيدرالي النظامي (fra) خلال الفترة (١٩٥٩ ـ ١٩٦٧م):

- ـ العميد دورمولد (١٩٦٠ ـ ١٩٦٢).
- ـ العميد لنت (١٩٦٣ ـ ١٩٦٤).
- ـ العميد فينير (١٩٦٥ ـ ١٩٦٦).
- ـ العميد ليستر (١٩٦٧).

(❖) من وثيقة كتبها بخط يده الزعيم بريك عولقي، حيث اختتمها بالقول: جندت ضمن هذه القوة في ٢١/يوليو/١٩٣٤ تحت قيادة العقيد روبنسون rubunsen وواصلت خدمتي تحت قيادة الضباط الذي أعقبوه حتى تقاعدت في ٤/نوفمبر/ ١٩٦٧ تحت قيادة الزعيم (العميد) داي.



جيش شبرد عام ١٩٤٥م



حرس الحكومة عام ١٩٥٦م



جنود في جيش البادية عام ١٩٥٥ م



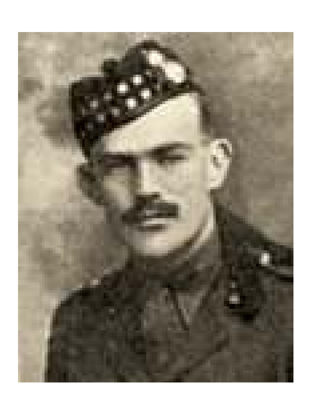
أسلحة كان يستخدمها جيش حكومة الإتحاد
الأسلحة بدائية دفاعية وأكبر مدفع في الجيش الاتحادي كان من عيار ٢٥ رطلاً



جنود من الحرس الوطني الاتحادي... انضموا فيما بعد إلى جيش اتحاد الجنوب العربي



الكولونيل م.س ليك، مؤسس وقائد كل من الكتيبة اليمنية الأولى وجيش الليوي، مع كبار ضباطه عام ١٩٣٢م (الثالث من اليمين) ومنهم احمد صالح مقطري (الأول من اليمين) وفرانك روبنسن الذي خلفه في قيادة جيش الليوي



٥٢- آر. أ.ب. هامبلتون عند تعيينه قائداً للهجانة في جيش الليوي في بداية خدمته



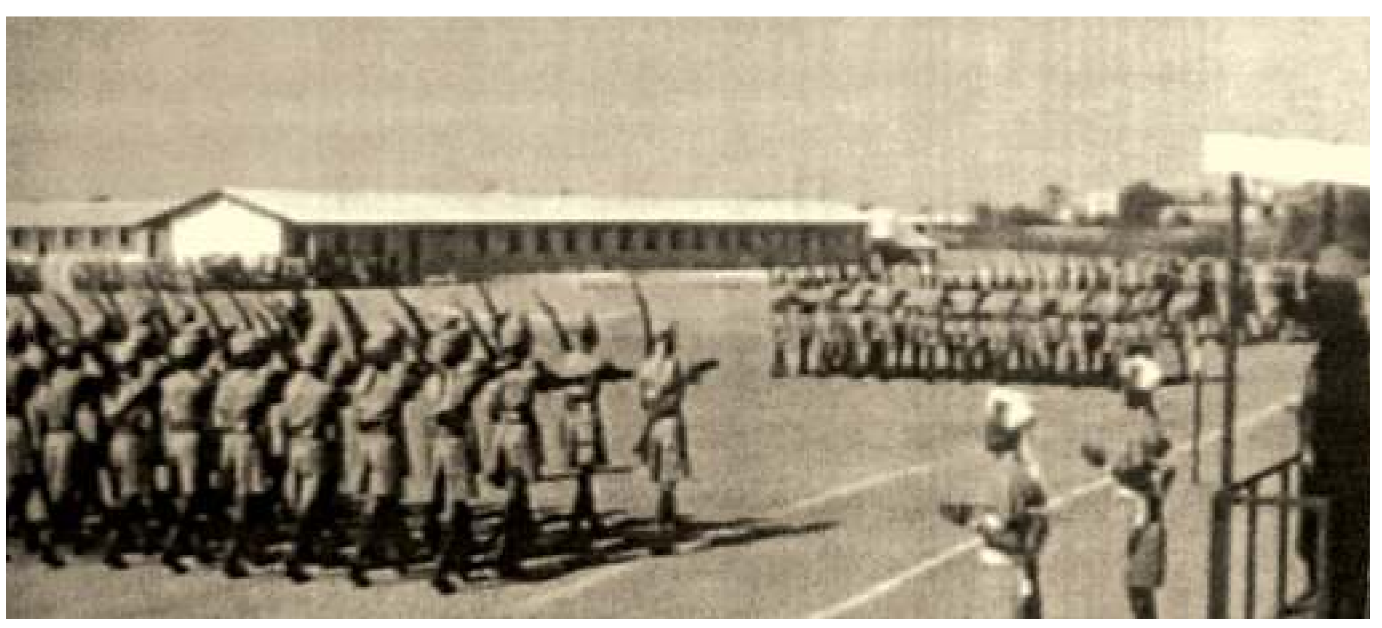
مدافع الهاون التابعة لجيش الاتحاد



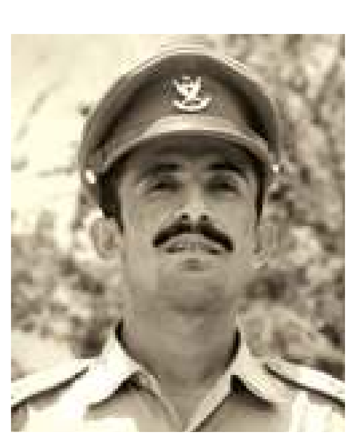
كان الدخول إلى الجيش مفتاح الخير والرزق ويجري تجنيد الجنود على أساس قبلي ومعظمهم من العوالق والواحدي ودثينة والعواذل والفضلى ويافع وردفان والصبيحة والضالع والشعيب



جندي من جيش الجنوب العربي وأمامه رشاش بريطاني من نوع برن



استعراض حرس الشرف الاتحادي في الستينيات



الرائد مهدي عشيش قائد الكتيبة الأولى.. جيش الجنوب العربي



الملازم عبد الله أحمد، الكتيبة الثالثة: جيش الجنوب العربي

ضابط في جيش البادية



العقيد محمد سعيد اليافعي

ولد في رصد ١٩٢٠ محافظة ابيان التحق بالجيش ١٩٤٠ وتدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى مرتبة عقيد بين قائداً عسكرياً للمنطقة الوسطى في جيش اتحاد الجنبو الغربي وشارك في الثورة ومن مؤسسي الجبهة القومية في القوات المسلحة وبعد استقلال الجنوب عين سكرتيراً للمحافظة الثانية ثم محافظاً للمحافظة الثالثة ثم محافظاً للمحافظة الخامسة ثم مستشاراً لوزير الداخلية لشؤون المناطق الريفية فمدير مصلحة النقل.

توفي في ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢.



تلميذ في جيش البادية الحضرمي ـ المكلا وقد درس في هذه المدرسة عدد من الطلاب الذين أصبح لهم شأن بعد ذلك ومنهم الوزير صالح أبو بكر بن حسينون واللواء عمر العطاس والسفير عبود علوي وغيرهم



القائد فضل عبد الله عولقي قائد الحرس، بدأ حياته جندياً في حرس الحكومة وكان مقرهم بستان المكاوي في الشيخ عثمان ثم انتقل إلى معسكر شامبيون (النصر حالياً)




عـــدن والثورة

المقاومة اليمنية المسلحة للاحتلال

منذ اليوم الأول للاحتلال قاوم الشعب اليمني القوات النازية. وكانت أول مقاومة ما قامت به قبائل العبدلي والفضلي التي هاجمت بحوالي أربعة آلاف مقاتل في الثامن من أكتوبر ١٨٣٩م قوات الاحتلال في عدن، واحتلت جبل حديد وفي ١٨٤٦م قاد الشريف إسماعيل بن حسين حملة على قوّات الاحتلال معلناً الجهاد المقدّس وتوالت اشكال المقاومة ففي الأعوام ١٩٣٦م ــ ١٩٤٦م ثارت قبائل العوالق السفلى وفي ١٩٣٨م ـ ١٩٤٨م ـ ١٩٥٧م تمردت قبائل ردفان، كما تمردت قبائل الصبيحة عام ١٩٤٢م وقبائل حضرموت والمهرة عام ١٩٤٤م ــ ١٩٤٢م ــ ١٩٥٢م و١٩٦١م بيحان عام١٩٤٢م ــ ١٩٤٣م ــ ١٩٤٨م ــ ١٩٥٧م ــ وقبائل الشعيب وحالمين والضالع عام ١٩٤١م والفضلي عام ١٩٤٥م ـ ١٩٥٦م ـ ١٩٥٧م ــ والعواذل عام ١٩٤٦م ــ ١٩٤٧م ودثينة عام ١٩٥٨م والحواشب ١٩٥٠م.

وكذلك قاد العمّال والطلبة والمزارعون مقاومة ضارية فكانت انتفاضات العمّال عام ١٩٥٥م والطلبة عام ١٩٤٦م و ١٩٦٢م والمزارعون عام ١٩٥٣م في حضرموت و١٩٤٩م في لحج. وهكذا استمرّت المقاومة وتصاعدت حتى اجتمعت اللجنة التحضيرية لعدد من القوى والتنظيمات في ١٩ أغسطس ١٩٦٣م اجتماعاً مهماً وحاسماً قضى بتوحيد تلك القوى تحت اسم الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل حيث أنضمت الى الجبهة سبع تنظيمات هي فرع حركة القوميين العرب، الجبهة الناصرية، المنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتلّ، الجبهة الوطنية، جبهة الإصلاح اليافعة، تنظيم القبائل وتنظيم الضباط والجنود الأحرار، التنظيم العدني للطليعة الثورية، ومنظمات شباب المهرة، والمنظمة الثورية لشباب جنوب اليمن المحتل، وفي ١٤ أكتوبر بدأت المعركة بين قوات الاحتلال البريطاني وقوات الثورة بقيادة راجح بن غالب لبوزة، وقد استشهد عدد من الشهداء على رأسهم راجح بن غالب نفسه وكانت هذه الطلقة الأولى والشرارة التي فجرت الثورة في الجنوب اليمني المحتل بقيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل وخلال أربعة أعوام شملت الثورة كافة أنحاء الجنوب اليمني وتمكنت مع كافة القوى السياسية وجماهير الشعب من دحر الاحتلال وتحقيق الاستقلال يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.



سالم علي لعور ابن الثائر علي الأعور الذي قاد انتفاضة الزبيزي في عام ١٩٥٤م
وتعرضت حطيب موطن الشيخ الأعور والقرى الأخرى إلى قصف بالطائرات والمدفعية في معركة غير متكافئة
ولكن قوات الاحتلال وعملائهم انهزموا وانسحبوا.



المناضلة دعرة بنت سعيد التي قاتلت
في جبال ردفان مع راجح بن غالب
لبوزة أول شهيد في الثورة



الشهيد راجح بن غالب لبوزة
أول شهيد في ثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣م



بداية الثورة التي بدأت نضالها
لانهاء الاحتلال البريطاني وقد
بدأت الثورة في ١٤ أكتوبر
١٩٦٣م من جبال ردفان

مجموعة من
مقاتلي حرب
التحرير

جماعة من مناضلي حرب التحرير تجتاز وادي بنا



صورة لغلاف نشرة «التحرير» التي كانت تصدرها الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل بعد انطلاق الثورة ما بين ١٩٦٤م الى ١٩٦٦م بإشراف عبد الباري قاسم وسالم زين وحسين عبدالله ناجي ومحمد هشوش وناصر صدح



الفقيد شيخ المناضلين
الشيخ محمد ناصر الجعري



القصف الجوي المتواصل في سنوات الخمسينيات.. قاذفات مقاتلة تصب حممها على القرى الآمنة الفقيرة العزلاء.. ومع ذلك يقاوم كل من يملك أي بندقية.. حتى ولو لم يكن صوت رصاصها ومداه يصل إلى آذان قواد القاذفات المقاتلة.

حتى نهاية الخمسينيات كانت القوات الجوية البريطانية لا تتوقف عن طلعاتها للإغارة على بؤر الرفض وقصف المقاومة المسلحة للبريطانيين في مناطق متعددة من المناطق الريفية القبلية.

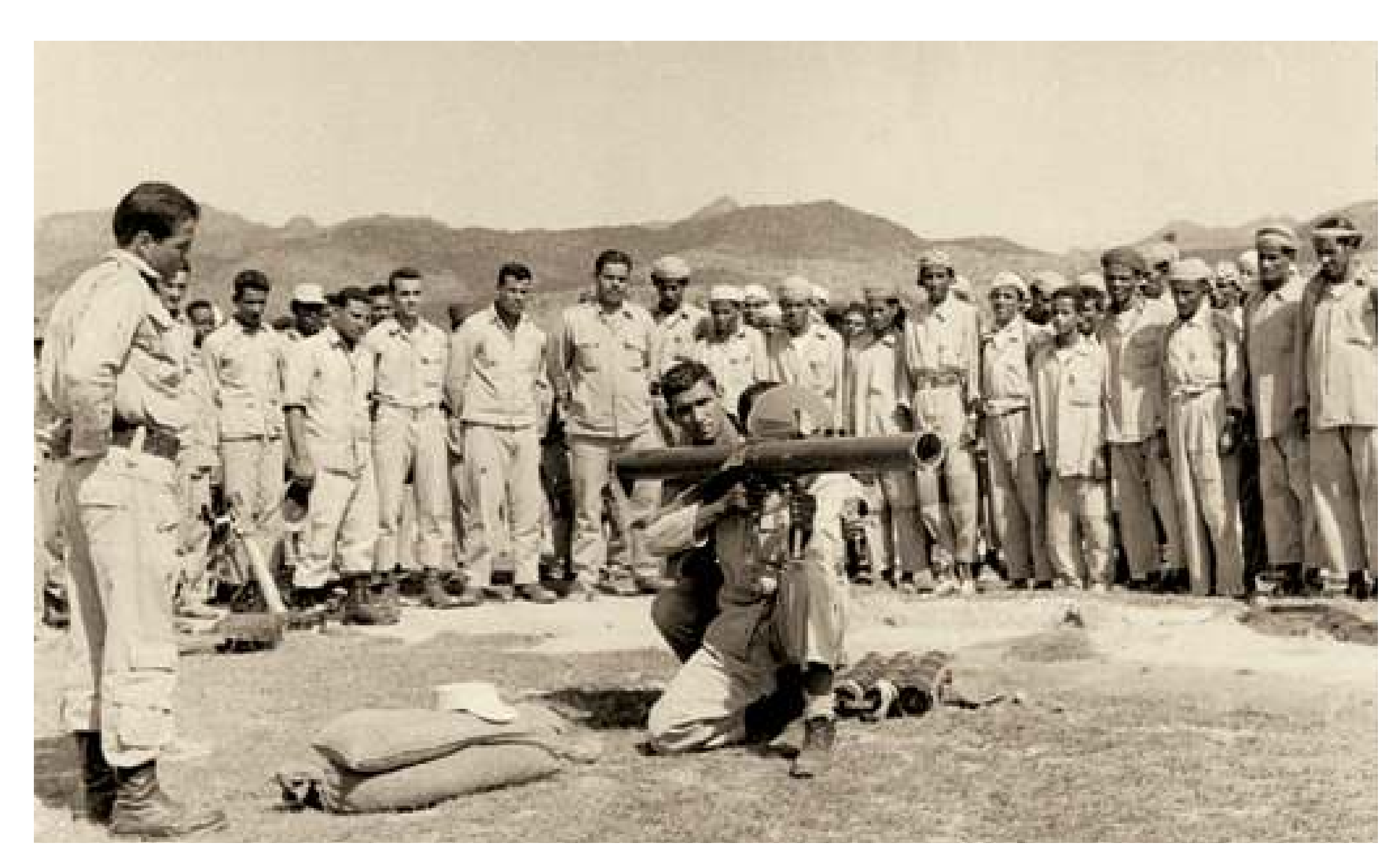


أحد مواقع التدريبات لمقاتلي جيش التحرير



عملية صلاح الدين

في إبريل عام ١٩٦٤م أعلن الزعيم جمال عبد الناصر من مدينة تعز أن على الاستعمار البريطاني أن يحمل عصاه ويرحل من عدن وقد ترجم القول بالفعل والعمل وفتحت المعسكرات لتدريب الفدائيين القادمين من عدن ومناضلي حرب التحرير القادمين من جبهات القتال وجاء لهذا الغرض من مصر عدد من الضباط وصف الضباط بقيادة محمود سليمان ومحمود عطية ورجائي فارس وحسن العجيزي وسمي هذا العمل "بعملية صلاح الدين" تحت إشراف المشير عامر وعزت سليمان مدير المخابرات المصرية ويظهر في الصورة المقدم فخري عامر (الثاني من اليمين) وحسن العجيزي (الأول من اليسار) وبعض من الضباط.

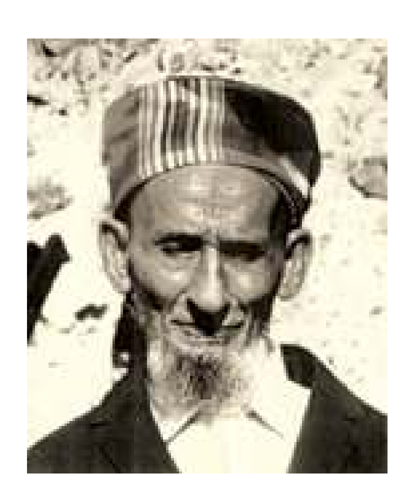


مشروع ضرب نار للفرقة ٣٧ في تعز ١٩٦٦



الطائرة المصرية اليوشن التي هبطت في لودر ـ ١٩٦٣م

هذه الطائرة أقلعت من تعز في طريقها الى درب ذي ناعم ولكنها هبطت خطأ في مطار لودر الذي كان يخضع للحماية البريطانية التي كانت على خلاف شديد مع مصر الثورة. وعند وصولها إلى نهاية المطار تأكد قائد الطائرة أنهم أخطأوا المطار عندما شاهدوا الضابط محمد سعيد يافعي وهو بملابس جيش الجنوب العربي والذي قام بدوره بوضع سيارة أمام الطائرة حتى لا تقلع مرة أخرى وتحولت قضية الطائرة إلى قضية سياسية بين مصر وبريطانيا.



السلطان محمد جعبل بن قاسم الذي استقبل الطائرة المصرية عام ١٩٦٣ م في مطار لودر ورفض تسليمها للإنجليز بعدن ولم يتم الإفراج عن الطيارين إلا بعد أن ضمن مغادرتهم إلى مصر



جزء من مباني القاعدة البريطانية البحرية في عدن وقد أصبحت من أكبر القواعد البريطانية بعد حرب السويس وجلاء القوات البريطانية عن مصر عام ١٩٥٦م، بل كانت أكبر القواعد شرق السويس.

جمال عبد الناصر من تعز ١٩٦٤م
"إن على الاستعمار أن يحمل عصاه ويرحل من عدن"



قادة عملية صلاح الدين، محمود عطية رئيس العملية، عصام حنفي القنصل، حسن العجيزي رئيس التدريب، رجائي فارس،
مسعد حسن تدريب مفرقعات، عبد العزيز منتصر



مشروع ضرب نار
للفرقة ٣٧ في تعز



الضباط المصريون الذين يدربون الفدائيين في تعز



إلى اليمين (علي ناصر محمد) وإلى اليسار (نجيب محمد يابلي) وفي الوسط (أحمد ناصر قشبري)، الشاهد الرئيس في حادث قنبلة مطار عدن الدولي في ١٢ ١٩٦٣م والتي ألقاها خليفة عبد الله حسن خليفة من نافذة برج المطار على الوفد الرسمي المغادر إلى بريطانيا لإجراء مباحثات دستورية، وقد قتل جراء القنبلة المستشار البريطاني هندرسن، وسيدة هندية، فيما جرح المندوب السامي البريطاني السير كندي ترفاسكس وعدد من السلاطين والوزراء.
أخفى أحمد ناصر القشبري شهادته أثناء سير محاكمة خليفة، وبعد الجلسة الرابعة للمحاكمة قام محمد علي اسماعيل أحد كبار ضباط الشرطة، بتهريب القشبري من المحكمة، وتسليمه لابراهي زوقري ومحمد علي طالب الذين هرباه إلى تعز ومنها إلى القاهرة.



منظر يكاد يتكرر يومـيـاً بأوج الكفـاح المسلح ضـد البــريطانيين.. نقــاط تفــتــيش في كل مكان.. ومدرعـات ضد مـواطنين عـزل يـرفعـون أيديهم إلى أعلى بأمـر السـلاح المشـرع المصوب إلى أجسادهم.. أيام مواجهة صعبة.. غير متكافئة وغير منصفة.



شــــاركت المرأة فـي مـقــاومــة الاحــتــلال البـريطاني وتظهـر في يمين الصـورة المناضلة نجوى مكاوي



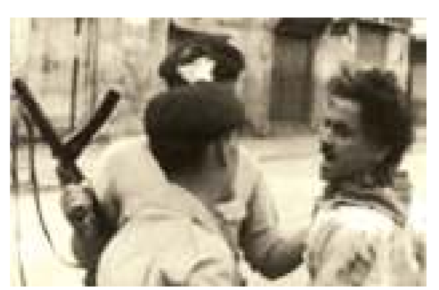
صـورة لبعض العمـلاء السريين الذين تستعـملهم القـوات البـريطانيـة للقـبض على الوطنيين وقـد غطيت وجـوههم حتى لا يتم تعرفهم



علي أحمد السلامي
عضو مجلس قيادة
الثورة لجبهة التحرير



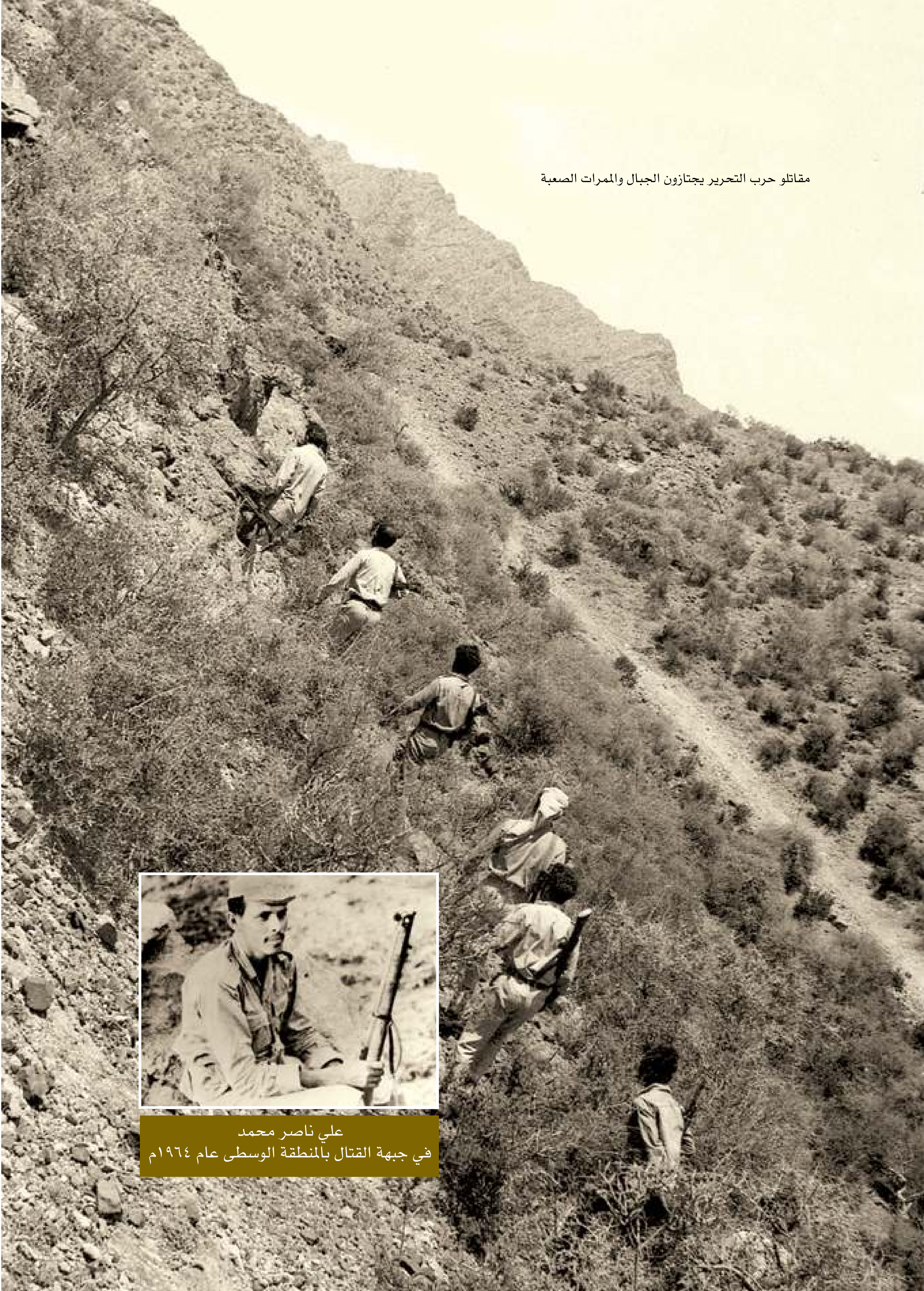
المشير عبد الحكيم عامر وعبد القوي مكاوي ١٩٦٤م



لقطة شهيرة من كثرة تكرارها أصبحت تعبر عن نفسها بنفسها دون أن تحتاج إلى أي تعليق



"يوم عـشــرين الأغــر" الـذي عــرف في الأشــعــار والأغاني والأناشيد وهو اليوم الذي كبد فيـه الثوار القـوات البـريطانيـة اثنين وعشـرين جنديـاً في يوم واحـد لأول مـرة منذ بداية الكفـاح المسلح رداً على نكسـة ٥يونيـو حزيـران.. واحتل فـيـه الثـوار مـدينة عدن لأكثر من عشـرين يومـاً.. هل هـي مصـادفـات الأرقام والتواريخ أم هو مكر التاريخ؟



مقاتلو حرب التحرير يجتازون الجبال والممرات الصعبة

علي ناصر محمد
في جبهة القتال بالمنطقة الوسطى عام ١٩٦٤م



بعض من فدائي الجبهة القومية ضد الاحتلال البريطاني ١٩٦٥م



صورة ويبدو فيها سالم ربيع علي، علي أحمد ناصر عنتر، ومحمد أحمد البيشي



الشهيد
عبد النبي مدرم

الشهيد
بدر (حسن علي)

الشهيد
عبد القوي عبدالله

نور الدين قاسم

الشهيد عبود

فارس سالم

عوض الحامد

محمد صالح مطيع

سعيد الجناحي

محمد عيدروس

علوي حسين فرحان

هادي احمد ناصر

عبد الرزاق شايف

سلطان احمد عمر

احمد صالح الشاعر

محمد سالم عكوش

سعيد عبد الوارث

الرايد عبد القوي
وقد سميت ثكنة «ليك لاين» في
الشيخ عثمان بعد الاستقلال
باسمه «معسكر عبد القوى»

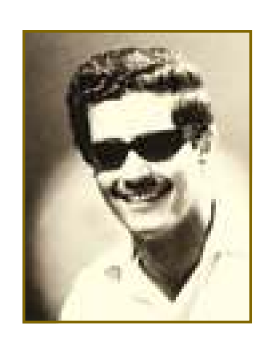
أبو بكر سفيق
أول محافظ لعدن بعد
الاستقلال

أحمد عوض شقفة
من قادة حرب التحرير منذ قوات
الاحتلال البريطاني في ردفان
«المنطقة الوسطى».

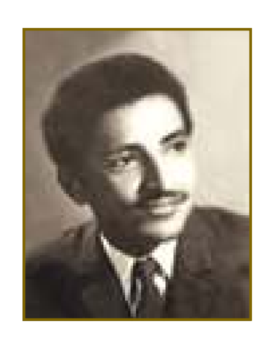
بعض قيادات العمل الوطني الجماهيري



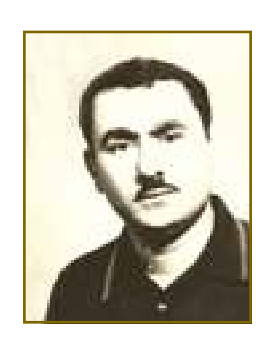
نجوى مكاوي



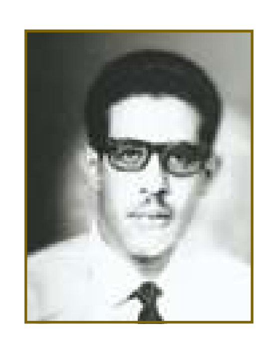
حميد الشعبي



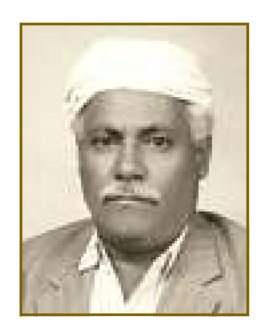
عبد العزيز عبد الولي



سالم الناخبي



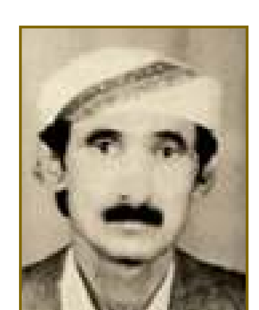
عبد القادر أمين



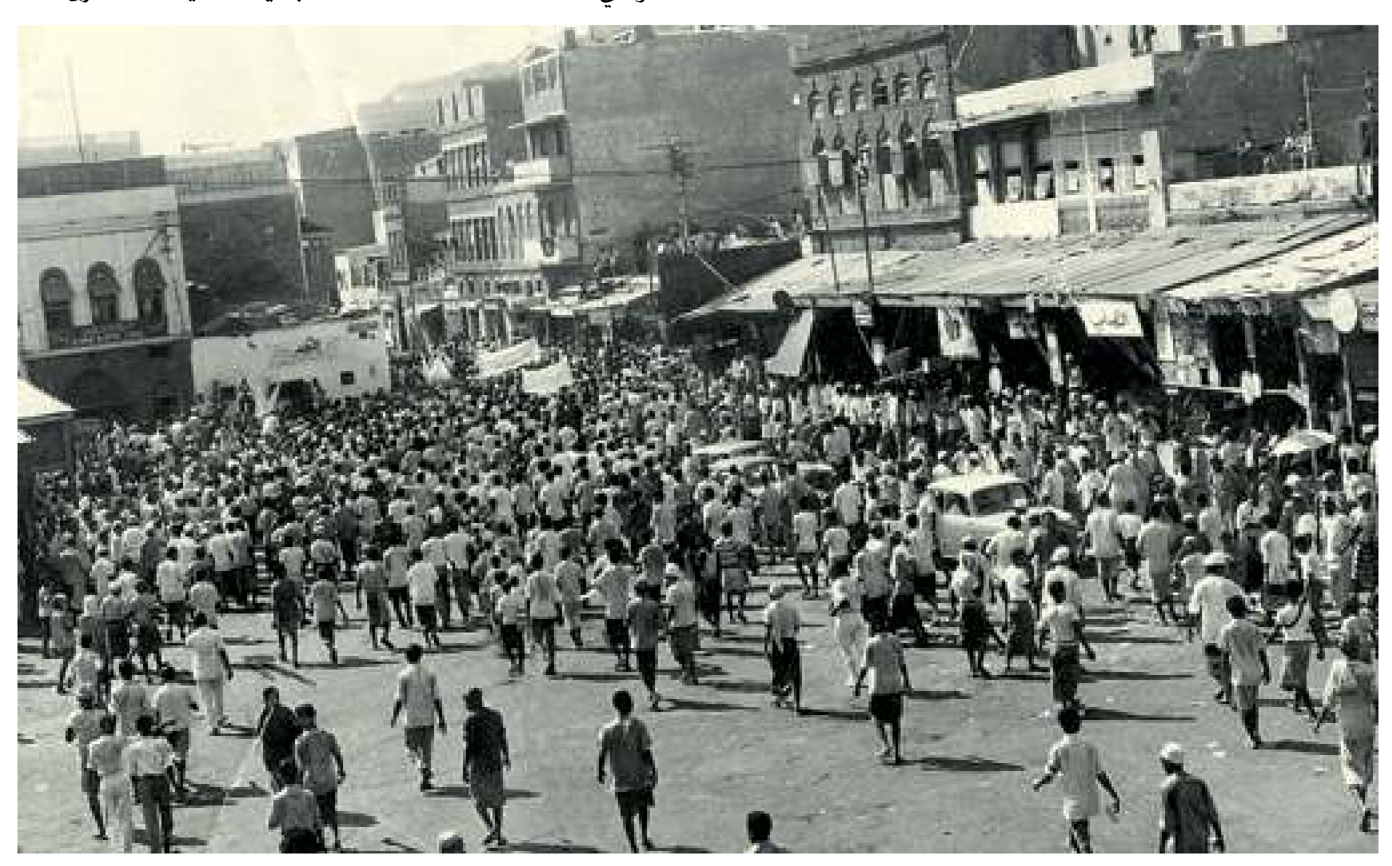
الحاج صالح باقيس



محمد عبد الله المجعلي
أحـــد أبرز قـــادة حـــرب التـحـرير في ردفـان ودثينة لقبته الصحـافة المصرية بـ «هوشي منه».



صلاح عبد الله المجعلي
شقيق المناضل الشيخ حسين عبد الله المجعلي، واحد من الذين ثاروا وقاوموا قوات الاحتلال البريطاني منذ بداية خمسينات الـ «قرن ٢٠»



تشييع الشهيد عبود الذي استشهد في ١١ فبراير ١٩٦٧م وكان استشهاده يوم الثلاثاء ودفن في يوم ١٤ فبراير ١٩٦٧م يوم الجمعة وتمت الصلاة عليه في مسجد حسين الأهدل ودفن في القطيع



علي ناصر محمد وسالم ربيع علي وناصر السقاف
ومحمد علي هيثم والخضر الجفري



علي ناصر محمد وسالم ربيع علي ومحمد علي هيثم
ومحمد أحمد



علي ناصر محمد مع اثنين من مقاتلي حرب التحرير ١٩٦٤م



سالم ربيع علي وعبدالله صالح غرامه وعلي ناصر محمد وآخرون



علي ناصر محمد مع عدد من مقاتلي حرب التحرير



علي ناصر محمد «على اليسار» مع مقاتلي حرب التحرير
التقطت هذه الصورة في أعالي بيحان ديسمبر ١٩٦٥م
وقام بالتقاطها أحمد علي عبد الرب «المسمى اليوم غسان
عبد القادر وبندقيته مع أحد المقاتلين
في الصورة وسلمت هذه الصورة للرئيس علي ناصر محمد
بعد أحداث يناير ١٩٨٦م من عبد ربه ناصر الرقاي



المظاهرات العارمة التي كانت تجتاح مدينة عدن ضد الاحتلال البريطاني



مقبرة الجنود البريطانيين في قاعدة
صلاح الدين "بين الجبلين"

قساوسة من الجيش البريطاني يتلون صلواتهم على القتلى من الجنود البريطانيين

لقطة من مفاوضات الاستقلال التي
أجراها وفد الجبهة القومية مع الحكومة
البريطانية في جنيف

المناضل قحطان الشعبي بالزي
الشعبي وهو يعلن شروط الجبهة
القومية للاستقلال من مدينة
زنجبار عام ١٩٦٧م



متظاهرون يحملون السلاح ابتهاجاً بالنصر والاستقلال



جون ويلتون /مساعد الحاكم العام في عدن (١٩٦٧م)
جاء رئيسه همفري تريفليان لتنفيذ خطة الخروج من عدن
بأقل عدد ممكن من الخسائر.. وبماء الوجه إن أمكن!



قائد قوات الشرق الأوسط البريطانية في عدن



في الثانية إلا ربعاً من بعد ظهر يوم/٢٩نوفمبر ١٩٦٧م حملت
طائرات الهيلوكبتر آخر ٣٣٠ جندياً من عشرة مراكز حول عدن.



المكاوي مع بعثة من المنظمة الدولية



حرس الشرف يؤدون التحية للمندوب السامي البريطاني السير همفري تريفلين وهو يغادر عدن ١٩٦٧

السير هامفري تريفليان آخر مندوب سامي بريطاني في عدن وهو يلوح لطائرات الهيلكوبتر لدى جلائها عن عدن وكأنه يبتهل إلى الله في قلبه أن تكون العواقب سليمة..



البوارج الحربية البريطانية تغادر ميناء عدن في /٢٩نوفمبر ١٩٦٧



إنزال العلم البريطاني مع غروب يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٦٧م



فرقة من الجنود البريطانيين تغادر إيذاناً بأفول سلطة الامبراطورية البريطانية في عدن



عــدن والاستقلال



عدن والاستقلال

أعلنت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في ٣٠ نوفمبر١٩٦٧م دولة مستقلة ذات سيادة وأصبحت عدن عاصمة لها.

ـ في ٢٩ نوفمبر ١٩٦٧م، غادر آخر جندي بريطاني عدن وآخر حاكم بريطاني لعدن والجنوب العربي والمحميات الشرقية السير همفري تريفليان، ورفع علم اليمن الجنوبية مكان العلم البريطاني الذي كان يرفرف على مدينة عدن، وفي٣٠ نوفمبر أعلن استقلال الجنوب وقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، وعين الرئيس قحطان الشعبي رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة.

ـ أصبح السيد قحطان محمد الشعبي أول رئيس وشكل أول حكومة وطنية فيها قامت بمزاولة مهامها حتى إبريل عام ١٩٦٨م.

ـ كلف السيد فيصل عبد اللطيف الشعبي بتشكيل الحكومة الثانية في ابريل، ١٩٦٩م التي زاولت مهامها حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، عندما تنحى الرئيس قحطان الشعبي عن السلطة وحلت حكومة فيصل عبد اللطيف الشعبي

ـ عرفت تغييرات يوم ٢٢ يونيو ١٩٦٩م "بالخطوة التصحيحية" وشكل مجلس للرئاسة من خمسة أعضاء برئاسة السيد سالم ربيع علي وعضوية كل من: محمد صالح عولقي، محمد علي هيثم، عبد الفتاح إسماعيل، علي أحمد ناصر عنتر. وجرى فيما بعد تقليص مجلس الرئاسة إلى ثلاثة أعضاء: سالم ربيع علي رئيساً وعضوية كل من عبد الفتاح إسماعيل الذي تحمل مسؤولية الأمانة العامة للتنظيم السياسي الحاكم "الجبهة القومية" ومحمد علي هيثم الذي تحمل مسؤولية رئاسة الوزارة.

في عام ١٩٧١م أصبح علي ناصر محمد رئيساً للوزراء خلفاً لمحمد علي هيثم، كما أصبح عضواً في مجلس الرئاسة، تخلى علي ناصر محمد عن رئاسة الحكومة في فبراير ١٩٨٥م.

ـ في يونيو عام ١٩٧٨م أطيح بالرئيس سالم ربيع علي وتولى رئاسة مجلس الرئاسة الرئيس علي ناصر محمد الذي ترك رئاسة الدولة بعد ستة أشهر ليخلفه عبد الفتاح اسماعيل رئيساً لمجلس الرئاسة إلى جانب منصبه أميناً عاماً للحزب الحاكم.

ـ في عام ١٩٨٠م قدم الرئيس عبد الفتاح إسماعيل استقالته وتم اختيار الرئيس علي ناصر محمد رئيساً للدولة وأميناً عاماً للحزب، إضافة لرئاسته لمجلس الوزراء الذي تخلى عنه في فبراير ١٩٨٥م أجبرت الأحداث التي دارت في عدن السيد علي ناصر محمد على مغادرة عدن حيث تولى حيدر أبو بكر العطاس رئاسة الدولة والسيد سالم البيض الأمانة العامة للحزب، وأسندت مهمة تشكيل الوزارة إلى السيد ياسين سعيد نعمان، واستمر ذلك الوضع حتى قيام دولة الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م.



الرئيس قحطان الشعبي رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة.



أحمد علي مسعد (على اليمين) مع سيف أحمد ضالعي
بعد رفع علم اليمن الجنوبي على مقر الأمم المتحدة في جنيف.



عودة الوفد المفاوض من جنيف إلى عدن عند الساعة السادسة وأربعين دقيقة صباح الخميس ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م
ويشاهد قحطان الشعبي ومن خلفه سيف الضالعي وعبد الفتاح اسماعيل وفيصل الشعبي.



فيصل عبد اللطيف أول رئيس وزراء لليمن الجنوبية الشعبية





سيف الضالعي وأحمد علي مسعد في الأمم المتحدة في نيويورك ١٩٦٧

مبنى رئاسة الجمهورية في التواهي

كان هذا المبنى حتى يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م، مقراً للمندوب السامي البريطاني في عدن حيث تحول إلى دار لرئاسة الجمهورية وهو يتكون من دورين وفيه عدد من القاعات والمكاتب، وفيه أهم التحف المهداة من السيوف والخناجر وبيانو جميل وسط قاعة جميلة، وقد حافظ كل الرؤساء على محتوياته وأضيفت إليها الهدايا التي تسلمها الرؤساء في الجنوب حتى قيام الوحدة اليمنية.

وزار هذا المبنى عدد من زعماء العالم ووقعت فيه أهم الاتفاقيات والمعاهدات وصدرت فيه أخطر القرارات.



سيف الضالعي وأحمد علي مسعد في الأمم المتحدة في نيويورك ١٩٦٧



أول طابع
لجمهورية اليمن الجنوبية

مبنى رئاسة الجمهورية في التواهي

كان هذا المبنى حتى يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م، مقراً للمندوب السامي البريطاني في عدن حيث تحول إلى دار لرئاسة الجمهورية وهو يتكون من دورين وفيه عدد من القاعات والمكاتب، وفيه أهم التحف المهداة من السيوف والخناجر وبيانو جميل وسط قاعة جميلة، وقد حافظ كل الرؤساء على محتوياته وأضيفت إليها الهدايا التي تسلمها الرؤساء في الجنوب حتى قيام الوحدة اليمنية.

وزار هذا المبنى عدد من زعماء العالم ووقعت فيه أهم الاتفاقيات والمعاهدات وصدرت فيه أخطر القرارات.



الرئيس قحطان الشعبي مع العقيد حسين عثمان عشال قائد الجيش



عبد الفتاح إسماعيل يستقبل وفد الجمهورية العربية اليمنية برئاسة حسن مكي ومحمد عبده نعمان وعبده عثمان الذي قدم التهاني باستقلال الجنوب للرئيس قحطان محمد الشعبي.



عبد الفتاح اسماعيل يستقبل وفد الجمهورية العربية اليمنية
ويشاهد إلى يساره حسن مكي (رئيس الوفد) وسيف الضالعي وإلى يمينه محمد عبده نعمان وعبده عثمان.



محكمة الشعب التي بدأت أعمالها لمحاكمة السلاطين والأمراء
من اليمين عادل خليفة ـ محمد علي هيثم ـ عبد الله الخامري ـ علي عنتر ورئيس قضاة المحكمة المدنية
وفي الأمام مدعي الدولة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية (لاحقاً جمهورية اليمن الديمقراطية الجنوبية الشعبية).



توقيع الصلح بين القبائل نهاية ١٩٦٩م ويشاهد محمد علي هيثم رئيس الوزراء
وعلي ناصر محمد وزير الإدارة المحلية وإلى شماله علي سالم لعور.
وقد جرى هذا الصلح على هامش الاحتفال بافتتاح طريق امصرة ـ الري ـ جيشان ـ بيحان
وقد احترمت كل قبائل الجنوب هذا الصلح وغيره ولم يقتل أي شخص في قضية ثأر بعد ذلك التاريخ وصدور العفو العام.



الرئيسان جمال عبد الناصر وقحطان محمد الشعبي.
وكان عبد الناصر أول من نادى بتحرير الجنوب اليمني المحتل وطالب الاستعمار أن يحمل عصاه ويرحل من عدن وهو أول من اعترف بدولة الاستقلال عام ١٩٦٧م.



الرئيس قحطان الشعبي مع الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف عام ١٩٦٨م



الرئيس الشعبي يزور العتبات المقدسة في الجمهورية العراقية عام ١٩٦٨م



لقاء الرئيسين قحطان الشعبي والجزائري هواري بومدين
ويبدو في الصورة من اليسار محمد هادي عوض، محمد صالح عولقي ومحمود عشيش



قيادات اليمن الديمقراطية فيصل عبد اللطيف الشعبي،
سلطان أحمد عمر، عبد الله الخامري، قحطان الشعبي، سيف الضالعي، محمود عشيش عام ١٩٦٨م.



محمد صالح عولقي وزير الدفاع ١٩٦٨م، مع الشيخ محمد علي ننو، وهو يلقي خطاباً في أحد الاحتفالات. وتبدو في الصورة عائدة يافعي



الرئيس سالم ربيع علي أثناء انتفاضة الفلاحين عام١٩٧٠م
فقد قاد الرئيس سالمين انتفاضات الفلاحين والصيادين في كل المحافظات وقد كانت الجماهير تردد
«سالمين نحن أشبالك، وأفكارك لنا مصباح، واشعلناها ثورة حمراء بعنف العامل والفلاح!»



الرئيس سالم ربيع علي ومعه علي صالح عباد "مقبل" ومحمد علي أحمد وآخرون.



الرئيس سالم ربيع علي، والأمين العام عبد الفتاح إسماعيل، ورئيس الوزراء علي ناصر محمد أثناء انتفاضة الفلاحين ١٩٧٠ م



الرئيس سالم ربيع علي، وعبد الفتاح إسماعيل الأمين العام، وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء، وطه أحمد غانم محافظ عدن، وعلي سالم البيض، وعبدالعزيز عبدالولي، وعوض الحامد وآخرون يضعون إكليلاً من الورد على ضريح الشهداء في يوم الشهداء ١١ فبراير



١ ـ الرئيس معمر القذافي، ٢ ـ الرئيس سالم ربيع علي، ٣ ـ ناصر صدح القائم بأعمال السفارة اليمنية في طرابلس عام ١٩٧٠ م



افتتاح مدرسة الشهيد سيد صالح العيدروس بالمديرية الوسطى المحافظة الثالثة من اليسار
وإلى اليمين: محمد علي أحمد ـ علي ناصر محمد ـ علي سالم البيض ـ أحمد عبد الله عبدالإله ـ جاعم صالح ١٩٧٠م



الرئيس سالم ربيع علي يستقبل عدداً من السفراء عام ١٩٧٠م، وعلى يمينه السفير الصيني وكان الرئيس ربيع قد قام بزيارة إلى بكين والتقى بالزعيم الصيني ماو وأقام معه أفضل العلاقات بعد زيارته الناجحة والتي توجت بعدد من المشاريع وفي مقدمتها طريق أمعين ـ المكلا الذي يبلغ طوله ٦٠٠ كيلومتر.



الرئيس سالم ربيع علي وزيد سليمان سكرتير الرئيس مع حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠م، والسفير سمير عباس الذي نقل من العراق إلى عدن بعد اتهامه بمحاولات انقلابية.



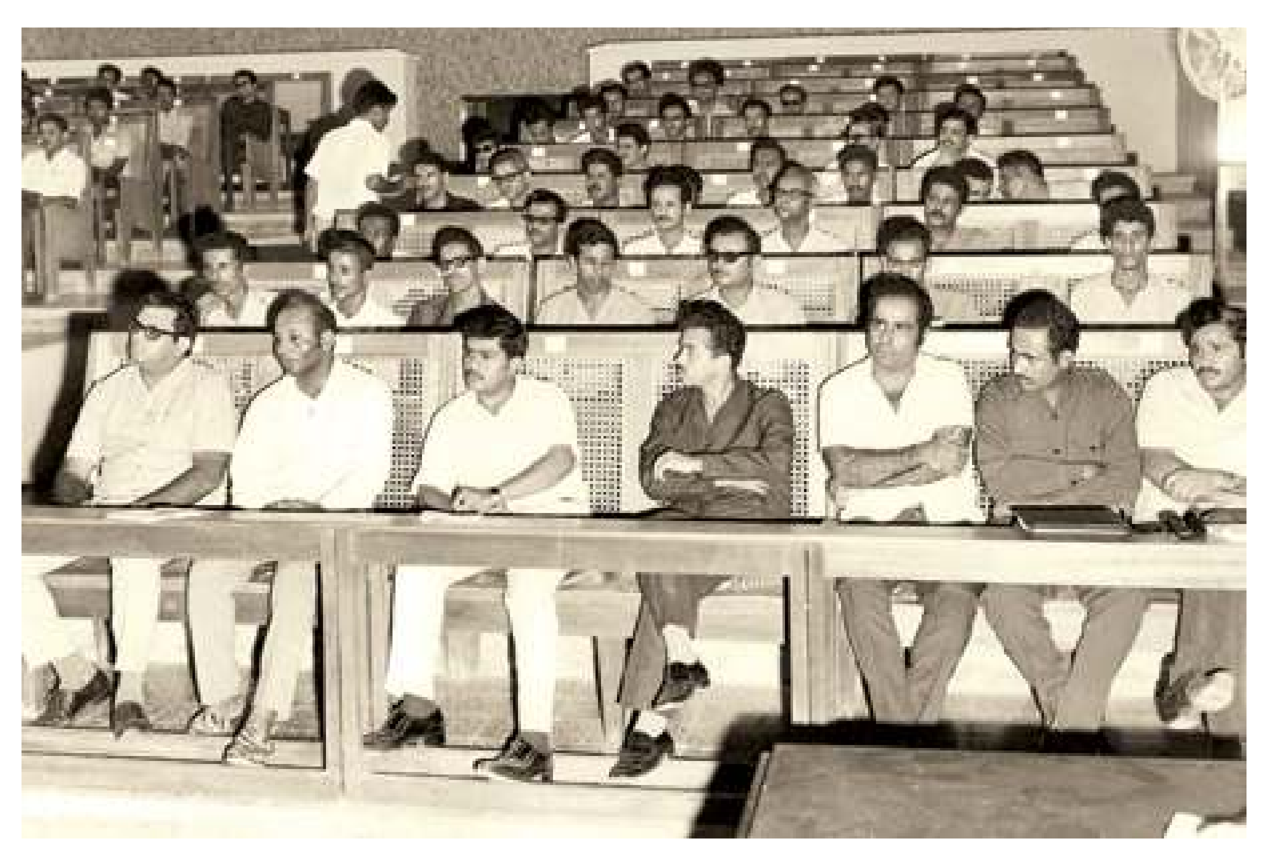
الرئيس سالم ربيع علي في طريقه إلى دمشق عام ١٩٧٠م، في أول زيارة يقوم بها إلى الخارج منذ تحمله مسؤولية الرئاسة في عدن.



علي ناصر محمد أثناء تأديته للقسم رئيساً للوزراء عام ١٩٧١م، أمام الرئيس سالم ربيع علي وعبد الفتاح اسماعيل.



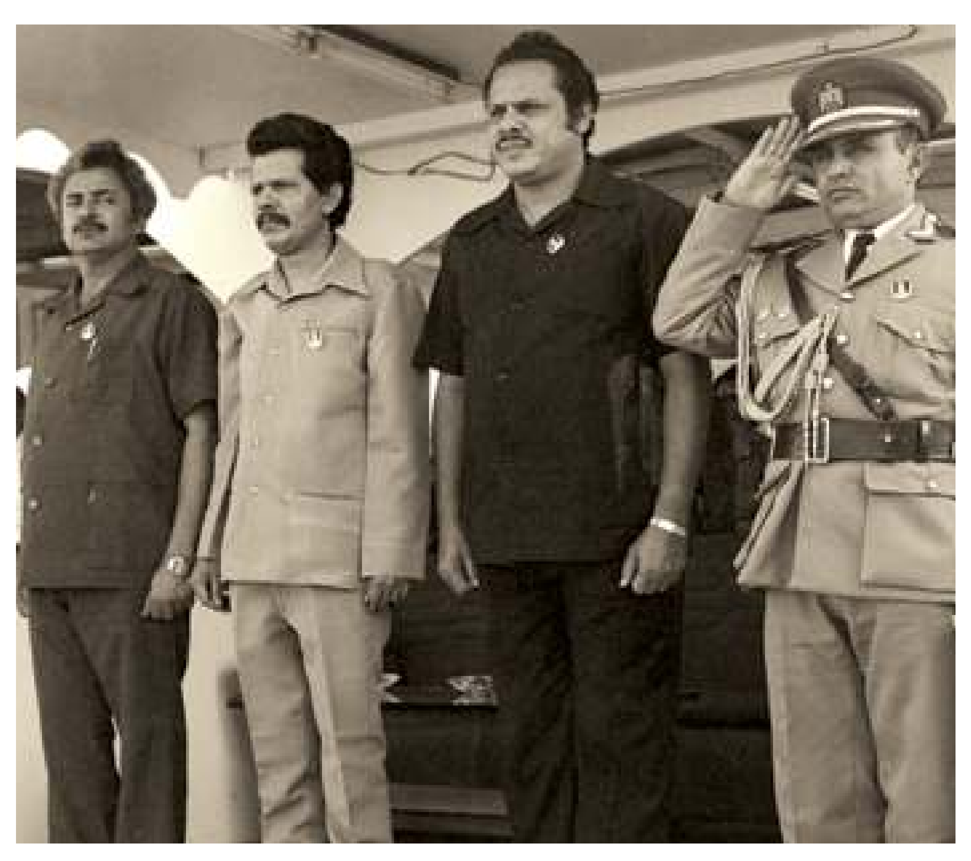
افتتاح الكلية العسكرية عام ١٩٧١م، الرئيس سالم ربيع علي ورئيس الوزراء علي ناصر محمد ومحمد عوض الزوكه قائد الكلية العسكرية وصالح القاضي وأحمد صالح عبده وعبد ربه منصور، وقد ساهم في تأسيسها عدد من الضباط السوريين وفي مقدمتهم اللواء ابراهيم يونس وعبد السلام قعقع وزهير غزال وآخرون.



المشاركون في المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسي للجبهة القومية مارس ١٩٧٢م



الرئيس سالم ربيع علي ورئيس الوزراء يحضران المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسي للجبهة القومية مارس ١٩٧٢م



من الشمال إلى اليمين: الرئيس سالم ربيع علي الأمين العام عبد الفتاح اسماعيل ورئيس الوزراء علي ناصر محمد ووزير الدفاع علي عنتر في الكلية الحربية بمعسكر صلاح الدين (بين الجبلين) عام ١٩٧٧م.



الرئيس سالم ربيع علي ورئيس الوزراء علي ناصر محمد والجنرال موزي كنتوف كبير المستشارين بوزارة الدفاع السوفيتية عام ١٩٧٠م، وكان هذا بداية التعاون اليمني السوفييتي وخاصة في مجال تزويد اليمن الديمقراطية بالسلاح والخبرات العسكرية.



سالم ربيع علي رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، محمد سياد بري رئيس جمهورية الصومال ورئيس الوزراء علي ناصر محمد عام ١٩٧٦م،
أثناء زيارة الرئيس سياد بري لعدن، وكانت العلاقات اليمنية الصومالية قد تطورت بعد لقاء تعز للدول المطلة
على البحر الأحمر وزيارتي لمقديشو عام ١٩٧٦م.



الرئيس سالم ربيع علي وعبد الفتاح إسماعيل الأمين العام وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء
في المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي للجبهة القومية ١٩٧٥



الرئيس سالم ربيع علي ورئيس الوزراء علي ناصر محمد في شقرة عام ١٩٧٧م، أثناء إحدى المناورات العسكرية في ساحل أبين ومن القادة العسكريين محمد عوض حجيجي ـ محمد عمر ناذخ.



الرئيس عبد الفتاح إسماعيل يستقبل رئيس الوزراء علي ناصر بعد انتهاء زيارته لبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٧٨م ويبدو على يساره محمود عشيش وزير المالية



الرئيس سالم ربيع وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء وعلي سالم البيض ونعيم حداد عام ١٩٧٧م
عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي (العراق)



الرئيس عبد الفتاح إسماعيل ورئيس الوزراء علي ناصر محمد في المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني عام ١٩٧٨م



رئيس الوزراء علي ناصر محمد يودع الرئيس عبد الفتاح إسماعيل وهو في طريقه إلى كوبا ـ أغسطس ١٩٧٩
لحضور مؤتمر عدم الانحياز

الرئيس عبد الفتاح اسماعيل ورئيس الوزراء علي ناصر محمد في أحد معسكرات الميليشيا عام ١٩٧٩م،
التي أشرف على إعدادها وتدريبها ضباط من كوبا.



الرئيس علي ناصر يسلم راية الحملة الشاملة لمحو الأمية من يوليو الى ديسمبر ١٩٨٤م لنقابات العمال والمنظمات الجماهيرية والمهنية إلى سلطان الدوش عام ١٩٨٤م



رئيس الوزراء علي ناصر محمد ومن يمينه عبد الله باذيب وعن شماله عبد الله الخامري ومحمد صالح عولقي.



رئيس الوزراء علي ناصر محمد يحضر الحفل الخطابي والفني للقوات المسلحة بحضور
أنيس حسن يحيى ـ عبد العزيز عبد الولي
علي عنتر ـ صالح مصلح ـ علي باذيب ـ محمد سعيد محسن ١٩٧١م



الرئيس علي ناصر محمد يلقي كلمة بحضور أنيس يحيى ـ نصر ناصر ـ
عوض الحمزة ـ أبو بكر باذيب ـ محمد سالم عكوش ـ زكي بركات ـ ناجي بريك ١٩٧٥م، أثناء التحضير لمؤتمر تنظيمي



الرئيس علي ناصر محمد
مع جاعم صالح عام ١٩٧٣م



رئيس الوزراء علي ناصر محمد يكرم القيادات العسكرية ويظهر في الصورة وهو يكرم عبد الله علي عليوه
بمناسبة عيد القوات المسلحة عام ١٩٧٢م

الرئيس علي ناصر محمد يزور المهرة ومعه سعيد عسكر وعلي شايع وعلي سالم البيض ومحسن علي ياسر



الرئيس علي ناصر محمد يلقي كلمة في مهرجان خطابي
بحضور صالح حسن ـ فضل محسن ـ سالم بكير ـ مهدي عبد الله ـ علي منصور رشيد



الرئيس علي ناصر محمد يحضر افتتاح جسر السلام مع السفير الصيني ومحمد حسين امذروي محافظ أبين وسالم صالح محمد



اجتماع مجلس الشعب الأعلى يرأسه علي ناصر محمد



علي ناصر محمد رئيس الوزراء يفتتح مصنع السجائر بحضور صالح باثواب ـ علي سالم البيض ـ عبد العزيز عبد الولي
ويعتبر هذا المشروع بداية الاستثمارات للقطاع الخاص في عدن



صورة الاحتفالات في نوفمبر ١٩٨٥م بمناسبة ذكرى الاستقلال

الرئيس علي ناصر محمد يحضر مهرجان جماهيري للحملة الشاملة لمحو الأمية عام ١٩٨٤م



الرئيس علي ناصر محمد يلقي كلمته في مجلس الاتحاد البرلماني العربي الخامس عشر
عدن فبراير ١٩٨٥م بحضور علي أحمد السلامي ويوسف الشحاري وعلي عنتر



الرئيس مع هادي أحمد ناصر سكرتير منظمة الحزب في عدن وفاروق علي أحمد
ومبارك سالم قائد الحرس عام ١٩٨٤م



الحفل الخطابي بمناسبة الذكرى ١٧ لثورة ٢٦ سبتمبر
يحضره علي ناصر محمد رئيس الوزراء ـ سلطان أحمد عمر رئيس الجبهة الوطنية ـ
يحيى الشامي نائب رئيس الجبهة ـ مجاهد القهالي رئيس جبهة التصحيح،
وصالح مصلح قاسم، وعلي سالم البيض، وأنيس حسن يحيى



حفل ختام الحملة الشاملة لمحو الأمية التي شارك فيها المدير العام لليونسكو أحمد مختار أمبو



الرئيس علي ناصر يقلد الرئيس السابق عبد الفتاح إسماعيل وسام ١٤ أكتوبر عام ١٩٨٠م
قبل مغادرته عدن إلى موسكو



فارس سالم، عبد الله معطي، محمد جعفر زين الحمزي، عبد الحق عبد الله، أحمد غانم،
محمود عراسي، محمد عبد الكريم

المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي في اليمن



المؤتمر التوحيدي لفصائل العمل الوطني الديمقراطي عام ١٩٧٥، وهذه الفصائل هي: الجبهة القومية، اتحاد الشعب الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية التي توحدت في التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية.



مجمع عمر المختار السكني بالشيخ عثمان ـ عدن



فندق الشاطئ الذهبي ـ عدن



فندق عمان



مصنع الغزل والنسيج بمديرية المنصورة ـ عدن



توسع قاعدة التعليم بعد الاستقلال



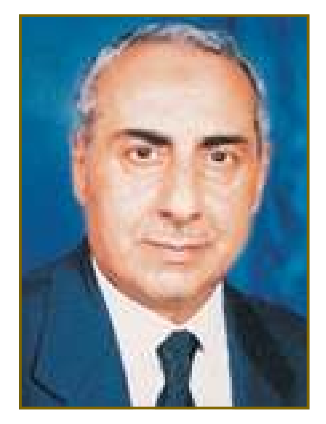
مبنى الغرفة التجارية والصناعية بعدن اقام فيه الشاعر رامبو

الغرفة التجارية والصناعية بعدن



الشيخ أمين قاسم سلطان
أول رئيس عربي لغرفة عدن التجارية

من مواليد كريتر بعدن في العشرينات من القرن الماضي تلقى دراساته فيها وانصرف مبكر: إلى مجال التجارة وكان من رواد الصناعة في عدن وارتبط بوكالات تجارية كبيرة منها السجائر والسيارات البريطانية. ارتبط بعلاقات وثيقة بدوائر الأدب والفن.



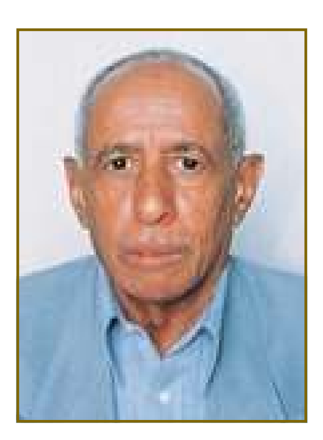
الشيخ محمد عمر باشموس
رئيس غرفة عدن



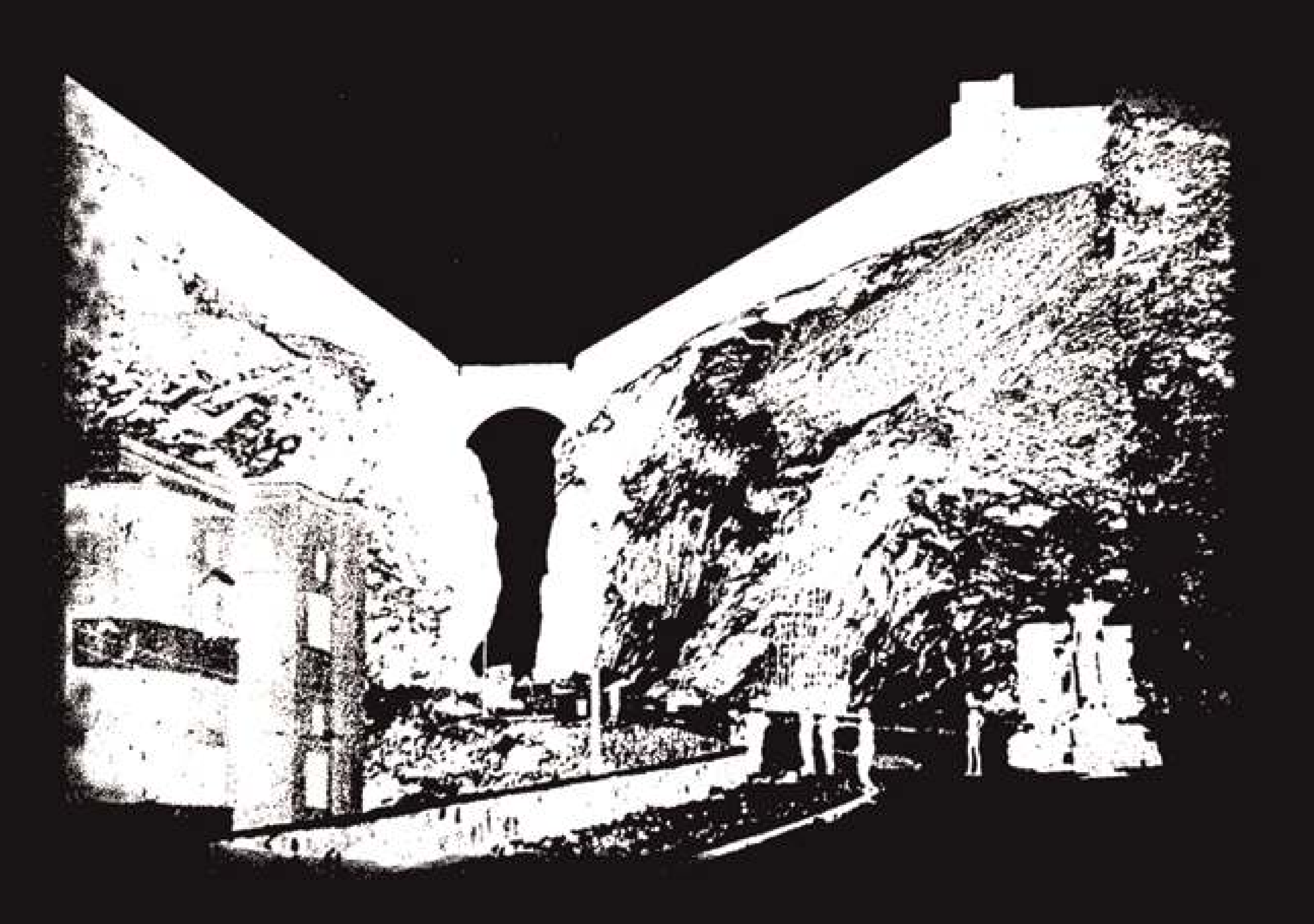
الشيخ عبد الله سالم الدمام،
نائب الرئيس لشؤون التجارة



الحاج علي العرشي
صاحب مطعم وفندق البحر



الشيخ صالح سالم باتواب
نائب الرئيس لشؤون الصناعة



عـــدن والوحدة



عدن والوحدة

في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٢م أعلن في القاهرة التوقيع على أول اتفاقية وحدوية بين شطري اليمن وقد وقعها كل من:

محسن العيني رئيس الوزراء ووزير الخارجية الجمهورية العربية اليمنية

علي ناصر محمد رئيس الوزراء ووزير الدفاع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

ونصت المادة الأولى من اتفاقية الوحدة على مايلي:

١ـ تقوم وحدة بين دولتي اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية تذوب فيها الشخصية الدولية لكل منهما في شخصية دولية واحدة وقيام دولة يمنية واحدة.

٢ـ يكون للدولة الجديدة علم واحد وشعار واحد وعاصمة واحدة ورئاسة واحدة.

وتم الاتفاق على تحقيقها خلال عام ولأسباب محلية وعربية ودولية تأجل تحقيقها حتى مايو عام ١٩٩٠م تخلل هذه المرحلة سلسلة من الحروب والصراعات بين الشطرين واغتيل وقتل وشرد عدد من الزعامات اليمنية وقد أنجز خلال نفس الفترة دستور دولة الوحدة ومعظم القوانين التي تمت المصادقة عليها في مايو سنة ١٩٩٠م.



رئيسا الوزراء علي ناصر محمد ومحسن العيني ومستشار الرئيس أنور السادات
أثناء توقيع اتفاقية القاهرة الوحدوية عام ١٩٧٢م



رئيس الوزراء علي ناصر محمد مع محمد سليم اليافي الأمين العام المساعد للجامعة العربية
أثناء توقيع اتفاقية القاهرة «حول الوحدة اليمنية» عام ١٩٧٢م



الرئيس سالم ربيع علي مع الشيخ سنان أبو لحوم والخامري وصالح مصلح عام ١٩٧٣م،
وكانت هذه أول زيارة يقوم بها وفد رسمي على أعلى مستوى للشطر الشمالي.



الرئيس سالم ربيع علي مع القاضي الأرياني بحضور عبدالله الخامري عام ١٩٧٣م



الرئيس سالم ربيع علي ومحمد الأرياني القائد العام للجيش في اليمن الشمالي
عند زيارة الوفد الرسمي الجنوبي لتعز والحديدة.



هذه الصورة التقطت عام ١٩٧٤م في تعز ويبدو فيها
الرئيس سالم ربيع علي والعقيد إبراهيم الحمدي نائب القائد العام للقوات المسلحة في اليمن الشمالي
وعبد الله حمران وزير الدولة والممثل الشخصي للرئيس عبد الرحمن الأرياني
ويبدو في الخلف واقفاً الغشمي الذي خلَفَ الحمدي في الرئاسة عام ١٩٧٧م



الرؤساء سالم ربيع علي، محمد سياد بري رئيس الصومال، ابراهيم الحمدي رئيس الجمهورية العربية اليمنية
وجعفر النميري رئيس السودان "لقاء تعز حول البحر الأحمر عام ١٩٧٦م.



الأستاذ محسن العيني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الديمقراطي
في حديث مع الدكتور عزيز صدقي رئيس وزراء جمهورية مصر العربية والسيد حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب بمصر.



رئيس وزراء جمهورية مصر العربية عزيز صدقي ورئيس وزراء اليمن الشمالي محسن العيني
ورئيس مجلس الشعب المصري رفعت محجوب ورئيس وزراء اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد



رئيسا الوزراء علي ناصر محمد ومحسن العيني ومعهما عبد الخالق السامرائي عضو القيادة القومية "العراق"
أثناء توقيع اتفاقية القاهرة حول الوحدة اليمنية ١٩٧٢م، وقد سجن السامرائي بعد ذلك بتهم باطلة كغيره
من القيادات الحزبية والحكومية والجماهيرية العراقية وجرى إعدامهم من قبل منظمات الحزب في المحافظات العراقية.



لجنة جامعة الدول العربية على الحدود بين شطري اليمن عام ١٩٧٢م



لجنة الوساطة العربية بين شطري اليمن ١٩٧٢م، ويظهر في الصورة ممثل الشطر الشمالي عبدالله الراعي وممثل الشطر الجنوبي عبد الله الخامري، بحضور مشرفين من قبل الجامعة العربية.



رئيس الوزراء علي ناصر محمد مع مجاهد أبو شوارب في لقاء قعطبة يونيو عام ١٩٧٤م



لقاء قعطبة في يوليو ١٩٧٤م، ويبدو رئيس الوزراء علي ناصر محمد، العميد مجاهد أبو شوارب،
الرائد عبد الله عبد العالم، المقدم أحمد الغشمي ، عمر الجاوي، عوض الحامد.



الرئيس علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد في محادثات الوحدة



الرئيس عبد الفتاح إسماعيل وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء يستقبلان وزير الخارجية السوري
عبدالحليم خدام ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح وأمين عام جامعة الدول العربية
أثناء الوساطة لحل مشكلة الحرب بين اليمنيين عام ١٩٧٩م.



لجنة الوساطة العربية بين الشطرين عام ١٩٧٩م
١ ـ محمود رياض الأمين للجامعة العربية ٢ ـ عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا ٣ ـ الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت



أول زيارة لرئيس الوزراء علي ناصر محمد لصنعاء عام ١٩٧٩م، ويبدو من ضمن المستقبلين الشيخ سنان أبو لحوم،
أحمد لقمان إسماعيل، الوزير سعيد الحكيمي، في أول زيارة رسمية لمسؤول جنوبي إلى صنعاء
لمتابعة نتائج لقاء الكويت بين الشطرين.



الرئيس علي عبد الله صالح يستقبل الرئيس علي ناصر محمد في مطار صنعاء



الرئيس علي ناصر محمد والدكتور عبدالكريم الإرياني



الرئيس علي ناصر محمد ـ سامي شرف ـ طلعت حامد

المجلس اليمني الأعلى

في ٣٠ نوفمبر ١٩٨١م، زار عدن لأول مرة الرئيس علي عبد الله صالح للمشاركة في الاحتفالات بذكرى الاستقلال في الجنوب عام ١٩٦٧م، والتوقيع على بيان عدن حول قيام المجلس اليمني الأعلى الذي يتابع سير تنفيذ الاتفاقيات الوحدوية بين الشطرين في المجالات الاقتصادية والتربوية والصحية والأمنية والقانونية، واتفق على أن يجتمع دورياً كل ستة أشهر في كل من صنعاء وعدن، وشكلت لجنة وزارية من الشطرين تجتمع كل ثلاثة أشهر، واتفق على تشكيل سكرتارية للمجلس تقوم بالإعداد والتحضير لاجتماعات الهيئات المشتركة وتتابع قراراتها، فشكلت هذه الهيئات خطوة هامة على طريق الوحدة اليمنية بالطرق السلمية.



الرئيس علي عبدالله صالح والرئيس علي ناصر محمد
وهما يوقعان بيان تأسيس المجلس الأعلى اليمني عام ١٩٨١م.



رئيس الوزراء علي ناصر محمد يستقبل العميد حسين الدفعي مبعوث الرئيس علي عبد الله صالح عام ١٩٧٨م



في صنعاء عام ١٩٨٠، القاضي عبد الكريم العرشي نائب رئيس الجمهورية، الدكتور حسن مكي،
الأستاذ عبد العزيز عبد الغني، عبد العزيز البرطي، محمد الجنيد وآخرون



صورة مع الشيخ سنان أبو لحوم في مطار صنعاء ١٩٧٩م
وكان له صولات وجولات مع الإمام وأقام في عدن قبل الثورة وتنقل بين بعض العواصم للحصول على التأييد والمساندة للثوار والأحرار وهو يعتبر من أذكى شيوخ اليمن.



رئيسا وزراء الشطرين قرارات جديدة في اتجاه الوحدة عام ١٩٨٩م.



الرئيس علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني يوقعان على اتفاق عدن
البداية الجادة نحو تحقيق الوحدة بين شطري اليمن عام ١٩٨٩م ويقف الرئيس حيدر العطاس خلفهما



الاستاذان عبدالله جزيلان وعلي محمد سعيد



الرئيس علي ناصر محمد يلتقي الرئيس عبد الرحمن الإرياني وهو
ثاني رئيس للجمهورية العربية اليمنية مع
عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي
في سورية ـ دمشق عام ١٩٩٥م

وثيقة العهد والاتفاق

في ذروة الخلاف بين الحزبين الحاكمين ـ المؤتمر/الاشتراكي جرى التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في عمان عام ١٩٩٤م، بحضور ومشاركة ممثلين لكافة الفصائل والأحزاب والشخصيات اليمنية وبرعاية جلالة الملك حسين بن طلال ملك الأردن وقد تم العديد من اللقاءات بين الشخصيات التي شاركت يومها في هذا اللقاء.



الرئيس علي ناصر محمد مع الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب في الجمهورية اليمنية ـ عام ١٩٩٤م عمان.



الرئيس علي ناصر محمد يحضر توقيع وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في عمان عام ١٩٩٤م،
وفي الصورة يلتقي مع المشير عبد الله السلال أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية.



الرئيس علي ناصر محمد مع عبد الرحمن الجفري وإبراهيم الوزير
أثناء التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في عام ١٩٩٤م.

الرئيس علي ناصر محمد مع
القاضي أحمد الشامي في
عمان ١٩٩٤م





الرئيس علي ناصر محمد مع
إبراهيم محمد الوزير والشيخ
محسن أبو نشطان
والشيخ مجاهد القهالي والشيخ
سيف القبلي في عمان ١٩٩٤م



اثناء توقيع وثيقة العهد والاتفاق
الرئيس علي ناصر محمد مع عبد الوهاب الأنسي ونصر طه مصطفى ممثلي حزب الإصلاح اليمني



اثناء توقيع وثيقة العهد والاتفاق
الرئيس علي ناصر محمد مع عبد الرحمن نعمان أمين عام الحزب الدستوري في عمان ١٩٩٤م



الرئيس علي ناصر محمد مع مجاهد أبو شوارب في عمان
أثناء توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان ١٩٩٤م



أثناء وثيقة العهد والاتفاق (عمان)
الرئيس علي ناصر محمد مع إبراهيم الوزير رئيس حزب القوى الشعبية



أثناء توقيع وثيقة العهد والاتفاق (عمان)
الرئيس علي ناصر محمد مع قاسم سلام مسؤول حزب البعث القومي العراقي ـ عمان



أثناء توقيع وثيقة العهد والاتفاق (عمان)
الرئيس علي ناصر محمد مع عبد الرحمن البيضاني وعبدالله غانم



الرئيس علي ناصر محمد يشارك في ندوة الوحدة اليمنية وتحديات المستقبل المنعقد في القاهرة عام ١٩٩٩م.
بمشاركة الدكتور مفيد شهاب والدكتور أحمد يوسف أحمد وسفير اليمن أحمد لقمان



الرئيس علي ناصر محمد يحضر جلسة عن العلاقات المصرية بحضور جمعة السفير الليبي والشيخ سنان أبو لحوم
ومحسن العيني وعبد الله صالح سبعة عام ٢٠٠٠م.



ندوة الثورة اليمنية المنعقدة للفترة من ٢٤ ـ ٢٠٠٢/٩/٢٦ م في القاهرة ـ جامعة الدول العربية
١ ـ الدكتور أحمد عطية المصري ٢ـ الصحافي يوسف الشريف ٣ ـ الأستاذ محسن العيني ٤ ـ الرئيس علي ناصر محمد
٥ ـ عبد الله جزيلان



عـدن الفكر والثقافة والفن



يحتل أهل العلم والأدب والصحافة والفن والثقافة وغيرهم من الشخصيات الاجتماعية حيزاً تمنينا أن نفسح له في كتابنا أكثر ونتوسع في مساحته ليستضيف عدداً أكبر من الشخصيات، وصوراً أكثر لها مناسبات ودلالات هامة في تاريخ أصحابها وفي وجداننا.. ولكننا ـ للأسف ـ كنا محكومين بضيق المساحة وبندرة صور تلك الشخصيات أو صعوبة الحصول على ملمح لها يصل إلى درجة الاستحالة في بعض الأحيان..

هذه الشخصيات من أهل العلم والأدب والفن والثقافة مارست دوراً هاماً في تشكيل شخصية جيل ـ شاء الله أن يكون هو جيلنا ـ وبكل ما لهم أو عليهم ليس في وسعنا إلا أن نعترف بفضلهم علينا بما تعلمناه منهم وعنهم. فمن لغتهم تعلمنا مفردات أبجدية حب الوطن والحياة.. وبفنهم عرفنا أن الإنسان الوطني الحقيقي هو الذي يضع حياته ثمناً لتحرير وطنه وهو المستعد للموت في سبيل وطنه.. لكننا تعلمنا كذلك أن من يعيش من أجل وطنه ربما يكون أفضل حظاً ممن يموت في سبيله.. ومهما تكن الحال أو يبلغ الأمر فقد شارك هؤلاء العلماء والأدباء والكتاب والفنانون في النضال الوطني ضد الاحتلال الأجنبي لعدن بالكلمة والأغنية والقصيدة واللوحة وحتى العبارة اللماحة في بعض المجالس، والمناسبات.. إلى أن تحقق النصر في ٣٠نوفمبر ١٩٦٧م عندما شاركوا بإحياء المهرجانات والأمسيات الاحتفالية ومختلف ألوان الابتهاج العام في الأحياء وعبر الإذاعة والتلفزيون خلال مئة حفلة على مدار السنة كان عنوانها أفراح أمة وميلاد شعب.

إن مجموعة من كبار المثقفين وأهل العلم والفكر والأدب والفن في مجتمع صغير نسبياً يكاد يشبه الأسرة الواحدة عندما تتحد كلمته.. وينجح في تمتين وحدة صفه ضد الاستعمار.. ويتحول إلى نبراس يقود الجماهير إلى فجر انتصارها.. عندئذ لا تستطيع كلما صادفت أحداً منهم إلا أن تنحني أمامه بإجلال واحترام عرفاناً بدوره في إلهاب حماس الجماهير وتوجيهها نحو النصر.. وها نحن نحاول أن نفعل ذلك هنا معتذرين مقدماً عن أي تقصير.



إذاعة عدن
المذيع منور الحازمي من كبار المذيعين في إذاعة الجنوب العربي في أوئل الخمسينيات من القرن العشرين.



من اليمين: توفيق إيراني مدير إذاعة الجنوب العربي والشيخ عبد الله حاتم ولطفي جعفر أمان، في استديوهات إذاعة الجنوب العربي

الشيخ عبد الله حاتم
يقرأ نشرة الأخبار في
إذاعة الجنوب العربي
التابعة لحكومة الاتحاد





أعضاء فرقة الندوة العدنية بقيادة
خليل محمد خليل يقومون بتسجيل
الأغاني في إذاعة
الجنوب العربي وكانوا قبل امتلاك
الاذاعة أجهزة التسجيل يقومون بأداء
أغانيهم على الهواء مباشرة



من اليمين توفيق ايراني
وعبد الرحمن جرجرة الذي
أصبح لاحقاً وزير الاعلام
في حكومة الاتحاد



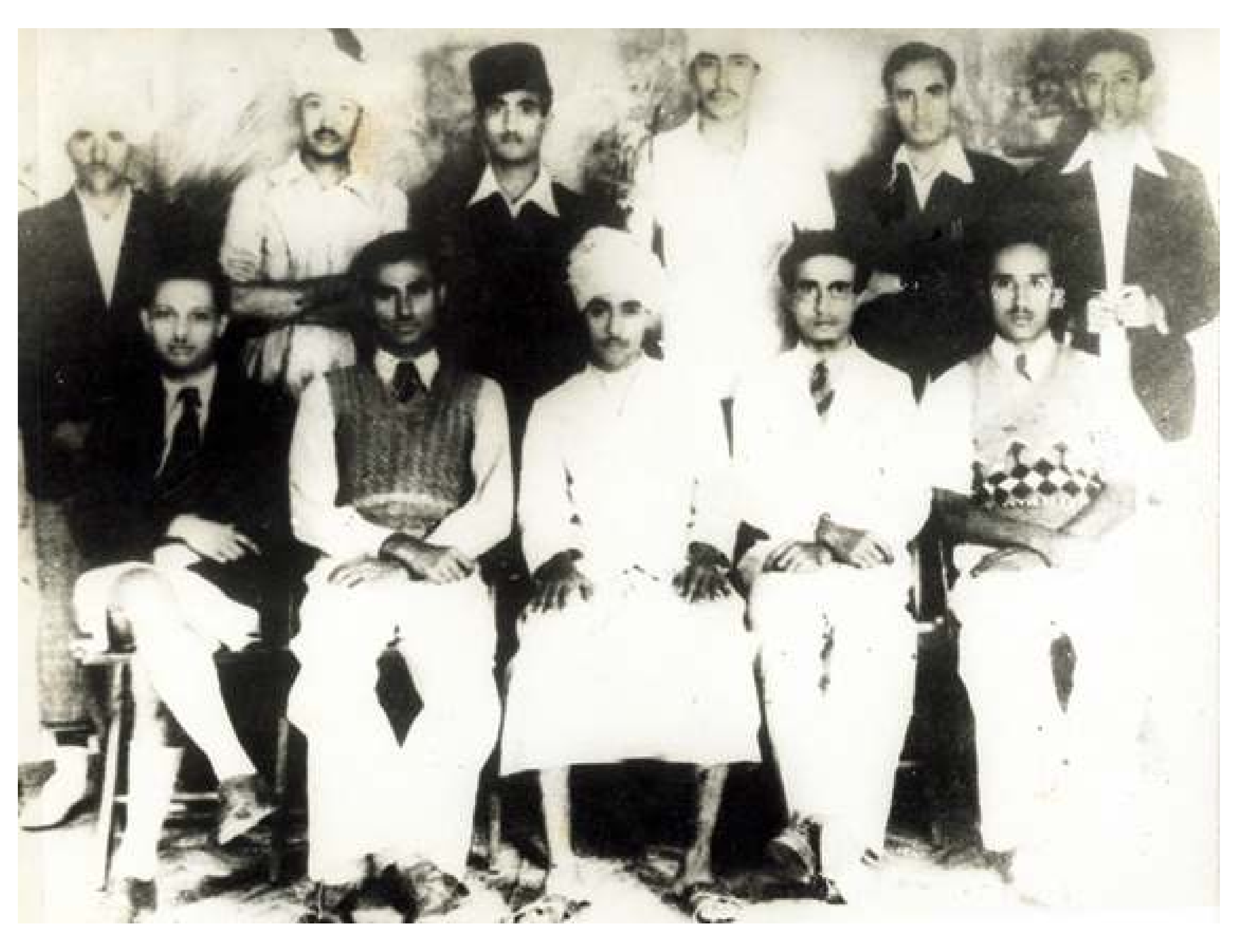
المذيع محمد علي غالب أحد مذيعي برنامج هذا الجنوب أرضنا الطيبة من أنحاء الاتحاد
في لقاء مع أحد البحارة وبجواره صالح بن حسين أحد رجال المباحث



التواهي
ويظهر في أعلى التل يساراً مبنى التلفزيون القديم الذي بدأ البث سنة ١٩٦٤م وكان يرأس الإذاعة والتلفزيون حينها السيد حسين الصافي



من اليمين: قحطان الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية عدن، لطفي جعفر أمان أديب وشاعر كبير، علي غانم كليب وكيل وزارة الاشغال ـ عدن/ التقطت هذه الصورة أثناء إجازتهم الصيفية حيث كانوا يدرسون في كلية غوردون التذكارية بالخرطوم وكانوا يسكنون في غرفة واحدة أثناء الدراسة



صورة تاريخية لحلقة "الملاح التائه" وكانت من النشاطات الثقافية التي يقيمها نادي الشباب الثقافي الذي تأسس في ١٩٤٧/١٢/٢١م



المؤرخ سلطان ناجي
في مكتبه اثناء تأليفه كتاب
التاريخ العسكري لليمن



علي محمد لقمان
مؤسس أول صحيفة في عدن
والجزيرة العربية وكان اسمها
"فتاة الجزيرة"



عميد دار الأيام ومؤسسها الأستاذ محمد علي باشراحيل



الشاعر حسين المحضار
رائد الأغنية الحضرمية



الشاعر لطفي جعفر أمان
من أشهر شعراء عدن



الشاعر عبد الله هادي سبيت
الذي يعتبر من أبرز الشخصيات
في سلطنة لحج وهو شاعر
وملحن أسهم في تقدم الأغنية
اللحجية واليمنية عموماً



من اليمين الى اليسار: لطفي جعفر أمان،
علي غانم كليب، قحطان محمد الشعبي



الفنان محمد علي ميسري



الفنان خليل محمد خليل



الفنان محمد جمعة خان
وهو مؤسس ورئيس
الجوقة السلطانية
الموسيقية بحضرموت ومن
أبرز أعلام الحركة الفنية.



الفنان اسكندر ثابت



الفنانان محمد مرشد ناجي ومحمد سعد عبد الله



الفنان أحمد بن أحمد قاسم
(صورة من مرحلة مبكرة في حياته الفنية الثرية الزاخرة بالعطاء)



الفنان محمد سالم بن شامخ



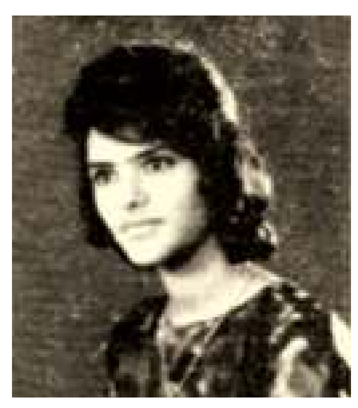
الفنان محمد محسن عطروش



الفنان محمد عبده الزيدي



الفنان محمد صالح عزاني



الفنانة صباح منصر



الفنانة أمل كعدل

من أبرز الفنانين في نهاية الخمسينيات:

ـ نبيهة عزيم
ـ فتحية الصغيرة
ـ رجاء باسودان
ـ اسمهان عبد العزيز
ـ ام الخير عجمي
ـ محمد صالح حمدون



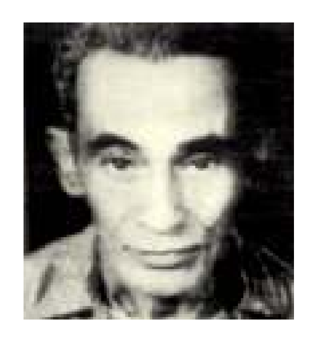
الفنان ياسين فارع



الفنان يوسف أحمد سالم



زيارة الفنان فريد الأطرش لعدن ١٩٥٤م حيث أحيا حفلاً غنائياً في ملعب كرة القدم كان من أكبر مهرجانات الفن التي شهدتها عدن وأقام عدة حفلات موسيقية كما قام بوضع حجر الأساس لبناء دار السينما الأهلية.



الفنان محمد سعد الصنعاني من الذين أسهموا في تطوير الأغنية في لحج

الفنان فرسان خليفة من الفنانين الذين برزوا في الستينيات



المنولوجيست فؤاد الشريف في الخمسينيات

الفنان حسن فقيه
من أسرة عدنية فنية مشهورة



الصحفي علي أمان، رئيس تحرير مجلة أنغام
في زيارة للموسيقار فريد الأطرش في منزله بالقاهرة عام ١٩٦٢م



الفنان أبو بكر سالم بلفقيه في عدن عندما زارها منذ أن غادرها في عام ١٩٦٧م لأول مرة عام ١٩٨٢م

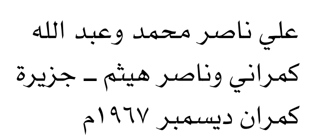


المذيع جمال الخطيب يجري حديثاً لإذاعة عدن
وهو الإعلامي الذي قاد الحملة الكبرى لمحو الأمية بنجاح وأصبح مديراً عاماً لإذاعة عدن ١٩٧٨م

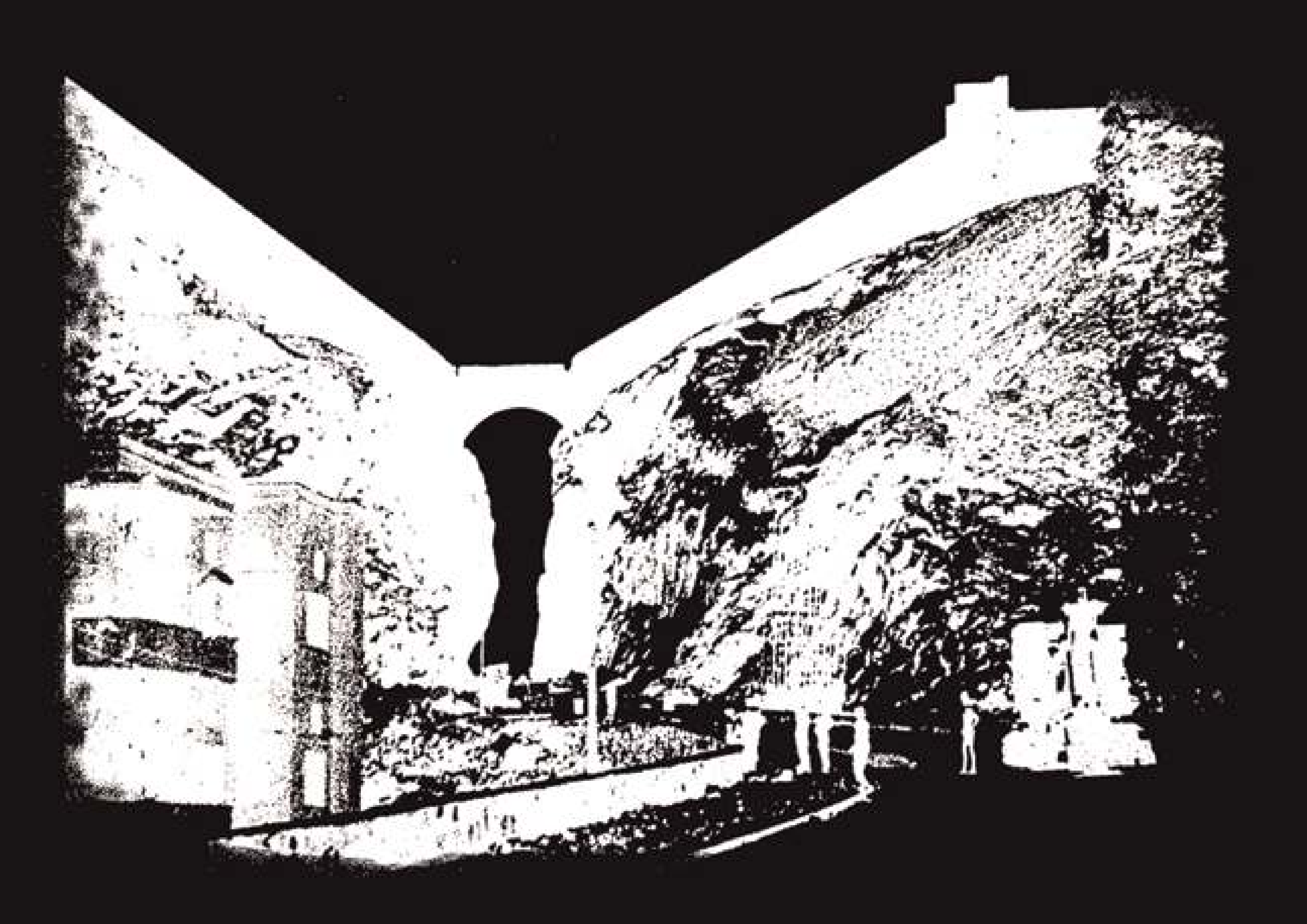


علي ناصر محمد
مع سعيد عبدالوارث الأبي
في تعز ١٩٦٦م
وإلى جانبه احمد عوض علي وقردع





علي ناصر محمد وعبد الله
كمراني وناصر هيثم ـ جزيرة
كمران ديسمبر ١٩٦٧م





شخصيات سياسية واجتماعية



السيد أحمد فضل القمندان هو أمير وشاعر وفنان تغزل بلحج ومزارعها والذي غنت له الجماهير ورقصت على كلماته وألحانه اللحجية..
وأدخل زراعة العديد من الفواكه والخضار التي جلبها من الهند وزرعها في لحج..
لا زالت أغانيه التي وضع كلماتها وألحانها تجري على كل لسان وأسهمت في رقي الأغنية اللحجية.
وله مؤلفات وكتابات قيمة أهمها "هدية الزمن" و"المصدر المفيد"



الأستاذ محمد عبده غانم
تربوي قدير نال شهادة الدكتوراة في الفن الغنائي الصنعاني وهي أول شهادة دكتوراة تمنح ليمني.. أديب وشاعر كبير تغنى بكلماته الفنان سالم أحمد بامدهف وغيره من كبار الفنانين. له دواوين عديدة أبرزها ديوان «سيف بن زيزن»



الشيخ علي باحميش أحد علماء عدن الأجلاء كان إماماً وخطيباً لجامع العيدروس ومديراً لمدرسة بازرعة.



وفد لجنة أبين / ١٩٥٣م ليفربول (من اليسار إلى اليمين)
١ ـ عبد الله الجفري / مدير عام معارف
٢ ـ احمد محمد زوقري/ ضابط سياسي
٣ ـ عبدالله أحمد الفضلي / مدير معارف
٤ ـ قحطان الشعبي / ضابط زراعي
٥ ـ أحمد عبدالله الفضلي / نائب السلطان الفضلي
٦ ـ محمد عيدروس اليافعي / نائب سلطان يافع



الشيخ محمد سالم البيحاني خريج الأزهر وقد أسس بعد تخرجه المعهد العلمي الإسلامي في كريتر عدن وكان عالماً فصيحاً متنوراً وإماماً وخطيباً لجامع العسقلاني في عدن



الاستاذ محمد علي الجفري والاستاذ شيخان الحبشي



هائل سعيد أنعم



المناضل اليمني الكبير
الأستاذ أحمد محمد نعمان



صورة تجمع عدداً من الأساتذة ويبدو إدريس حنبلة واقفاً إلى جواره يجلس الأستاذ مصطفى بازرعه أحد مؤسسي مدرسة بازرعه الخيرية في عدن وفي الصورة اليسرى صورة الأستاذ إدريس بملابسه الكشفية كأحد أوائل الكشفية في عدن والصورة أخذت عام ١٩٣٢م.



الاستاذ الجريك صحفي وأديب
ساخر أنشأ صحيفة
"الصباح" الساخرة



علي الصيني أحد أشهر لاعبي
كرة القدم في عدن في فترة
الخمسنات



الشيخ محمد عبد الله عفاره



السيدة رضيه إحسان وكانت من أبرز القيادات النسائية في عدن في الخمسينات والستينات



الشاعر الكبير محمد سعيد جراده صورة
من الخمسينات



صورة لبعض الشخصيات الاجتماعية وتضم كل من عبد الجبار القطري وسعيد فارع



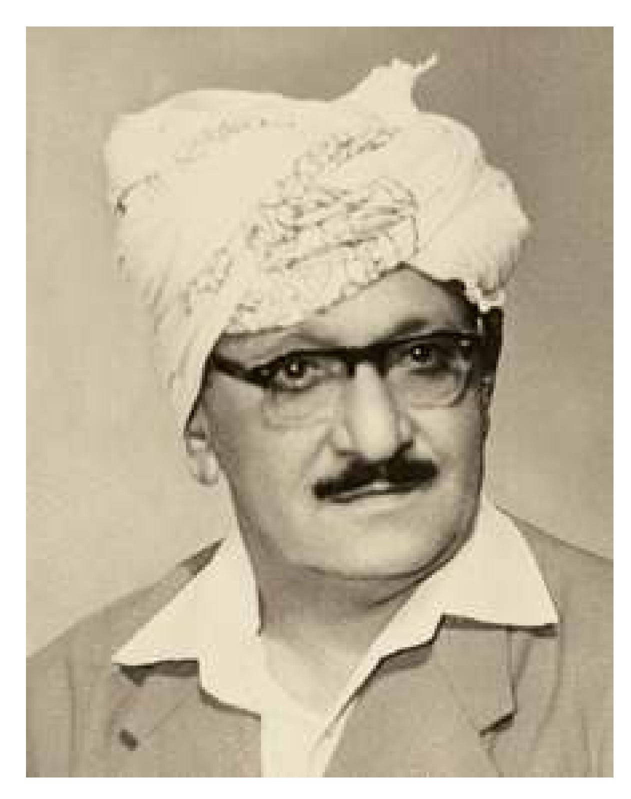
الاستاذ محمد عبده نعمان في الأربعينات
وكان من القيادات النقابية والوطنية البارزة



صورة فضيلة الشيخ محمد سالم البيحاني
في حفل توديع الطلاب الذاهبين للدراسة
في الأزهر الشريف في مطلع الخمسينيات



صورة تجمع الأستاذين عبد الرحمن جرجرة
وحسن سالم باصديق (الأول من اليمين)



الحاج ابراهيم شبيلي (أم. بي. إي)
حاكم ميون قبل الاستقلال



المناضل اليمني الكبير عمر الجاوي واقفاً والدكتور صالح باصرة والشهيد جار الله عمر جالسان على يمينه عام ١٩٩٤م.



الشاعر الشعبي اليمني صالح سحلول في صنعاء ١٩٩٨م، أثناء انعقاد الندوة حول العلاقات المصرية اليمنية.



الجالسون من اليمين: الزعيم ناصر بن بريك، محمد الخضر الشقي، عبد القوي شاهر.
الواقفون من اليمين: عوض بن حسين بن عشين، محمود ناصر الداعري، سيد كهدى الحامد، علي محمد القفيش



من اليسار إلى اليمين: طه أحمد مقبل، سيف محمد فضل، سالم زين محمد، أحمد عبد الله اليافعي



من نجوم المسرح في عدن في النصف الأول من القرن العشرين
الواقفون من اليمين: اسماعيل لامبو، أحمد محمد المنعب، سالم منقوش
الجالسون من اليمين: حسين فوراني، محمد عبد دقمي، عبد الحميد فارع وعبد القادر بيريش



مسرحية «الخيانة والوفاء» واحدة من سلسلة مسرحيات تلست العصر الذهبي للمسرح في عدن أيام زمان



الأستاذ محمد عبد الله الصائغ
تربوي معروف من مواليد كريتر بعدن في العشرينات من القرن الماضي. ارتبط كثيراً بمدرسة بازرعة الخيرية الاسلامية بكريتر وأسس حركة مسرحية ناشطة فيها مع زميل مهنته الأستاذ عمر باناجة.



فريث نادي الشبيبة المتحدة (الواي) في اربعينات القرن الماضي
ويشاهد محمد مرشد ناجي الثاني إلى اليمين من الجالسين



الرئيس علي ناصر محمد يعانق الشاعر اليمني الكبير عبد الله البردوني عدن عام١٩٨١ م



الرئيس علي ناصر محمد يقلد الشاعر اليمني الكبير محمد سعيد جرادة وسام الآداب والفنون عام ١٩٨٢م



الرئيس علي ناصر محمد وعلى يساره: الشاعر الكبير محمود درويش
ومن اليمين: فواز طرابلسي والسفير علي مثنى عام ١٩٩٣م



الرئيس علي ناصر محمد مع المفكر اللبناني حسين مروة وفي الوسط أحمد قاسم دماج عام ١٩٨١م.



سعيد عولقي ـ محمد ناصر محمد ـ عبد الرحمن عبد الله
أثناء الاحتفال بتخرج أول دفعة للإعلاميين في دورة دراسية نظمتها وكالة أنباء عدن «أ. ن . أ»
مع وكالة الأنباء السورية «سانا» عام ١٩٧١م



فارس السقاف، نصر طه مصطفى، جار الله عمر، الرئيس علي ناصر محمد، محبوب علي، تمام باشراحيل، حسن نافعة،
عند مشاركتهم في ندوة المركز العربي في دمشق.



الرئيس علي ناصر محمد مع الأستاذ عبد الله فاضل، وهو من الشخصيات التربوية
التي مارست دوراً في تطوير التعليم في الجنوب وتولى مناصب في وزارة التربية
كما كان ممثلاً لليمن في منظمة التربية والثقافة والعلوم في تونس.



الرئيس علي ناصر محمد مع الكاتب الدكتور علي عقلة عرسان
الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتّاب العرب في سورية عام ١٩٨١ م



الرئيس علي ناصر
محمد مع عبد الله
البار عام ١٩٩٤م



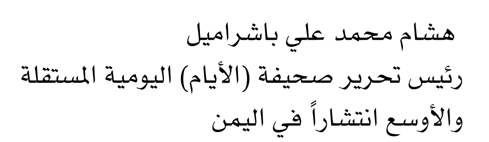
حفل عشاء السفارة اليمنية تكريماً للرئيس علي ناصر محمد ويظهر السفير أحمد نعمان ـ عثمان ناصر ـ
د. أبو بكر القربي وزير الخارجية اليمني ـ فخري كريم ـ محمد سالم باسندوة ـ محمد عمر بحاح وفارس السقاف



الجلوس من اليمين:
أحمد عبد الملك ناجي،
عبد اللطيف اسماعيل،
فؤاد علي حسين حمزة،
المريدي،
عبد الرزاق محمد سعد

الوقوف من اليمين:
النعماني،
علي صالح علي بيغاني،
محسن وطني،
عبد الله بيضاني





هشام محمد علي باشراميل
رئيس تحرير صحيفة (الأيام) اليومية المستقلة
والأوسع انتشاراً في اليمن



رضية إحسان الله

ـ من مواليد عدن في اربعينات القرن الماضي.
ـ تلقت كل مراحل دراستها في عدن، حازت على درجة الماجستير من باكستان.
ـ التحقت بالعمل الوطني في سن مبكر واعتقلت أكثر من مرة نتيجة مواقفها الوطنية في العمل السياسي والنسوي ومن زميلاتها في السحن مها ميناز خليفة.
ـ كتبت عشرات المقالات في عدد من الصحف والمجلات اليمنية ولها أكثر من كتاب وأهمها كتابها عن عدن.



رقية محمد ناصر

ـ من الرعيل الأول المؤسس لحركة النسوية في عدن وهي من أسرة عدنية معروفة في التواهي وهي أسرة ناصر محمد ناصر. تزوجت من المحامي محمد علي لقمان مؤسس صحيفة «فتاة الجزيرة» ونادي الاصلاح العربي في كريتر عام ١٩٣٠م ومخيم أبي الطيب في كريتر عام ١٩٣٩م.

حققت جمعيتها «الجمعية العدنية للنساء» العديد من المكاسب لصالح المرأة في عدن.

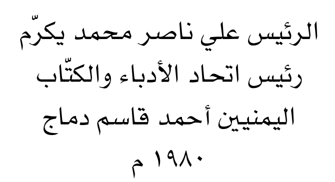


سعيدة باشراحيل

ـ سعيدة محمد عمر الشيبة من أسرة «جرجرة» المعروفة في كريتر وهي شقيقة الشخصية الوطنية والصحفية المعروفة عبد الرحمن جرجرة وشقيقة ماهية نجيب، احدى رائدات الحركة النسوية في عدن ورئيسة تحرير مجلة «فتاة شمسان» أول مجلة نسوية صدرت في الجزيرة والخليج عام ١٩٦٠م، وهي شقيقة غالية أرملة فقيد الأدب والفن والصحافة علي محمد لقمان والوالدة سعيدة باشراميل هي ارملة عميد «الأيام» الرحل الكبير محمد علي باشراميل ووالدة «هشام» رئيس تحرير «الأيام» و «تمام» مدير تحريرها.
ـ الوالدة سعيدة من المؤسسات لـ «الجمعية العدنية للنساء» مع أم صلاح لقمان (رقية ناصر) وحرم عبد الملك أغبري وماهية نجيب في النصف الأول من خمسينات القرن الماضي.



اللواء عبد الله جزيلان عن يمين الرئيس علي ناصر والدكتور عبد الولي الشميري عن شماله



الرئيس علي ناصر محمد يكرّم
رئيس اتحاد الأدباء والكتّاب
اليمنيين أحمد قاسم دماج
١٩٨٠ م





الرئيس علي ناصر محمد مع الشاعر المناضل عمر الجاوي وسعيد محمد صالح



الرئيس علي ناصر محمد مع عبد الله الأصنج وأمين رضوان ـ القاهرة عام ١٩٩٥م



الرئيس علي ناصر محمد مع د. مصطفى الفقي ومحمد سالم باسندوة عام ٢٠٠٠م



الرئيس علي ناصر محمد مع نقيب الصحفيين اليمنيين محبوب علي عام ٢٠٠٠م



الرئيس علي ناصر محمد مع الشيخ طارق المحامي ومحمد محمود ناصر عام ١٩٩٧ م



الرئيس علي ناصر محمد مع د. أحمد البشاري الذي شارك في الحفل
التأسيسي للمركز العربي للدراسات عام ١٩٩٥ م



الرئيس علي ناصر محمد مع الدكتور عصمت عبد المجيد
الأمين العام لجامعة الدول العربية وعدنان عمران وزير الإعلام في سورية والدكتور سعود الزبيدي ١٩٩٦م



في مطار عدن
١ ـ علي ناصر محمد
٢ ـ فضل محسن عبد الله
٣ ـ محمد علي عماية
٤ ـ عبد الباري قاسم
٥ ـ أحمد صالح الشاعر
٦ ـ عبد الله علي عقبة
٧ ـ خالد عبدالعزيز
٨ ـ علي مجور.



علي ناصر محمد
يكرم
فاروق علي أحمد



صالح مساعد
محمد أحمد صالح
سليمان ناصر محمد
السفارة الأثيوبية
بعدن عام ١٩٨٦ م



فريق الهلال



فريق الحسيني



رئيس الوزراء علي ناصر محمد يحضر الحفل الخطابي والفني بمناسبة عيد الأم ٢١ آذار ١٩٧٩م
بحضور فتحية محمد عبد الله، رضية شمشير



الرئيس علي ناصر محمد مع سعيد عبد الوارث الأبي
دمشق عام ١٩٩٩م



محمد علي لقمان



الرئيس علي ناصر محمد مع د. عبدالله الكثيري
في ساحل جولدمور عام ١٩٩٦م



سالم عمر الصافي
من قيادات حزب رابطة
أبناء الجنوب



الرئيس علي ناصر محمد مع جار الله عمر وتمام باشراحيل ٢٠٠٠م



١ ـ عبد الله جزيلان ، ٢ـ الرئيس علي ناصر محمد، ٣ ـ عبد الولي الشميري،
٤ ـ الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية، ٥ ـ مجاهد القهالي



التقطت الصورة أمام مدرسة موديه عام ١٩٦٠م.

الصف الأول من اليمين الجالسون:
سالم علي كراد
السيد عبد الله الجنيدي
عبد الله حسين العروس
أحمد محمد علي شيخ
محمد الصالحي
محمد سليمان ناصر

الواقفون:
سعيد خبارة
أبو بكر القطى
ناصر سعيد هيثم
ناصر عبد الله الرباش
علي مسعود التوم
علي عوض

حسين الجابري
علي ناصر محمد
عبد الله عنبر
وفي الخلف
علي حسين مذهل.

الرجل الاصلاحي الكبير الشيخ محمد سعيد الظهر الذي لعب دوراً مهماً في إدخال زراعة الخضار والفواكه إلى دثينة، وشجع على تعليم البنات فيها (من اليمين) وإلى جانبه محمد العامري



السيد ناصر علي ناصر الظهر المولود في عدن والذي ينتمي الى قبيلة المياسر، من الشخصيات التي عملت على تقوية الروابط بين عدن ودثينة أسوة بوالده



الرئيس علي محمد ناصر مع عبد العزيز عبدالولي
عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في موسكو ١٩٧٩م



الأستاذ سلطان أحمد عمر رئيس الجبهة الوطنية



الأستاذ علي باذيب نائب رئيس الوزراء
ووزير الثقافة



حامد خان، قيادي من شرطة عدن



عبد العادي شهاب، قيادي من شرطة عدن



فيصل قائد، قيادي من شرطة عدن



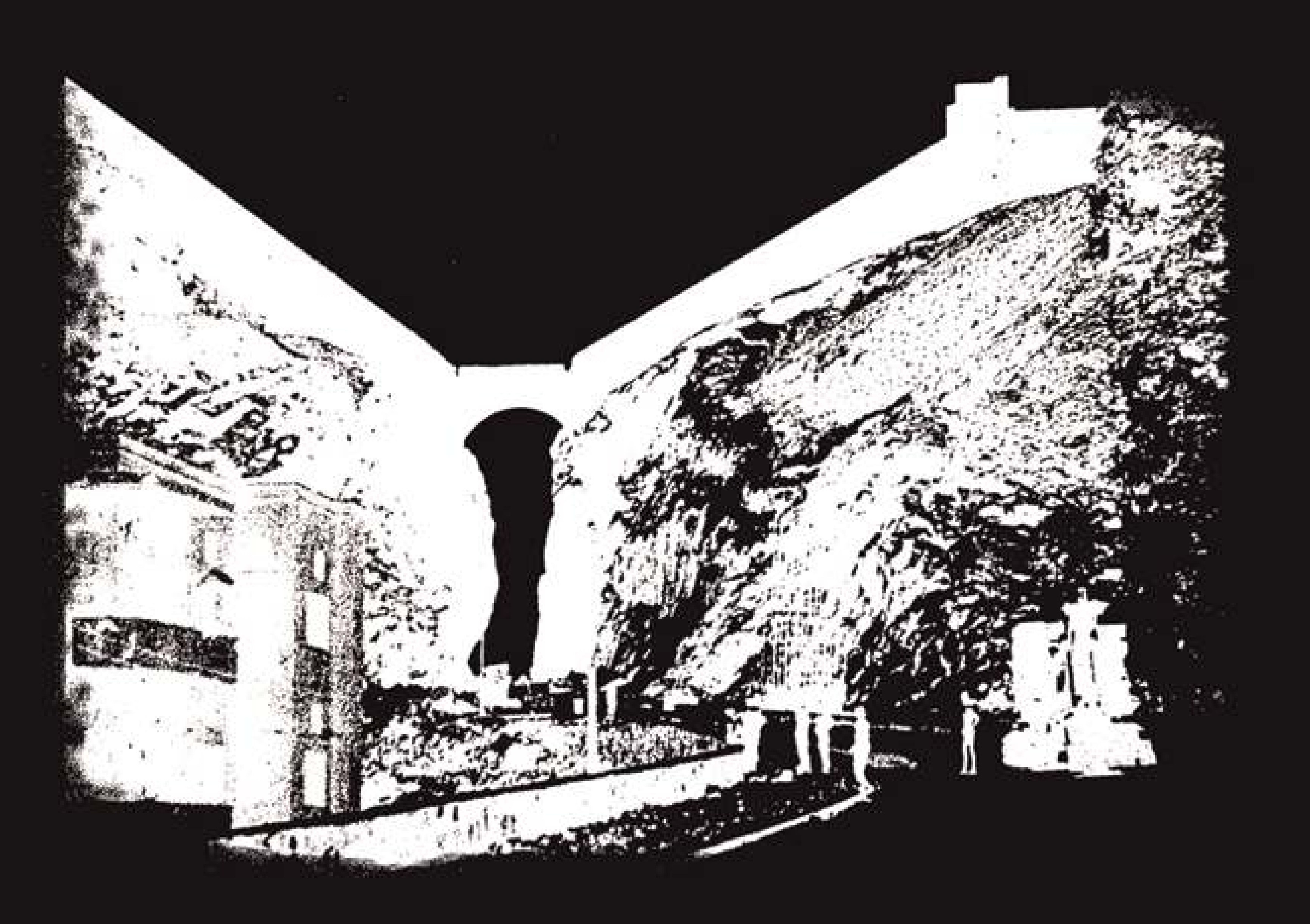
الشيخ طارق المحامي ـ الرئيس علي ناصر محمد ـ محمد محمود ناصر



هيوستن: ١ ـ الشيخ محمد سالم بن محفوظ   ٢ ـ أحمد عبد الله الفضلي



فريق الاحرار



زعماء العالم



عــدن ومصــر

ارتبطت مصر عبد الناصر بالثورة اليمنية منذ لحظاتها الأولى وقامت بالدفاع عن ثورة سبتمبر ١٩٦٢م بالرجال والمال والسلاح. ثم أطلق عبد الناصر في مدينة تعز صرخته التي تلقفها المناضلون في جنوب اليمن حين أعلن: "إن على الاستعمار البريطاني أن يحمل عصاه ويرحل من جنوب اليمن".

وكانت تلك بداية للكفاح المسلح حيث أسهمت مصر في تدريب المقاتلين في تعز وإرسال الأسلحة والذخائر، تحت اسم عملية "صلاح الدين" في تعز.

بعد الاستقلال في ١٩٦٧/١١/٣٠م اعترفت مصر بحكومة الاستقلال.

كان أول لقاء لي بالزعيم الخالد في طرابلس الغرب أثناء احتفالات الشعب الليبي بجلاء القواعد عنها في يونيو ١٩٧٠م وتوالت الاتصالات وتعززت العلاقات ولعبت مصر دوراً هاماً في دعم الجمهورية الفتية... وكانت لعدن علاقات مميزة مع مختلف المسؤولين والمثقفين والشخصيات العامة.



اللقاء الأول بين رئيس الوزراء علي ناصر محمد والزعيم الخالد جمال عبد الناصر في طرابلس الغرب
أثناء الاحتفالات بجلاء القوات البريطانية والأمريكية من ليبيا في يونيو ١٩٧٠م ويبدو في الصورة السفير محمد عبد القادر بافقيه



الرئيس أنور السادات يستقبل رئيس وزراء اليمن علي ناصر محمد ومحسن العيني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية
أثناء المحادثات الوحدوية عام ١٩٧٢م التي تمخضت عن توقيع أول اتفاقية للوحدة اليمنية



الرئيس علي ناصر محمد الدكتور عصمت عبد المجيد
الأمين العام لجامعة الدول العربية



الرئيس علي ناصر محمد والدكتور أسامة الباز
مستشار الرئيس حسني مبارك أثناء المؤتمر السنوي الأول
للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية ١٩٩٦م



رئيس وزراء جمهورية مصر العربية محمود فوزي
يستقبل علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية ـ القاهرة ١٩٧١م



عزيز صدقي رئيس وزراء مصر يلتقي علي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الديمقراطية ـ
القاهرة ١٩٧٢م



رئيس الوزراء علي ناصر محمد مع سعد الدين الشاذلي وخلفه
سفير اليمن الديمقراطية محمد عبد القادر بافقيه ١٩٧٢م



سيد طنطاوي شيخ الأزهر في لقائه مع الرئيس علي ناصر محمد في شهر ٢٠٠٢/٦م



الرئيس علي ناصر محمد مع البابا شنودة أكتوبر ٢٠٠١م



الرئيس علي ناصر محمد مع الأستاذ الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل
في منزله في الجيزة عام ١٩٩٥م



عمر موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية سابقاً الأمين العام لجامعة الدول العربية
يلتقي الرئيس علي ناصر محمد



لقاء مع فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد في مصر ١٩٩٥م.



الرئيس علي ناصر محمد مع الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الأسبق ـ القاهرة ٢٠٠٠م.



١ ـ السلطان أحمد عبد الله الفضلي،
٢ ـ عزت سليمان/مدير المخابرات العامة المصري الذي أعلن ثورة الجنوب،
٣ ـ الرئيس علي ناصر محمد،
٤ ـ مجاهد القهالي.

عـــدن ودمشـــق

كانت الهجرات اليمنية القديمة للقبائل اليمنية المشاركة في الفتوحات الإسلامية الفضل في وضع أسس العلاقة الوطيدة بين اليمن والشام.. وبعد استقلال عدن واعتراف دمشق بالدولة الجديدة أخذت العلاقات أبعاداً جديدة ابتداءً من زيارة الرئيس قحطان الشعبي دمشق في ١٩٦٩م. قامت دمشق بدعم الدولة الجديدة وشاركت في تنظيم وزارة الدفاع في عدن وإنشاء الكلية العسكرية وإرسال بعثة طبية وتقديم الأسلحة والعتاد. بل إن أول طيارين قاموا بحماية أجوائنا بعد الاستقلال كانا طيارين سوريين واستمرت العلاقات اليمنية السورية في التطور والتنسيق والعمل المشترك دفاعاً عن الحق العربي وقضايا أمتنا العربية.



وزير الدفاع حافظ الأسد يستقبل وزير الدفاع علي ناصر محمد أبريل عام ١٩٧٠م



الرئيس حافظ الأسد يستقبل رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد
بحضور اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع في الجمهورية العربية السورية.



الرئيس حافظ الأسد يستقبل الرئيسين اليمنيين علي ناصر محمد وعلي عبد الله صالح يونيو ١٩٨٢م
وقد زارا دمشق لمناقشة الاجتياح الإسرائيلي للبنان والتشاور لعقد قمةعربية



الرئيس الدكتور بشار الأسد مع الرئيس علي ناصر محمد



الرفيق عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية
يلتقي الرئيس علي ناصر محمد ـ دمشق ١٩٩٥م



وزير الدفاع علي ناصر محمد مع الرئيس أحمد الخطيب واللواء مصطفى طلاس عام ١٩٧٠م



الرئيس علي ناصر محمد في مطار دمشق يودعه رئيس الوزراء السوري عبد الرؤوف الكسم
ونائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام وفاروق الشرع وزير الخارجية ـ دمشق ١٩٨٤م



الرئيس علي ناصر محمد مع خالد بكداش ويوسف فيصل

عدن والمملكة العربية السعودية

مرت علاقات عدن بالشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية بعدة منعطفات ومتعرجات قبل أن تستقر على علاقات أخوية جيدة ومتنامية وذلك بحل مشاكل الحدود بين البلدين

ساهم مئات الآلاف من اليمنيين في بناء ونهضة المملكة واستفاد المغتربون اليمنيون من ظروف العمل والتسهيلات التي يحصلون عليها هناك.

بدأت علاقات عدن بالرياض في فترة الرئيس سالم ربيع علي، ولكنها لم تحرز نجاحاً كبيراً. وكانت أول زيارة لي إلى السعودية في عام ١٩٨٠م بدعوة من الملك خالد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير فهد بن عبد العزيز.



لقاء بين الملك خالد ملك المملكة العربية السعودية و الرئيس علي ناصر محمد عام ١٩٨٠ في جدة



الملك فهد بن عبد العزيز يودع الرئيس علي ناصر محمد في مطار جدة

عـدن وبودابست

تندرج عـلاقـة عدن ببودابست ضمن العلاقات الوثيقة بين عـدن ودول المعسكر الاشتراكي، زار رئيسها عدن عام ١٩٧٥م وفي ١٩٧٣م وقد زرتها والتقيت الزعيم يانوش كادار، وبال لوشنسي.. والمجر بلد جميل وشعبها مضياف.

وقمت بزيارة بودابست زيارة مفاجئة وغير مسبقة الإعداد في عام ١٩٧٧م للاستجمام وزرتها رسمياً في ١٩٧٨م.



الرئيس يانوش كادار رئيس جمهورية المجر يلتقي رئيس الوزراء علي ناصر محمد ١٩٧٣م



زيارة بال لوشنسي رئيس دولة المجر الاشتراكية لعدن ولقاءه مع الرئيس علي ناصر محمد ١٩٨٢م

رئيس الوزراء علي ناصر محمد يقف على الثلج عند بحيرة البلتون ـ المجر ـ ١٩٧٣م

عـدن وبـــراغ

براغ إحدى أجمل المدن الأوربية، وكانت علاقات تشيكوسلوفاكيا بعدن جيدة كانت تستقبل الطلاب من اليمن للدارسة والتأهيل، كما استقبلت طلاب العلاج والاستشفاء في مراكزها الطبية الغنية بالمياه المعدنية.

زرتها في ١٩٧٩م وزار عدن رئيسها "جوستاف هوساك" في ١٩٨١م



الرئيس علي ناصر محمد يستقبل الرئيس التشيكوسلوفاكي هوساك خلال زيارته عدن عام ١٩٨١م

عـدن و يوغسلافيا

بدأت العلاقات اليمنية اليوغسلافية عام ١٩٦٨م عندما زار عدن لأول مرة الزعيم المارشال تيتو أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز وأول رئيس في العالم يزور بلادنا بعد الاستقلال.

و بعد هذه الزيارة تطورت العلاقات بين البلدين على الصعيد السياسي.

و قد زار عدن الرئيس اليوغسلافي أيضاً عام١٩٨٣م.



الرئيس اليوغسلافي في زيارة لعدن عام ١٩٨٣م
وكانت عدن ترتبط بعلاقات جيدة بيوغسلافيا باعتبارها من مؤسسي حركة عدم الانحياز.

عـدن وبكــين

علاقات اليمن بالصين علاقات تاريخية ترسخت بعد الثورة عندما قام الصينيون بشق طريق الحديدة صنعاء، في وقت كانت الجمهورية الوليدة في أمس الحاجة إلى هذه الطريق حيث كانت صنعاء تحاصرها القوات الملكية المناوئة للجمهورية.

أسهم الصينيون في التنمية في عموم اليمن حيث شقوا أول طريق يربط عدن بالمكلا في أقصى الشرق، كما أقاموا في عدن مصنعاً للغزل والنسيج وأسهموا في العديد من المشاريع.

في عام ١٩٦٨م قام فيصل عبد اللطيف أول رئيس وزراء في اليمن الجنوبية بزيارة بكين وفي عام ١٩٧٠ و١٩٧٤م زارها الرئيس ربيع وفي ١٩٧٢م زارها عبد الفتاح إسماعيل. وقمت بأول زيارة لي في عام ١٩٧٨م.



الرئيس سالم ربيع علي في زيارة جمهورية الصين الشعبية ١٩٧٠م.



محادثات صينية يمنية برئاسة ليتشان بان و الرئيس علي ناصر محمد

عـدن وكـوبـا

ظلت العلاقة بين الثورتين والبلدين عميقة الجذور، فقد خاض المناضلون في كل من كوبا وعدن حرب تحرير شعبية لإسقاط نظام باتيستا وتحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني وتطورت العلاقة فيما بعد في مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

وتوجت هذه العلاقة بالزيارات المتبادلة التي قام بها قادة البلدين لكل من عدن وهافانا.



الرئيس فيدل كاسترو رئيس جمهورية كوبا الاشتراكية يستقبل الرئيس علي ناصر محمد ـ هافانا ١٩٨٢م ويقلده وسام خوسيه مارتي



الرئيس علي ناصر محمد يقلد رامون كاسترو شقيق الرئيس فيدل كاسترو وساماً عام ١٩٨٣م حيث حضر إلى اليمن الديمقراطية للمساهمة في مشروع لتربية الأبقار والدواجن

عـدن وإيـــران

كـانت عـلاقـات عـدن بإيـران مـتـوترة في عـهـد شـاه إيران، حيث قـامت قـواته بشن هجوم بالطيران على حدود اليمن الشرقية.

مع انتصـار الثورة الإسـلامـيـة في إيران تحسنت عـلاقـات البلدين كثيـراً، وأثناء حرب الخليج الأولى رفضت عدن هذه الحرب وأدانتها ونادت بتسوية الخلافات سلمياً.

لم أتمكن من زيارة طهـران إلا بعـد مـغـادرتي السلطة وذلك في عـام ١٩٩٨م حـيث عقدت لقاءات مع كل من رافسنجـاني رئيس مصلحة تشـخيص النظام وكمـال خرازي وزير الخارجية وعدد من المسؤولين.



الرئيس علي ناصر محمد أمام ضريح الإمام الخميني

عـدن والهنــــد

عبر تاريخ طويل نشأت بين الشعبين اليمني والهندي علاقات خاصة ذات جذور تاريخية تطورت منذ الكشوفات البحرية التي ساعدت على ازدهار التجارة بين البلدين.

كانت عدن خلال فترة الاستعمار تديرها شركة الهند الشرقية في بومباي، وكانت كل شبه القارة الهندية تخضع أيضاً للاستعمار البريطاني.

ومنذ ذلك الحين سكنت آلاف الأسر الهندية في عدن، وامتزجت بمجتمعها وأسرها. وحافظت طوائفها على تقاليدها ودينها، ومازالت تمتلك معابدها الخاصة وطرق حياتها المتميزة. وعبرهم دخل الكثير من العادات والتقاليد والمأكولات الهندية إلى عدن.

ولأن عدن بموقعها الاستراتيجي المتميز الذي يربط الشرق بالغرب وكونها ممرّاً مائيّاً فقد مر بها وتوقف فيها كثيرون من أعلام القرن الماضي أبرزهم المهاتما غاندي في طريقه إلى لندن واندیرا غاندي ابنة الرئيس جواهر لال نهرو وكانت كذلك قاصدة عاصمة بلاد الإنجليز للدراسة في أواخر الثلاثينيات.

زرت نيودلهي في عام ١٩٨١م وعدت لزيارتها في ١٩٨٣م وشاركت في مراسم تشييع جثمان رئيسة الوزراء "أنديرا غاندي" في ١٩٨٤م.



أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند تستقبل الرئيس علي ناصر محمد عام ١٩٨١م



محادثات هندية يمنية ـ أنديرا غاندي والرئيس علي ناصر في محادثات بينهما عام ١٩٨١م



الرئيس علي ناصر محمد يستقبل رئيس دولة الهند في عدن ١٩٨٤م



الرئيس علي ناصر محمد يقدم التعازي لراجيف غاندي رئيس وزراء الهند
بوفاة والدته التي اغتيلت وخَلَفَها ابنها راجيف غاندي عام ١٩٨٤م



الرئيس علي ناصر
محمد والرئيس الهندي
غلام سنجيفا ديدي
دلهي -١٩٨١م



الرئيس علي ناصر محمد يقلد روميش شاندرا مدير منظمة السلم العالمية وساماً (عدن -١٩٨٢م)

عـدن و باكستـــان

ظلت العلاقات الباكستانية العدنية عميقة الجذور في فترة الاحتلال البريطاني باكستان وعدن، وتطورت العلاقات بين البلدين بعد قيام الدولتين. زرت باكستان لأول مرة عام ١٩٧٤م للمشاركة في مؤتمر القمة الإسلامي والتقيت الزعيم ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء وتعرفت فيما بعد ابنه مرتضى وزوجته نصرت بوتو في دمشق عام ١٩٩٠م.



كانت مشاركتي في القمة الإسلامية في لاهور في عام ١٩٧٤م
فرصة لتعرف عدد من الزعماء والرؤساء والعرب والأجانب.

عـدن وفيتنـــام

كانت العلاقة بين عدن وفيتنام علاقة بين ثورتين، وكانت ثورة فيتنام نموذجاً وملهماً لكل الثوار في العالم ومثالاً على إمكانات الشعوب في المقاومة والإصرار على الانتصار، وكان الجنرال جياب أسطورة ذلك النضال.

في عام ١٩٧٨م قمت بزيارة لهانوي وهوشي منه (سايجون سابقاً).

كما زار عدن بعد ذلك الجنرال جياب.



رئيس الوزراء علي ناصر محمد يستقبله فان فان دنغ رئيس وزراء فيتنام عام ١٩٧٨ في هانوي



الرئيس علي ناصر محمد يستقبل المناضل الفيتنامي الجنرال جياب ١٩٨٣م

عـدن وكوريـــا الشمالية

علاقات عدن ببيونغ يانغ كانت جيدة على الدوام، وقد قام كل رؤساء اليمن الجنوبية بزيارتها وكانوا يستقبلون بحشود ضخمة من الكوريين المرحبين. وقدمت كوريا الشمالية العديد من المساعدات لليمن الديموقراطية زرتها في عام ١٩٧٨م و١٩٨٤م.

ولم تكن هناك علاقات سياسية مع سيول التي زرتها عام ١٩٩٤م لحضور مؤتمر السلام العالمي.



كيم إيل سونغ رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية يستقبل الرئيس علي ناصر محمد ١٩٨٤م

عـدن وكوريـا الجنوبيـة



الرئيس علي ناصر محمد يحضر مؤتمر السلام العالمي ـ كوريا الجنوبية ١٩٩٤م

عـدن وأولامبتور

تقع منغولا في أواسط آسيا مـحـاطة من الشـمـال بالاتحـاد السـوفـييتي ومن الجنوب بالصين وعاصمتها أولامبتور.. ومنغوليا وهـي التي خرج منها في مـرحلة قـديمة من التـاريخ "جنكيـزخـان" وأحـفـاده المغـول، وقـد سـمـيت المدينة باسم القائد الذي ذهب ليقابل لينين لإقناعه بتسمية حزبه الحزب الشيوعي المنغولي، وقد زرت منغوليا في عام ١٩٨٤م.



محادثات يجريها الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية
مع الرئيس المنغولي في قاعة القائد أولامبتور الذي سميت العاصمة المنغولية باسمه عام ١٩٨٤م

عـدن وأثيوبيـــا

روابط التاريخ والجغرافيا تربط عدن بأثيوبيا وتضرب جذورها عميقاً في الماضي امتداداً من علاقة سبأ بأكسوم وتداخل الحضارات بين شعبي البلدين. مروراً بالهجرات اليمنية العديدة إلى أثيوبيا.

وفي ١٩٧٤م قاد مجموعة من الضباط الشباب ثورة ضد "أسد يهوذا" "هيلاسلاسي" وبدأت مرحلة جديدة في عمر تلك الدولة وبها بدأت مرحلة جديدة من العلاقات بين عدن وأديس أبابا، ووقفت عدن إلى جانب الثورة الأثيوبية في صراعاتها الإقليمية والداخلية.

ربطتني علاقات صداقة حميمة برئيسها منغستوهيلا مريام، وبعد مغادرتي السلطة في عام ١٩٨٦م قام هذا الصديق باحتضاننا مع مجموعة من القيادات اليمنية وقدم لنا العون والمساعدة.



الرئيس منغستو هيلا ماريام يودع الرئيس علي ناصر محمد في عام ١٩٨٠م

عـدن وتنزانيـــا

يعيش في تنزانيا عـدد كبيـر من اليـمنيين ومعظمـهم من حضـرموت والمهرة وهم يتكلمون اللغة السواحلية ويشتغل معظمهم بالتجارة والزراعة.

وقد زرت تنزانيا لأول مرة في أكتوبر عام ١٩٦٧م مع الصديقين علي سالم البيض ومحفوظ بشير لإحضار سلاح صيني إلى عدن، وقد تطورت العلاقات بين البلدين وجرى تبادل الزيارات بين المسؤولين والتقيت أكثر من مرة الزعيم الرئيس جوليوس نيريري.

يعيش في تنزانيا عدد كبير من اليمنيين، ومعظمهم من حضرموت والمهرة.



الرئيس علي ناصر محمد يستقبل نائب الرئيس التنزاني عبيد انكومو بحضور عبد العزيز عبد الولي ١٩٧٦م

عـدن وزمبابوي

في معركة النضال ضد العنصرية في روديسيا (زمبابوي حالياً) قدمت عدن مساعدات لحركات التحرير فيها وفي المقدمة حزبا زابو وزانو وبعد قيام الدولة جرى تبادل الوفود والزيارات بين البلدين توجت بزيارة الرئيس روبرت موجابي لعدن عام ١٩٨٢م وهو في طريقه إلى الصين.



الرئيس علي ناصر محمد يستقبل الرئيس موجابي رئيس دولة زيمبابوي ١٩٨٢م

عـدن وزامبيــا

التـقـيت الزعـيم الحكيم كـينيث كـاوندا أكـثـر مـن مـرة فـي المؤتمرات الدولية وآخر لقـاء جـرى بيننا فـي سيول عـاصـمـة كوريا الجنوبية عندما كنا نشارك فـي مؤتمر السـلام العالمي الذي نظمه وموّله السيد مون عام ١٩٩٤م. وحضره أكثر من خمسين رئيسٍ ورئيس حكومة وشخصيات أخرى.

وشارك معي في هذا المؤتمر حسن علي عليوه وعبد الله البار.



الرئيس كينيث كاوندا الرئيس الزامبي السابق يلتقي الرئيس علي ناصر



رئيس الوزراء علي ناصر محمد يستقبل رئيس مالطة دي منتوف عام ١٩٧٧
عند وصوله إلى عدن طالباً المساعدة المالية من عدن بعد طرده القواعد البريطانية بناءً على نصيحة العقيد معمر القذافي



من اليمين: محمد الشريف، دي منتوف رئيس وزراء مالطا، علي ناصر محمد رئيس الوزراء،
الرئيس معمر القذافي، علي البيض، بشير روس عام ١٩٧٢م

عـدن و نيكاراجوا

كانت عدن تدعم الثورات في سائر القارات، وهكذا وصلت علاقاتها إلى نيكاراجوا في أقصى الغرب من كوكبنا دعماً لثورة الساندياانيين وفي الصورة يبدو الرئيس علي ناصر محمد أثناء زيارته لها عام ١٩٨٢م ويبدو إلى جانبه الرئيس النيكاراجوي "دانيال أورتيغا".



شكر ووفاء

أجدني في نهاية هذه الجولة برحاب عدن الغالية مضطراً أن أكشف الضوء عن الدوافع التي حفزتني إلى التأليف والجمع بين المنطوق أو المكتوب والمرئي في اجتماع صورة عدن، فقد انطلقت من تجربتي في الكتابة من قناعة مفادها أن الوصف اللغوي للأشياء يظل قاصراً عن أن ينقل الواقع بدقة، فاللغة كما يقول بعض علماء اللسان المعاصرين هو حضور مرجأ للأشياء والمعاني، ومن هنا فإن الصور والخرائط تدعم حقيقة الأشياء الموصوفة باللغة وتقربها من الواقع، وبمقدور القارئ الكريم أن يقارن بين صورة شخصية وصفتها كتابياً، ورسمها كما ورد في المجموعة ليقف على هذه الفجوة بين المكتوب والمرئي، وأهمية التقاطع بينهما، فالهدف من هذه المجموعة إذاً النقل الأمين لمراحل تاريخ عدن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بأساليب متعددة على قدر ما تسمح به الوثائق التي تم الحصول عليها من أرشيف المركز العربي والمراكز الأخرى، ووثائقي الخاصة، وعشرات الكتب والمراجع باللغة العربية واللغات الأجنبية ، ورسوم الرسّامين الذين زاروا عدن ورسموا معالمها، والاستعانة بذاكرة الاشخاص الذين عاصروا الوثائق والأحداث، وذاكرتي المفتونة بحب عدن، تكتب حكايتها بشغف على صفحات القلب.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الصديق العزيز الدكتور عبد الله الريس مدير عام مركز الوثائق والبحوث، بدولة الإمارات العربية المتحدة على دوره الكبير في إخراج هذا الكتاب بهذا الشكل اللائق كما أتقدم بخالص الشكر لكل من أسهم في تزويدنا بالصور والمعلومات، أو أبدى ملاحظة تغني هذا العمل، وأخص بالشكر هنا الأستاذين هشام وتمام محمد علي باشراحيل، ودار الأيام، ومركز الفقيد إدريس حنبلة للدراسات والأخ نجيب يابلي لتعاونهم المثمر، شاكراً لهم فضل التجاوب، وآملاً أن يتم السعي مستقبلاً لتطوير هذا العمل التوثيقي بما له من فائدة جليلة وخدمة ملموسة في تعريف العالم بوطننا الحبيب، وأستدرك ما نقص في هذه

المجموعة في طبعة لاحقة.

وأتوجه بتقديري وجهدي الخالص إلى الإخوة القائمين على دار البارودي في بيروت، لجهدهم الملحوظ في إخراج هذا الكتاب بصورة لائقة، وللأخوة سعيد عولقي وحسن عليوه وزياد حمد حسين ووليد مبيض للجهد الكبير في مراجعة وتنقيح المادة التي بين أيديكم ولكل من أسهم في رفدي بما يملك من وثائق ومعلومات أو شارك في طباعة الكتاب وتنفيذه.

ولي وطيد الأمل أن أكون دانيت الهدف الذي رسمت لنفسي من هذا العمل أو حققت بعرضه في حدود الرضا عن الذات، ورضا القارئ الذي طمحت أن أضعه في إطار صورة وطني الحبيب، وأشده إلى أن يتفاعل مع حياة أهله وآمالهم ونضالهم وصبرهم في ظروف قاسية مهَروها بإيمانهم وبحقهم في الحياة الحرة الكريمة.

أرجو أن أكون، بكل تواضع، قادراً على استكمال ما نقص، والعمل على وضع صورة الوطن في إطارها السليم، بقدر ما تسمح به النفس من تجرد وإخلاص ومحبة، وعلى قدر ما تساعد فسحة العمر، ذلك كان همي الشاغل على الدوام وما زال، فعذراً إن قصرت، ولكل مجتهد نصيب.

علي ناصر محمد

★★★

الفهرس

زعماء العالم ٢٨٧